



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9710 Wednesday 30 October 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9710 الأربعاء 30 تشرين الأول (أكتوبر) 2019 - 2 ربيع الأول 1441 هـ

رواية تنظيم «الدولة» بالمشور الأردني	غرامتان ماليتان لبلغاريا بسبب الهتافات العنصرية	نجوم لبنان يصرون على رحيل كل المسؤولين	«الشرق في عيون الغرب»: لمحات من سيرة البشارة والطبيعة العربية
23	18	15	13

## متظاهرو «الحراك المدني» يحتفلون بسقوط الحكومة... وعنف أنصار «حزب الله» و«أمل» يستهدف المحتجين لبنان: الحريري يستقيل بعد وصوله إلى «طريق مسدود»... وتحذيرات دولية من خطورة المرحلة



عناصر حزبية خلال اعتداءات على متظاهرين في العاصمة اللبنانية بيروت أمس

عن قطع الطرقات في العاصمة بيروت ومناطق لبنانية أخرى، والتعاون مع الجيش والقوى الأمنية، إذ عقب استقالة زعيم التيار، سعد الحريري، من رئاسة الحكومة، عدد من مناصريه التيار إلى قطع طرقات عدة في العاصمة بيروت والباق ومناطق أخرى، رفضاً لاستقالته وحده.

وطالب مؤيدو الحريري باستقالة كل من رئيس مجلس النواب، نبيه بري، ورئيس الجمهورية ميشال عون، وليس الحريري بمفرده.

ويبدو أن لا ضمانات حول عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة، خصوصاً أنه واضح في اتجاهه إلى حكومة مستقلة.

وسرت تحليلات عن احتمال كبير لتأليف حكومة من لون واحد برئاسة النائب عبد الرحيم مراد أو سواه، ونهاب تيار المستقبل والحزب الاشتراكي والقوات اللبنانية إلى المعارضة معاً.

دولياً أكدت فرنسا أن إعلان رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، استقالته يزيد من ترمدي الأمور في لبنان ويخلفه في مرحلة خطيرة جداً.

وشددت فرنسا على لسان وزير خارجيتها، جان لودفريان، على ضرورة أن يقدم المسؤولون في لبنان كل ما يوسعهم من أجل استقرار المؤسسات وضمان وحدة البلاد، بينما حذر وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، الثلاثاء، من ألا تتسبب استقالة الحريري بتقويض استقرار لبنان. (تفاصيل ص 4)

إلى أي حكومة يعود فيها الرئيس الحريري، خلافاً لرغبة الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ومن هنا جاءت إشارة الحريري في كلمته «ما حدا أكبر من بلده».

وسبقت استقالة الحريري حركة تهريب في الشارع للمتظاهرين السلميين من قبل مجموعات من «حزب الله» و«حركة أمل» طالت المعتصمين على جسر الريح وفي ساحتي رياض الصلح والشهداء، بهدف توجيه رسالة إلى الحريري موازية للرسائل التي وصلت إلى «بيت الوسط» رفضاً لاستقالة سعد الحريري.

وكان الرئيس الحريري أطل من «بيت الوسط» عند الساعة الرابعة عصر الثلاثاء، وتلا كلمة مقتضبة، ومما جاء فيها «منذ ثلاثة عشر يوماً، والشعب اللبناني ينتظر قراراً ربح سياسي يوقف التدهور، وأنا حاولت طوال تلك الفترة أن أجد مخرجاً نستمتع من خلاله لصوت الناس ونحمي البلد من المخاطر الأمنية والاقتصادية والعيشية، اليوم، لا أخفيكم، وصلت لطريق مسدود، وبات لزاماً أن نحدث صدمة كبيرة لمواجهة الأزمة»، وختتم: «وأنا أيضاً أقول: ما في حدا أكبر من بلده»، وهي من أقوال والده الراحل، وفور إعلانه الاستقالة، غرد الزعيم الدرزي وليد جنبلاط قائلاً «في هذه اللحظة الصعبة وبعد إعلان الشيخ سعد الحريري استقالة الحكومة بعد أن حاول جاهداً الوصول إلى تسوية وحاولنا معه فإنتي أنعو مجدداً إلى الحوار والهدوء».

ودعا تيار المستقبل اللبناني، الثلاثاء، أنصاره إلى الامتناع

### بيروت «القدس العربي» من سعد الياس ووكالات:

بعد 13 يوماً على الاحتجاجات الشعبية التي عمّت مختلف المناطق اللبنانية ضد الطبقة السياسية، استقال رئيس الحكومة سعد الحريري بهدف «إحداث صدمة كبيرة لمواجهة الأزمة»، بعد وصوله إلى «طريق مسدود»، كما قال، بعدما حاول طيلة الأيام الماضية «إيجاد مخرج نستمتع من خلاله لصوت الناس ونحمي البلد من المخاطر الأمنية والاقتصادية والعيشية»، وأكد العديد من المحللين أن الاستقالة تدلّ لبنان في الجهول.

وشكّلت استقالة الحريري أول انتصار للانتفاضة الشعبية التي عبر جمهورها عن فرحهم في مختلف الساحات، من صيدا إلى بيروت إلى جبل الدبيب فطرابلس، وأطلقوا المرفقات النارية في محلة الشيفروليه، مؤكداً استمرار بمطالبتهم لتأليف حكومة تكنوقراط والبقاء في الشارع إلى حين استقالتهم «كل من يعني كلن»، وإجراء انتخابات نيابية مبكرة واسترداد الأموال المنهوبة في المقابل، شكّلت استقالة الحريري صدمة لحزب الله، بعد رفض الأمين العام للزعيم السيد حسن نصر الله مثل هذه الاستقالة، ووضعه شروطاً مع رئيس الجمهورية ميشال عون على أي تعديل حكومي لجهة عدم تغيير الوزير جبران باسيل وعودته

### أمير الكويت يطالب بإنهاء الأزمة الخليجية: الخلاف لم يعد محتماً

حيث استقبل في قصر بيان الإثنين، الأمير تركي بن محمد بن فهد آل سعود وزير الدولة السعودي، وعضو مجلس الوزراء الذي نقل رسالة شفهية من الملك سلمان إلى الشيخ صباح، وتوقعت مصادر عربية تحدثت لـ«القدس العربي»، أن الرسالة تتعلق بالخلاف الخليجي، مشيرة إلى احتمالات التركيز على تقارب سعودي قطري، وتاجيل بحث الخلافات مع الدول الأخرى.

وقالت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها بسبب حساسية الموضوع، إن الوساطة الكويتية في الخليج كانت تحاول العمل على حل شامل للخلاف وإعادة العلاقات بين قطر والسعودية والإمارات والبحرين ومصر، لكنها كانت تصطدم بعراقيل من إحدى هذه الدول، وعادت أخيراً وركزت على تحريك الوساطة بين قطر والسعودية.

### متظاهرو العراق يتدفقون إلى شوارع بغداد رغم البطش... والصدر ينضم للمحتجين



متظاهرون عراقيون خلف سيارة صغيرة خلال اشتباكات مع قوات الأمن في جسر الجمهورية في العاصمة بغداد أمس

### الجيش الوطني» يأسر 16 من قوات الأسد... ودورية روسية تتعرض للقصف مقتل 6 من قوات النظام السوري في اشتباك مع الجيش التركي

لحقوق الإنسان.

وعلى بعد عشرات الكيلومترات شرقاً تعرضت دورية للجيش الروسي عند معبر الديرابية الحدودية لقذيفة تركية، وفق وكالة سانا السورية الرسمية، التي نددت بـ«الدوران التركي».

وأكد المرصد السوري من جهته الحادث، مشيراً إلى أنه تم عن طريق «الخطأ» لحظة وصول عسكريين روس للقاء نظرائهم الأتراك في المنطقة لمناقشة مسألة الدوريات المشتركة. من جهة أخرى قال الناطق العسكري باسم الجيش الوطني يوسف حمود لوكالة الأنباء الأناضوبية (د.ب.أ): «إن الجيش الوطني السوري المعارض أسر 16 عنصراً من الجيش السوري وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) قرب مدينة رأس العين في ريف محافظة الحسكة». (تفاصيل ص 4)

### بغداد - «القدس العربي»:

لم تأت الإجراءات الحكومية الرامية لفضّ التظاهرات في العاصمة العراقية بغداد، ومحافظات الوسط والجنوب الأخرى، بأي جدوى، بل على العكس من ذلك، إذ تزايد أعداد الجموع المحتجة في ساحة التحرير (وسط العاصمة) متحدية غزارة القاذف الدخانبة والصوتية التي أطلقتها قوى الأمن على المتظاهرين، خشية من عيوبهم إلى الجانب الآخر من المدينة، صوب المنطقة الخضراء، وشدّيد التحصين.

ومنذ ساعات الصباح الأولى، أمس الثلاثاء، توافدت إلى ساحة التحرير جموع غفيرة من المتظاهرين المطالبين بإسقاط الحكومة وحل البرلمان، وإجراء تعديلات دستورية وانتخابات مبكرة، بإشراف أممي، في الشياخ، شهدت مدينة كربلاء تظاهرات احتجاجية ليلية، تضاربت الأنباء بشأن الضحايا الذين سقطوا فيها بين قتيل وجريح.

وكالة «رويترز» نقلت عن مصادر طبية تأكيدها مقتل ما لا يقل عن 13 شخصاً، وإصابة 865 آخرين في إطلاق نار من قوات أمنية تجاه المتظاهرين في محافظة كربلاء، في حين أعلنت مفوضية حقوق الإنسان (خاضعة لرقابة البرلمان)، مقتل 18 شخصاً وإصابة 800 خلال أحداث كربلاء.

ومقابل ذلك نفت الرواية الرسمية وجود قتلى في تظاهرات كربلاء، معتبرة أن ما أشيع هو «تأجيح» للشارع الكرلبياني. محافظ كربلاء نصيف الخطابي، قال خلال مؤتمر إن «هناك فيديوهات دلجت بشأن أحداث كربلاء وهي غير صحيحة».

إلى ذلك، انضم زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر أمس الثلاثاء إلى عشرات آلاف المتظاهرين في العراق المطالبين بإسقاط الحكومة، ومنذ بداية الحراك، يرفض المتظاهرون أي محاولة لركوب الموجة سياسياً، والإبقاء على طابعها الشعبي المطلي. (تفاصيل ص 2)

### إقالة مفاجئة لوزير الخارجية والدفاع التونسيين

الفائزة في الانتخابات البرلمانية، باستثناء حزبي قلب تونس والدستوري الحر.

وأصدرت رئاسة الحكومة بياناً أكدت فيه «إعفاء وزير الدفاع الوطني السيد عبد الكريم الزبيدي من مهامه وتولي السيد كريم الجموسي وزير العدل الحالي مهام وزارة الدفاع الوطني اللبنانية، وإعفاء وزير الشؤون الخارجية السيد خميس الجبيناوي من مهامه وتكليف السيد صبري باشطبيج، كاتب الدولة في وزارة الشؤون الخارجية، بتسيير شؤون الوزارة طبقاً لتقضيته بخصوص القانونية الجاري بها العمل». (تفاصيل ص 9)

### الاحتجاجات تنعكس صراعات بين الضنانيين اللبنانيين والعرب عمرو واكد يسخر من راغب علامة... وشربل خليل يعتبر «الثلثين» وراء التظاهرات

عبر موقع تويتر واحداً من آخر الوقائع في هذا السياق، وقد صرح واكد بعدة قائلًا: «راغب علامة عمل لي بلوك يا مينز: مش عارف إيه السيد، جازيز وتفاعله مع جمهور واكد مع التغريدية ساحرين من تصرف علامة وعدم ثقته للسرأي الأخر، واستغل البعض أغنية علامة الأخيرة «اللي باعنا خسر دلعنا» للتعليق على تصرف الفنان اللبناني. وعاد واكد واتهم علامة بدفع حسابات وهمية من أجل مهاجمته لافتقاده تصرف الأخير والسخرية التي لاقهته بسبب تغريدة واكد.

يشار إلى أن راغب علامة تعرّض مؤخراً لهجوم كبير من قبل الجمهور المصري، نظراً لأرائه المتناقضة حول ما حصل في مصر وما يحصل في لبنان.

وفي سياق تفاعلها مع استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، غردت النجمة اللبنانية نجوى كرم عبر

أنت حركة الاحتجاجات والتظاهرات اللبنانية الجارية إلى جدل بين الفنانين اللبنانيين والعرب، فقد أشار تفاعل بعض الفنانين اللبنانيين الذين أبدوا مواقف مناهضة للاحتجاجات في بلدان عربية أخرى، للسخرية مما اعتبر نفاقاً من قبلهم، وهو ما حصل شبيهه له بعد مواقف من فنانين سوريين مؤيدين للنظام، ولكنهم أبدوا مواقف إيجابية من المظاهرات اللبنانية، مستخدمين إياها للتدريج مجدداً بالمعارضة السورية، وهو ما رد عليه ناشطون سوريون.

وكان الفنان المصري عمرو واكد كشف عن قيام الفنان اللبناني بحظه

لندن - «القدس العربي»:

حسابها على التويتر مرتحة بتصريح الحريري، معتبرة قوله في الخطاب «ما حدا أكبر من بلده»، من أجل الكلمات التي سمعتها.

وسبقت التعليقات المناهضة له بعد هجومه على الحراك اللبناني.

وقال خليل في فيديو أذيع على قناة «أو تي في» التابعة للتيار الوطني الحر الذي يقوده جبران باسيل، صهر الرئيس ميشال عون، إن الحراك الحالي يستهدف سنن وتطبيق قوانين المثلية الجنسية، وقال شربل في المقطع الذي تداوله مفردون على نطاق واسع، «كلنا إعلاميون وقانون ونعرف بعضنا، الكثير نزلوا إلى الساحات ظنا منهم أنه في حال نجاح هذه الثورة، وأقرت قوانين بعيدة عن الطائفة، فإنهم سيستطيعون تطبيق قوانين تتعلق بمثليتهم الجنسية».

(تفاصيل ص 15)

### مصر: وزير خارجية ألمانيا يطالب السيسي بمراجعة حقوق الإنسان

ذلك قبل وقت قصير في مصر أيضاً.

وأكد أن من مصلحة مصر لهذا السبب أن «يستنى للمواطن الاستناد إلى معايير معية لحقوق الإنسان وتفكس نساخم الحرية».

يشير إلى أن زيارة ماس هي أول زيارة لوزير خارجية ألماني إلى مصر منذ أكثر من أربعة أعوام.

وأعلن ماس خلال زيارته أن الرئيس المصري سوف يتوجه إلى ألمانيا في التاسع عشر من تشرين الثاني لتوقيع الميثاق لحضور قمة أفريقيا مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل.

وقبما يتعلق بموضوع حقوق الإنسان في مصر، دافع وزير الخارجية الألماني عن بعض الأفراد لدى لقائه مع الرئيس المصري، إلا أنه لم يتم سرد تفاصيل عن ذلك. (تفاصيل ص 3)

### رئيس النيابة العامة: هل يتعامل القضاة معهن كتعاملهم مع بناتهم أم كملفات؟ تحذير من مخاطر ظاهرة تزويج القاصرات في المغرب: أكثر من 33 ألف طلب عام 2018

وأوضح رئيس النيابة العامة التي نشرتها موقع رئاسة النيابة العامة في المغرب أن «موضوع تزويج القاصر يستدعي منا بحق وقفة جدية للتأمل والمراجعة كونه ولا شك في تماس مع حقوق الطفل المغفولة دستوريا ودولياً، وكون حماية هذه الحقوق جزءاً لا يتجزأ من التنمية الشاملة وبناء المجتمع الديمقراطي الحديث».

وقال عبد النباوي إن رئاسة النيابة العامة عملت على إصدار عدة دوريات، من أهمها الدورية رقم 20 المتعلقة بزواج القاصرين التي تم توجيهها للسادة أعضاء النيابة العامة بمختلف محاكم المملكة، من أجل حثهم على ضرورة الحرص على مراعاة المصلحة الفضلى للقاصرين بمناسبة تطبيق مقتضيات مدونة الأسرة، وذلك عبر تقديم التلمسات والمستنجات الضرورية».

ودعا عبد النباوي أعضاء النيابة العامة إلى عدم التردد في معارضة طلبات الزواج التي لا تراعي المصلحة الفضلى للقاصر، وجعل جلسات البحث مناسبة لتوعية القاصر بالأضرار التي يمكن أن ترتب عن الزواج المبكر، والاستعانة في ذلك بالأسعادت الاجتماعيات والحرص على الحضور في جميع

مراكش - «القدس العربي»:

كشف محمد عبد النباوي، الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، ورئيس النيابة العامة، الارتفاع المتزايد لطلبات الزايج القاصرات المقدمه للقضاء، والذي أصبح أمراً متفراً للقلق، بحيث تجاوز عدد الطلبات المقدمة إلى المحاكم سنة 2018، 33686 طلباً.

وشدد عبد النباوي الذي كان يتحدث الثلاثاء في افتتاح اللقاء الدراسي الذي تنظمه، رئاسة النيابة العامة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) في مراكش، في موضوع «زواج القاصر ودور النيابة العامة في تدبير القضايا ذات الصلة»، على أن مكان القاصر الطبيعي هو مقاعد الدراسة والنعم بحضن الأبوين ودفء الأسرة بعيداً عن تحمل مسؤولية الزواج وما يترتب عنها من تبعات جسم، قد تتفاقم حين تكون الأم طفلة تربي طفلاً أنجبته من بطنها، أو حين يكون الأب طفلاً مسؤولاً عن تربية طفل من صلبه، خلال كلمة له في لقاء دراسي حول زواج القاصر تنظمه رئاسة النيابة العامة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف)، أمس الثلاثاء، في مدينة مراكش.

## تعزيزات لإعاقة عبور المحتجين إلى «المنطقة الخضراء»... وقنابل الغاز تُغرق ساحة التحرير العراق: القمع يزيد التظاهرات اتساعا... والسلطة تنكر مجزرة كربلاء



مظاهرات حاشدة في ساحة النصر في بغداد

### بغداد-«القدس العربي»

من مشرق ريسان:

لم تأت الإجراءات الحكومية الرامية لفضّ التظاهرات في العاصمة العراقية بغداد، ومحافظات الوسط والجنوب الأخرى، بأي جدوى، بل على العكس من ذلك، إذ تزداد أعداد الجوع المحتجة في ساحة التحرير (وسط العاصمة)، متحديّة غزارة القذائف الدخانية والصوتية التي تطلقها قوى الأمن على التظاهرين، خشيّة من عبورهم إلى الجانب الآخر من المدينة، صوب المنطقة الخضراء، شديدة التحصين. ومنذ ساعات الصباح الأولى، أمس الثلاثاء، توافدت إلى ساحة التحرير جموع غفيرة من التظاهرين المطالبين بإسقاط الحكومة وحل البرلمان، وإجراء تعديلات دستورية وانتخابات مبكرة، بإشراف أممي.

ووفق ما قاله شهود عيان، لـ«القدس العربي»، فإن التظاهرين ملأوا مبنى المطعم التركي (الشامق) والمطل على المنطقة الخضراء، وهم يحملون العلم العراقي، فيما أقدموا على تعليق بافئات في أعلى قبة المبنى، كتب عليها باللحجة المحلية (أكثر أشوف)، في إشارة إلى المسؤولين في المنطة الخضراء.

مقابل ذلك، عمدت قوى الأمن إلى إطلاق القنابل المسيلة للدموع والدخانية، صوب ساحة التحرير ومبنى المطعم التركي، من خلف الكتل التكتيكية. وطبقا للشهود، فإن القوات الأمنية المتمركزة على جسر الجمهورية (الرابط بين جانبي المدينة الكرخ والرافعة)، استقدمت تعزيزات إضافية من الحواجز الكونكريتية، لتدعيم الحواجز الثلاثة القائمة على الجسر، وأقامة حواجز أخرى، تزامنا مع استمرار محاولة التظاهرين عبورها صوب «المنطقة الخضراء».

### زيادة كثافة النيران

وأشاروا إلى أن القوات الأمنية تعدد إلى زيادة كثافة النيران، كلما حاول التظاهرون اختراق الحاجز الأول، القريب من ساحة التحرير، ناهيك عن استهداف الجوع المحتجة في المبنى الشامق (المطعم التركي) أيضا. وفي وقت متأخر من ليل الاثنين - الثلاثاء، أعلنت قيادة عمليات بغداد فرض حظر ليلى للتجوال (بيدا من منتصف الليل وحتى السادسة فجرا بالتوقيت المحلي) إلى إشعار آخر، غير أن ذلك القرار زاد من حماسة الشارع العراقي، واسهم في زيادة تدفق جموع المحتجين والمناصرين لهم، إلى ساحة التحرير، بالإضافة إلى خروج المواطنين وتوجههم في أغلب مناطق العاصمة، تحديا للقرار الذي لم يجد طريقه للتنفيد.

وأمس، فرضت قوات الأمن العراقية، حظراً للتجوال في محافظة بابل جنوبي البلاد، في مسعى لاستعادة الأوضاع داخل المدينة التي تشهد احتجاجات متواصلة منذ الجمعة الماضية، وفق مصدر أممي.

وقال الملازم أول إحسان خالد من شرطة محافظة بابل إن «اللجنة الأمنية العليا في المحافظة قررت فرض حظر للتجوال».

وأوضح أن «فرض حظر التجوال جاء للسيطرة على أي خروقات قد تحصل في المحافظة».

والتشاور مع قوات في تظاهرات بابل سعيد الجياشي، قال في اتصال هاتفى إن «آلاف التظاهرين أعلنوا الاعتصام وسط مدينة حلة (عاصمة بابل)»، مشيراً إلى أن «التظاهرين يتوقعون ضلّة الحكومة والأحزاب السياسية ومسؤولي المحافظة».

وأوضح أن «المئات من معلمي ومعلمات طلبة المدارس شاركوا في تظاهرات اليوم (أمس) في مدينة الحلة»، لافتا إلى أن «أعداد المحتجين في تزايد مستمر».

في السياق، شهدت مدينة كربلاء تظاهرات احتجاجية ليلىة، تصارت الأبناء بنشان الضحايا الذين سقطوا فيها بين قتيل وجريح.

وكالت «رويترز»، نقلت عن مصادر طبية تأكيدها مقتل ما لا يقل عن 13 شخصا وإصابة 865 آخرين في إطلاق نار من قوات أمنية تجاه التظاهرين في محافظة كربلاء، في حين أعلنت مفوضية حقوق الإنسان (الخاضعة لرقابة البرلمان)، مقتل 18 شخصا وإصابة 800 خلال أحداث كربلاء.

وقال عضو المفوضية على البياتسي في بيان أمس، إن «المعلومات التي وصلتنا من ناشطين ومنظمات وجهات غير حكومية حول الأحداث التي شهدتها كربلاء يوم أمس (الأول) تتحدث عن 18 شهيدا من التظاهرين وأكثر من 800 مصاب»، وأضاف مستغربا أن «صحة كربلاء تتحدث عن شهيد واحد فقط».

وكانت مفوضية حقوق الإنسان، أكدت، في وقت سابق من أمس الثلاثاء، حصول حالات اختناق لدى العائلات القريبة من قلعة (بؤرة) التريبة وسط مدينة كربلاء بسبب الغازات التي أطلقتها القوات الأمنية.

وقال البياتسي في بيان شأن أن «التكثيف من العوائل الساكنة في شارع الحكومة في كربلاء قرب قلعة التريبة

لم تتمكن ليلة أمس (الأول) من الوصول إلى المستشفى بسبب خطورة الوضع على الرغم من حصول حالات اختناق بينهم بسبب الغازات المفرطة المستخدمة من قبل الجهات الأمنية».

وأضاف أن «المعلومات الأولية تشير إلى استخدام العتف المفرط ضد التظاهرين في كربلاء والليلة القاسية التي عاشتها المحافظة».

كما وجه البياتسي، رسالة إلى رئيس الجمهورية برهم صالح على خلفية الأحداث الدامية في كربلاء. وقال في بيان، «إلى فخامة رئيس الجمهورية حامي الدستور والشعب: صرحتم اليوم (أمس) أن العراق لا يقبل الحرب بين أمريكا وإيران، فهل تدركون أن الحرب في أرضنا العراق وليس في مكان آخر وبين أبنائه فقط. حدثت في كربلاء اليوم».

وتناقل ناشطون محليون في كربلاء مقطعاً مصوراً للشاعر محمد الكعبي وهو يسرد ما حصل خلال أحداث فض اعتصام المحافظة، وما سبقه مما وصفها بمظاهرات «بحملة القمع الأكثر عنفا»، فيما أكد الكعبي الذي شاعت أنباء عن اعتقاله، أن قوات «ليست من الجيش ولا الشرطة»، نفذت تلك الحملة.

وقال الكعبي، وهو يقف وسط ساحة التريبة، في الفيديو الذي تناقله عدد من المواقع والصحفات، إن «القوات التي هاجمت الاعتصام والتظاهرين لم تكن من الجيش أو الشرطة، بل ضمت من وصفهم بالمدينين المتحسين، الذين يباشروا مهامهم على كمرى من ضباط القوات الأمنية، وبينها عميد»، على حد قوله. ومقابل ذلك، نفت الرواية الرسمية وجود قتلى في تظاهرات كربلاء، معتبرة أن ما أشيع «تأجيج» للشارع الكر بلائي.

وقالت قيادة شرطة المحافظة، في بيان أمس، إنه «لا يوجد أي شهيد يوم أمس (الأول)، لا من القوات الأمنية، ولا من التظاهرين، عدا حادث قتل شخص واحد وبجاءت جنائي وبعبدا عن مكان المظاهرات شرق المدينة حوالي (2 كم) وبإمكان أي شخص الذهاب إلى الطب العدلي في مستشفى الحسيني أوالأخوة الإعلامين ونشر الحقائق».

وأضافت أن «شرطة كربلاء تنفي وبشكل قاطع ما ينشر في وسائل الإعلام من فيركة في السعفة مدينة كربلاء بدون الرجوع إلى المصدر الرئيسي قبل النشر». وكذلك، نفى قائد عمليات الفرات الأوسط وقوع ضحايا في مدينة كربلاء خلال فض اعتصام محتجين، مؤكداً أن أغلب تظاهرات محافظة كربلاء «سلمية».

وقال قائد عمليات الفرات الأوسط اللواء الركن عبد الهاشمي، في مؤتمر صحفي مشترك مع محافظ كربلاء وقائد شرطة كربلاء، أمس، إن «واجبنا هو حماية التظاهرين وتنفيذ واجب القائد العام بعدم استخدام القوة ضد التظاهرين».

وأضاف أنه «لا يوجد شهيد في قاطع الفرات الأوسط وبالأخص كربلاء، ويوجد جرحى ومعظم الجرحى من القوات الأمنية»، وتابع أن «الموقف في كربلاء مستيطر عليه، ولا يوجد أي حظر للتجوال في كربلاء حاليا»، مشيراً إلى «القبض على العشرات أغلبهم جاءوا من محافظات ويحملون أسلحة جراحة وسكاكين». وأضاف أن محافظ كربلاء نضيف الخطابي، قال، خلال المؤتمر، إن «القوات الأمنية تمتعت بأعلى درجات ضبط النفس خلال الأحداث التي شهدتها كربلاء أمس (الأول)»، مبيّنا أن «بعض الأشخاص اعتدوا على المتكلمات».

### فيديوهات مُدليجة

وأضاف: «أمرت بإطلاق سراح أغلبية التظاهرين، حتى من البعض الذين تجاوزوا على القوات الأمنية»، مشيراً إلى أن «هناك فيديوهات دليجت بنشان أحداث كربلاء وهي غير صحيحة». وأكد: «إنشاء ندعم ونؤيد المظاهرات»، لافتا إلى أن «القوات الأمنية تمر في ظرف ليس بسيطاً». وشرطة محافظة كربلاء، أعلنت كذلك أن 5% من المدنيين بين التظاهرين حرقوا في التظاهرات في المحافظة، وأكدت أن «لا وجود لشهداء خلال تظاهرات أمس (الأول)»، لافتة إلى اعتقال أشخاص اعتدوا على التظاهرين بقنابل محرمة دولياً». وأشارت إلى اعتقال «مدنيين بين التظاهرين حاولوا سرقة المصرف الزراعي بالمحافظة»، مشددة على «الوقوف ضد من يريد الإساءة للمحافظة».

وخلافاً لرواية الحكومة المحلية، أعلنت خلية الإعلام

## الأمم المتحدة تدين استمرار سقوط الضحايا في العراق... ومفوضية حقوقية تدعو لعدم استخدام «القوة المفرطة»

«استغرابه الرسمي والمعلن من أن السلطة التي أعلنت أنها ساهمت بالقضاء على البغدادي لا تستطيع التصرف إزاء هؤلاء المدنيين والمخربين، وكأنها تعيد أيام نظام صدام عندما تصق الاتهامات بالأبواب إذا أبدو أي ملاحظة على حكمه».

وأضاف أن «واقعة بل مجزرة كربلاء وغيرها من المدن العراقية الكريمة يندى لها الجبين، وكان قطعياً من الخرفان تقاذفه العمليات المشتركة في بغداد وغيرها، مشيراً إلى أن الإمام الحسين عليه السلام نادى هيئات منا النلة، ونحن لن نرضخ لنغر من المتطوئين الذين يحاولون تزيين الأمور كما يحلو لهم عبر نفي تلك الجرائم».

وتابع: «يلعلم ذلك الرهط المرتزق أن يومهم لم يكن أفضل من أيام الطغاة والمتجبرين الذين عاثوا الدمار والخراب لشعب العراق ونشروا ثقافة الموت والهلاك ليكلموا به بالنتيجة ويتوجهوا إلى جهنم وبئس المهاد».

وعرب عدد من المنظمات الحقوقية العربية والأجنبية في بيان مشترك، عن استنكارها ممارسات القوات الأمنية العراقية العنيفة ضد التظاهرين السلميين، واستخدام الرصاص الحي ضد

وقال البيان إن «من المؤسف جدا أن تتعامل قوات الأمن العراقية من جهة وقوى مجهولة من جهة أخرى مع المحتجين السلميين باستخدام القوة المفرطة، والتي أدت إلى إزهاق أرواح العشرات من الشباب بعمر الخضر عن الإنترنت داخل العراق، والسماح لجرح مختلف، واعتقال أعداد كبيرة من التظاهرين». وأضاف أن «موجة القمع تصاعدت لتشمل قطع الإنترنت والاعتداء على الصحافيين، واعتقالهم، وتحطيم أدوات عملهم، لتنتهي بحرق مؤسسات إعلامية ومداخمة أخرى وتدمير أجهزتها».

وأكد أن «كل تلك الإجراءات تتنافى مع مواد الدستور العراقي التي ضمنت حرية الرأي والتعبير بكل أشكالها، وهي أيضا لا تتوافق مع الشرعية الدولية لحقوق الإنسان التي صادق عليها العراق».

وتضمن البيان عددا من المطالب التي وجهها للحكومة العراقية، على رأسها، «الإفقاء بالزأمانها في مجال ضمان حقوق الإنسان، وإطلاق سراح جميع المعتقلين من التظاهرين السلميين، وإجراء تحقيق حر ونزيه في حوادث قتل التظاهرين».

كما طالب برفع الحظر عن الإنترنت داخل العراق، والسماح لوسائل الإعلام والعاملين فيها بالعمل بحرية، وضمان حق المواطنين في الوصول إلى المعلومات.

وناشدت المنظمات الموقعة على البيان، القاشمين على الاحتجاجات الشعبية السلمية بعدم الانجرار للعتف، كما طالب المنظمات الحكومية العراقية بإيقاف عمليات القمع المنعج ضد التظاهرين، وكان من بين الموقعين، الشبكة العراقية لمنظمات حقوق الإنسان، ومركز «ميترو» للدفاع عن حقوق الصحافيين، ومركز القدس للمساعدة القانونية، ومركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، والتجمع النسائي الديمقراطي من لبنان، والمنظمة العربية للإصلاح الجنائي من مصر.

أدانت الأمم المتحدة بشدة، أمس الثلاثاء، استمرار سقوط قتلى وجرحى في الاحتجاجات المناهضة للحكومة في العراق «ببؤمة» رئيسة البعثة الأممية في العراق «ببؤمة» جينين هينيس. بلاسحارت، في بيان، إنها «تدين بأشد العبارات ارتفاع عدد الوفيات والإصابات خلال التظاهرات».

وأضافت أن «هناك ما يثير القلق هي التطورات الأخيرة في أنحاء كثيرة من العراق، ولا سيما في كربلاء الليلة الماضية، إذ تشير تقارير شهود إلى استخدام الرصاص الحي ضد التظاهرين، ما تسبب في أعداد كبيرة من الإصابات».

وشددت، في البيان، على أن «العنف ليس هو الحل أبدا، وحماية الأرواح ضرورة حتمية»، مضيفة أن «هناك حاجة ماسة لإجراء حوار وطني لإيجاد استجابات سريعة وفاعلة، ويجب أن تنتهي هذه الحلقة المفرغة من العنف».

وأكدت وقوف الأمم المتحدة «إلى جانب الشعب العراقي، وهي مستعدة لهذا الحوار».

كذلك، دعت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، إلى عدم استخدام «القوة المفرطة» في التظاهرات، مطالبة جميع الأطراف باستخدام أقصى درجات ضبط النفس والاحتكام إلى لغة العقل والحفاظ على سلمية التظاهرات.

وقالت في بيان: «راقت المفوضية العليا لحقوق الإنسان من خلال فرقها الرصدية يوم أمس (الأول) الأحداث التي حصلت في محافظة كربلاء وأسفرت استشهاد شخص (11) وإصابة (142) من القوات الأمنية و(50) من التظاهرين، وقيام القوات الأمنية بحملة اعتقالات حيث بلغ عدد الاعتقالات (140) معتقلا تم إطلاق سراح (80) منهم والباقي (60) معتقلا سيتم عرضهم على القضاء لتقرير مصيرهم هذا اليوم (أمس)».

وأضافت إنها «تدعو إلى عدم استخدام كل أنواع القوة المفرطة وتطبيق معايير الاشتباك الأمن، كما تدعو لقيام بعض المعتقلين بتغيير مسار التظاهرات السلمية».

ودعت المفوضية جميع الأطراف إلى «استخدام أقصى درجات ضبط النفس والاحتكام إلى لغة العقل والحفاظ على سلمية التظاهرات»، مطالبة «القوات الأمنية في محافظة كربلاء وحماية التظاهرين وتعزيز جمعياتهم السلمية».

وطالبت المفوضية، القضاء والقوات الأمنية، بإطلاق سراح جميع المعتقلين السلميين وعدم اعتقال أي شخص بدون مذكرات قبض قانونية، مؤكداً أن «أي تصريح خارج البيانات الرسمية للمفوضية ولم ينشر في موقعها الرسمي فهو لا يمثل المفوضية ويمثل رأيه الشخصي ويحمل تبعاته القانونية». ولقت أحداث كربلاء التي وصفها بالدامية، ردت فعل لدى زعيم المنبر العراقي إياد علاوي، الذي اعتبرها «مجزرة».

وقال في بيان، «كنا نتوقع أن السلطة التنفيذية ستخرج علينا بتسمية القناصة وغيرهم من قتلّة التظاهرين السلميين تحت ذريعة الاندساس والتحريض والتخريب، معربا عن

أدانت الأمم المتحدة بشدة، أمس الثلاثاء، استمرار سقوط قتلى وجرحى في الاحتجاجات المناهضة للحكومة في العراق «ببؤمة» رئيسة البعثة الأممية في العراق «ببؤمة» جينين هينيس. بلاسحارت، في بيان، إنها «تدين بأشد العبارات ارتفاع عدد الوفيات والإصابات خلال التظاهرات».

وأضافت أن «هناك ما يثير القلق هي التطورات الأخيرة في أنحاء كثيرة من العراق، ولا سيما في كربلاء الليلة الماضية، إذ تشير تقارير شهود إلى استخدام الرصاص الحي ضد التظاهرين، ما تسبب في أعداد كبيرة من الإصابات».

وشددت، في البيان، على أن «العنف ليس هو الحل أبدا، وحماية الأرواح ضرورة حتمية»، مضيفة أن «هناك حاجة ماسة لإجراء حوار وطني لإيجاد استجابات سريعة وفاعلة، ويجب أن تنتهي هذه الحلقة المفرغة من العنف».

وأكدت وقوف الأمم المتحدة «إلى جانب الشعب العراقي، وهي مستعدة لهذا الحوار».

كذلك، دعت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، إلى عدم استخدام «القوة المفرطة» في التظاهرات، مطالبة جميع الأطراف باستخدام أقصى درجات ضبط النفس والاحتكام إلى لغة العقل والحفاظ على سلمية التظاهرات.

وقالت في بيان: «راقت المفوضية العليا لحقوق الإنسان من خلال فرقها الرصدية يوم أمس (الأول) الأحداث التي حصلت في محافظة كربلاء وأسفرت استشهاد شخص (11) وإصابة (142) من القوات الأمنية و(50) من التظاهرين، وقيام القوات الأمنية بحملة اعتقالات حيث بلغ عدد الاعتقالات (140) معتقلا تم إطلاق سراح (80) منهم والباقي (60) معتقلا سيتم عرضهم على القضاء لتقرير مصيرهم هذا اليوم (أمس)».

وأضافت إنها «تدعو إلى عدم استخدام كل أنواع القوة المفرطة وتطبيق معايير الاشتباك الأمن، كما تدعو لقيام بعض المعتقلين بتغيير مسار التظاهرات السلمية».

ودعت المفوضية جميع الأطراف إلى «استخدام أقصى درجات ضبط النفس والاحتكام إلى لغة العقل والحفاظ على سلمية التظاهرات»، مطالبة «القوات الأمنية في محافظة كربلاء وحماية التظاهرين وتعزيز جمعياتهم السلمية».

وطالبت المفوضية، القضاء والقوات الأمنية، بإطلاق سراح جميع المعتقلين السلميين وعدم اعتقال أي شخص بدون مذكرات قبض قانونية، مؤكداً أن «أي تصريح خارج البيانات الرسمية للمفوضية ولم ينشر في موقعها الرسمي فهو لا يمثل المفوضية ويمثل رأيه الشخصي ويحمل تبعاته القانونية». ولقت أحداث كربلاء التي وصفها بالدامية، ردت فعل لدى زعيم المنبر العراقي إياد علاوي، الذي اعتبرها «مجزرة».

وقال في بيان، «كنا نتوقع أن السلطة التنفيذية ستخرج علينا بتسمية القناصة وغيرهم من قتلّة التظاهرين السلميين تحت ذريعة الاندساس والتحريض والتخريب، معربا عن

الأمني (حكومية) إصابة 143 مدنيا ومن القوات الأمنية، في أثناء تظاهرات كربلاء.

وقالت الخلية في بيان أمس، إن «محافظة كربلاء المقدسة شهدت يوم أمس (الأول) تظاهرات تخللتها بعض الحوادث المؤسفة، حيث أصيب 53 مدنيا حسب

عمليات وزارة الصحة، فيما بلغ عدد المصابين في صفوف القوات الأمنية 90 مصابا، وفقا لأحصائيات قيادة عمليات الرافدين»، وأضافت: «هذا، ودعوا الجميع إلى ضرورة التحلي بالصبر والابتعاد عن الاحتكاك مع القوات الأمنية التي وجدت يهدف تأمين التظاهرات والحفاظ على

الأمني (حكومية) إصابة 143 مدنيا ومن القوات الأمنية، في أثناء تظاهرات كربلاء.

وقالت الخلية في بيان أمس، إن «محافظة كربلاء المقدسة شهدت يوم أمس (الأول) تظاهرات تخللتها بعض الحوادث المؤسفة، حيث أصيب 53 مدنيا حسب

## رئاسة الجمهورية تخطط لقانون انتخابي جديد... الجامعة العربية تأسف لتصاعد العنف الصدر يواصل ركوب موجة التظاهرات ويتوعد عبد المهدي بسحب الثقة منه

الدولة العراقية، وفقاً لقيادي في حزب الحل، النائب محمد الكربولي.

وقال الكربولي، في تغريدته، له على «تويتر»، إن «على من تحذيرنا الحكومة من غفلة اللامبالاة للناسات والنواب والدرجات المخصصة في هذا الشأن، قال النائب عن تحالف «الفتح».

عبد الأمير المحيبي لـ«القدس العربي»، إن «مجلس النواب أخذ على عاتقه حزمة من مطالب الأعضاء، منها تقليص رواتب الدرجات الخاصة وأنظمة مجلس النواب، والغاء مجالس المحافظات والجالس المحلية والأقضية والنواحي»، مبيّنا إن هذه القرارات دخلت حيز التنفيذ من تاريخ التصويت (أول أمس)».

للنظر فيما تحقق من إجراءات تصب في صالح تلبية مطالب التظاهرين، متنبئاً في الوقت عينه جملة من القرارات أبرزها تخفيض المخصصات المالية للبرلمان والنواب والدرجات الخاصة.

في هذا الشأن، قال النائب عن تحالف «الفتح»، عبد الأمير المحيبي لـ«القدس العربي»، إن «مجلس النواب أخذ على عاتقه حزمة من مطالب الأعضاء، منها تقليص رواتب الدرجات الخاصة وأنظمة مجلس النواب، والغاء مجالس المحافظات والجالس المحلية والأقضية والنواحي»، مبيّنا إن هذه القرارات دخلت حيز التنفيذ من تاريخ التصويت (أول أمس)».

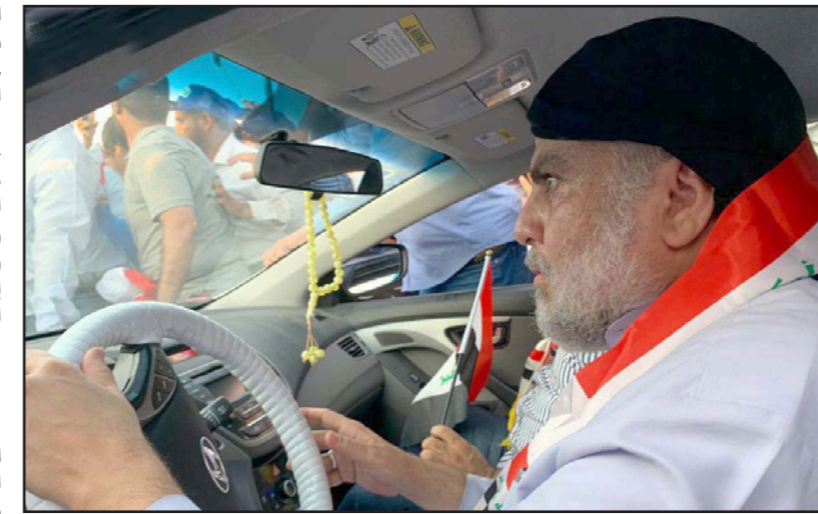
وتابع: «بذلت تكون كل رهانات إصلاح هذه الحكومة قد سقطت».

عربياً، أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، عن إنزعاجه وأسفه لتصاعد العنف وتساقط الضحايا، الذي صاحب التظاهرات في العراق.

وقال، في بيان له، أمس الثلاثاء، إنه «يعرب عن أسفه، لاسيما ما شهده العراق مؤخرا من أحداث دموية مؤسفة سواء في العاصمة بغداد أو المحافظات العراقية الأخرى»، معربا عن «تعازبه لأسر الضحايا وتمنياته بالشفاء العاجل للرحى».

وأضاف البيان أن «الأزمة الحالية تتطلب التحل بضبط النفس واتخاذ الإجراءات الفعالة بالاستجابة للمطالب الشعبية لأبناء الشعب العراقي».

ونذر البيان بأن «الأمن العام دعما جميع العراقيين المخضين إلى التكاتف والعمل على احتواء الأزمة والحفاظ على المكتسبات، التي حققها العراق خلال الفترة الماضية على مختلف الأصعدة»، كما أكد على «استعداد الجامعة العربية للتقيام بالمسؤولية المنوطة بها تجاه العراق وشعبه، ودعم كل ما من شأنه الحفاظ على العراق واستقراره».



معتدى الصدر يشارك في المظاهرات

رئيس المجلس والأعضاء كافة، ويتم تحديد جدول الأعمال من رئيس المجلس بالتنسيق بينه وبين سكرتاريته».

وأضاف البيان، أن «هذا التوجيه يأتي لاحقا بما أصدره مجلس الوزراء من حزم إصلاحية متتابعة ومتلاحقة لتلبية المطالب المحقة للمواطنين التظاهرين، وما تتلخصه المرحلة الحالية المهمة من أخذ الإجراءات العاجلة والسريعة لوضع كل ما يصدر من مجلس الوزراء ومؤسساته التنفيذية من قرارات وحزم إصلاحية موضع التنفيذ والتطبيق بما يتناسب أهمية المرحلة الحالية».

برلمانياً، يعزز مجلس النواب العراقي (البرلمان) استضافة عبد المهدي، أو أحد ممثليه،

اختصاراً وهو أن تتفق مع (هادي) العامري لتشكيل حكومة جديدة». والعامري قائد منظمة «بدر»، ورئيس الائتلاف «الفتح»، ثاني أكبر كتلة برلمانية وتعطل فصائل الحشد الشعبي.

ومنذ الجمعة، كانت مقر فصائل الحشد هدفًا للنيران في جنوب البلاد، وقتل العديد من المحتجين برصاص حراس تلك المقار، أو اختناقاً وإحراقاً لدى إضرام النار فيها.

ويشير محللون إلى أن ما حدث فعلاً، قد يكون تصفية حسابات بين الصدرين والحشد. هذا الأخذ والرذ العلني بين الصدر وعبد المهدي، ليس محط إقناع للتظاهرين في الشارع، الذين يصرون على «إسقاط النظام».

الصدر رد أمس على رسالة عبد المهدي قائلا «جوابا على كلام الأخ عادل عبد المهدي كنت أظن أن مطالبك بالانتخابات المبكرة فيها حفظ لكرامت... أما إذا رفضت فإنني أدعو الأخ هادي العامري بالتعاون من أجل سحب الثقة عند قورا».

### بغداد-«القدس العربي»:

انض زعيم التيار الصدري، معتدى الصدر أمس الثلاثاء إلى عشرات آلاف التظاهرين في العراق المطالبين بإسقاط الحكومة».

ظهور الصدر في واجهة المشهد في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة جنوب بغداد، وهو الذي يقدم نفسه راعيا للإصلاح، قد يخلط كل الأرواق في الحراك غير المسبوق في البلاد، والذي انطلق من ساحة التحرير في الأول من تشرين الأول/أكتوبر.

مفتنذ بداية الحراك، يرفض التظاهرون أي محاولة لركوب الموجة السياسية، والإبقاء على طابعها الشعبي المطالب وصولاً إلى تغيير الدستور وعك الطبيعة الحاكمة المحكرة للمناصب منذ سقوط النظام السابق في العام 2003.

ولكن الصدر تبني سريعا تلك المطالب، وهو المنادي باستقالة القرار في بلد ينقسم بين نفوذ إيراني وأمريكي.

وصل سليل آل الصدر الذي يتبعه الملايين، من إيران مباشرة إلى ساحات الاعتصام في النجف، حيث جال بسياحة ليبيضا، في رسالة واضحة إلى رئيس الحكومة عادل عبد المهدي الذي دعا إلى الاستقالة.

كانت أولى خطوات الضغط السياسي للصدر على عبد المهدي، يوم السبت الماضي، حين قرر نواب كتلة «سائرون» التي يزعمها رجل الدين بدء اعتصام داخل البرلمان، الذي بدوره طالب رئيس الحكومة بإسقاط مجلس النواب للمساءلة.

لم يولد عبء المهدي لدعوته إلى حل البرلمان على الفور، لكنه خصص رسالة مطولة للرد على الصدر الذي دعا ليلة أمس في تغريدته إلى انتخابات نيابية مبكرة.

قال رئيس الوزراء في رسالته «إذا كان هدف الانتخابات تغيير الحكومة، فهناك طريق أكثر

## التقى السيسي وعددا من ممثلي المجتمع المدني

# وزير خارجية ألمانيا يدعو مصر لمراعاة حقوق الإنسان: الاستقرار السياسي مشروط بحماية حقوق المواطنين



السيسي ووزير خارجيته خلال لقائهما وزير خارجية ألمانيا في القاهرة أمس

بقيمة 802 مليون يورو إلى مصر. وأكد ماس في هذا السياق أنه تتم دراسة كل حالة على حدة في هذا الشأن بعناية. وقال: «لذا فإنه في هذا الموضوع أيضا تعد سياسة التسلسل الخاصة بالحكومة الألمانية تقييدية تماما». وأشار إلى أن توريدات الأسلحة الألمانية إلى مصر تعد أمرا حساسا؛ لأن مصر تنتمي للحلفاء العسكري الذي تقوده المملكة العربية السعودية ضد المتطرفين الحوثيين في اليمن. وكان الاتحاد المدني وحقوق المواطنين منذ عام 2014. وكان البرلمان الأوروبي قد ندد بالقيود التي فرضت على حقوق الإنسان في مصر مؤخرا، ودعا في قرار إلى «مراجعة عميقة وشاملة» للعلاقات الأوروبية مع مصر». وقالت السياسية الألمانية هانسا نوبمان، عضو البرلمان الأوروبي والتي دعت لهذه التوصية: «إنه أشد قرار بشأن مصر حتى الآن».

وتنازلت المناجحات بين وزير الخارجية الألماني والرئيس المصري أيضا صناديق الأسلحة الألمانية إلى مصر. وتعد مصر ثاني أهم عميل لصناعات الأسلحة الألمانية حتى الآن هذا العام بعد الجرج. وحتى 30 أيلول/سبتمبر من العام الجاري، أصدرت الحكومة الألمانية تصاريح لصناعات

ميركل. وفيما يتعلق بموضوع حقوق الإنسان في مصر، دافع وزير الخارجية الألماني عن بعض الأفراد لدى لقائه مع الرئيس المصري، إلا أنه لم يتم سرد تفاصيل عن ذلك. وكان ماس قد التقى مساء الإثنين مع ممثلين من المجتمع المدني، وعادة ما يشارك في مثل هذه المناجحات أشخاص معارضون للحكومة. وتؤكد منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان وجود أكثر من 60 ألف حالة اعتقال لأسباب سياسية منذ عام 2014.

وكان البرلمان الأوروبي قد ندد بالقيود التي فرضت على حقوق الإنسان في مصر مؤخرا، ودعا في قرار إلى «مراجعة عميقة وشاملة» للعلاقات الأوروبية مع مصر». وقالت السياسية الألمانية هانسا نوبمان، عضو البرلمان الأوروبي والتي دعت لهذه التوصية: «إنه أشد قرار بشأن مصر حتى الآن».

وتنازلت المناجحات بين وزير الخارجية الألماني والرئيس المصري أيضا صناديق الأسلحة الألمانية إلى مصر. وتعد مصر ثاني أهم عميل لصناعات الأسلحة الألمانية حتى الآن هذا العام بعد الجرج. وحتى 30 أيلول/سبتمبر من العام الجاري، أصدرت الحكومة الألمانية تصاريح لصناعات

القاهرة - د ب أ: أكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، لدى زيارته مصر أمس الثلاثاء، أهميتها بصفتها «شريكا مهما» من أجل ضمان الاستقرار في المنطقة بأكملها، واستشهد بدورها في تسوية النزاعات في ليبيا، وكذلك بين إسرائيل والفلسطينيين، وفي الوقت نفسه تطرق إلى مسألة حقوق الإنسان. وقال ماس عقب لقاء مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي: «المرء بحاجة لكلهما: الحوار مع مصر، وكذلك التعبير عن التطلعات المتعلقة بالحريات المدنية وحقوق المواطنين». وناشد الوزير الألماني الحكومة المصرية مراعاة حقوق الإنسان، وقال إن أي استقرار سياسي يشترط دائما حماية حقوق المواطنين. وأضاف: «أي شيء آخر يقود إلى عدم الرضا مثلما عايناهما قبل وقت قصير في مصر أيضا». وأكد أن من مصلحة مصر لهذا السبب أن «تبتني المواطنون الأثنية وتوفر إلى معايير معينة لحقوق الإنسان وتنفس سائما الحرية». وأشار إلى أن زيارة ماس هي أول زيارة لوزير خارجية ألماني إلى مصر منذ أكثر من أربعة أعوام.

وأعلن ماس خلال زيارته أن الرئيس المصري سوف يتوجه إلى ألمانيا في التاسع عشر من تشرين الثاني لتوفير القبول لحضور قمة أفريقيا مع المستشار الألمانية أنغيلا

## 6 منظمات حقوقية: التعذيب في مصر سياسة دولة بتوجيهات من رأس السلطة

الطبي المتعد وحرمان المحتجزين من الرعاية الصحية اللازمة لهم، الأمر الذي يهدد حياة رئيس حزب «مصر القوية»، عبد المنعم أبو الفتوح، والمحتجز منذ فبراير/شباط 2018، حيث سبق وأودي بحياة الرئيس الأسبق محمد مرسي في يونيو/حزيران الماضي. وتعقد المنظمات أن هذا الاستخدام الواسع والمنهجي للتعذيب الذي يوثقه التقرير، لا يمكن أن يتم بعزل عن توجيهات من رأس السلطة السياسية وتحت إشراف الحكومة المصرية، على نحو يضمن حماية الجناة من المساءلة، خاصة عندما يكون ضحايا التعذيب من المعارضين السياسيين.

وتابعت: «تخطى التعذيب في مصر حدود المسؤولية الفردية لركبته، وتحول إلى سياسة دولة تسعى إلى إحكام قبضتها على المجال العام، فحتمت بوعودها بشأن إعادة تعريف جريمة التعذيب في القانون وفقا للدستور المصري والاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب، بل وتلاحق النشطاء الحقوقيين ممن سعوا لذلك، وتسعى لتوظيف تغييرات تشريعية وقوانين جديدة لتقنين هذه الممارسة، مثل قانون مكافحة الإرهاب، الذي قنن احتجاز المشتبه به لمدة تصل إلى 14 يوما - ثم تم تعديله ليصل إلى 28 يوما - دون عرضة على جهات التحقيق».

الممية كعلجا أخير». وأكدوا أن «القيود المفروضة على الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي يجب أن تكون وفقا للقانون، وأن تسعى إلى تحقيق هدف مشروع وأن تكون ضرورية ومتناسبة لتحقيق وظيفة الواقية، وأن استخدام تشريعات مكافحة الإرهاب لاستهداف الأشخاص الذين يعبرون عن المعارضة والسعي لتعزيز وحماية حقوق الإنسان لا يتوافق أبدا مع قانون حقوق الإنسان».

وعبر خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، عن شعورهم بالقلق بشكل خاص من الأنباء التي تحدثت عن الإساءات الجسدية واللغوية ضد ثلاثة مدافعين عن حقوق الإنسان هم علاء عبد الفتاح، ومحمد الباقر، وإسراء عبد الفتاح. وقالوا: «نشعر بالقلق البالغ إزاء المزمع القايلة بان التعذيب ربما حدث أثناء احتجاز هؤلاء المدافعين الثلاثة عن حقوق الإنسان، ويجب إجراء تحقيقات شاملة في هذه الإذاعات من قبل السلطات، وفي حالة تأكيدها يجب محاسبة المسؤولين عنها».

كما أعربوا عن قلقهم إزاء الإذاعات بأن الباقر، الذي يرأس مركز عدالة للحقوق والحريات، ربما كان مستهدفا على وجه التحديد انتقاما لطلبات المنظمات غير الحكومية بالمرابعة الدورية العالية المقلبة في مصر، عندما يتم تسجيل سجل حقوق الإنسان في البلاد، تم تقييمه كجزء من عمل مجلس الإنسان.

وبين الخبراء: «إننا نشعر بالقلق إزاء الإذاعات القايلة إن محامي حقوق الإنسان هذا تعرض لأعمال انتقامية بسبب ارتباطه بالأمم المتحدة، وهذه الأعمال يمكن أن تردع المدافعين الآخرين عن حقوق الإنسان في مصر من المشاركة مع الأمم المتحدة».

ودعا الحكومة المصرية إلى التفت فوراً عن حملة الاضطهاد ضد المتظاهرين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين وأي شخص آخر له آراء متباينة، واتخاذ جميع التدابير لضمان بيئة آمنة لجميع المصريين، بصرف النظر عن آرائهم السياسية.

واختتم الخبراء ببيانهم بمطالبة السلطات المصرية بالتحقيق في جميع انتهاكات حقوق الإنسان المزمومة، وعلاج أي انتهاكات يتعرض له الأفراد، كما دعا الحكومة إلى إيجاد طرق للتواصل مع السكان بشأن مظالمهم المشروعة.

القاهرة - «القدس العربي»: قالت 6 منظمات حقوقية في تقرير عن أوضاع الاحتجاز في السجون المدنية والعسكرية المصرية، إن التعذيب في مصر سياسة دولة. وأشارت في إعداد التقرير، منظمة ديغنتي «المعهد الديمقراطي لمناهضة التعذيب»، و«كوميتي فور جستن»، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز النديم لمناهضة التعذيب، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومنظمة أخرى فضلت عدم ذكر اسمها خوفا من الملاحقة الأمنية والأعمال الانتقامية.

وقالت المنظمات في تقريرها، إنه رغم اقتراب موعد الاستعراض الدوري الشامل لملك مصر الحقوقي أمام الأمم المتحدة المقرر في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل في جنيف، لم تخفت مزاعم التعذيب المنهجي في مصر ولم تقل وتيرته، بل توافدت شهادات المقبوض عليهم مؤخرا بعد مظاهرات محدودة في بعض المحافظات يومي 20 و 27 سبتمبر/ أيلول الماضي.

449 ضحية في 4 سنوات

وأكدت المنظمات تضمك السلطات المصرية يمثل هذه الممارسات، وأن ما كشف عنه مؤخرا هذه الشهادات بالتعذيب، مثل شهادة المحامي الحقوقي محمد الباقر، والمدون والنشيط علاء عبد الفتاح، والصحافية إسراء عبد الفتاح، بمثابة نذر بسير من شهادات أكثر تم توثيقها عن التعذيب والمعاملة القاسية خلال السنوات الخمس الماضية، رفض بعض أصحابها الكشف عن هويتهم خوفا من الأعمال الانتقامية التي قد تعرضهم مجددا للتعذيب، أو ربما تفرض عليهم ظروف احتجاز أكثر سوءا.

وحسب التقرير المشترك، لم تتكف السلطات المصرية باستخدام التعذيب كوسيلة لنزع الاعترافات الملغفة من الخلفين قسريا في أماكن الاحتجاز غير الرسمية، وإنما توسعت في توظيف التعذيب في أماكن الاحتجاز الرسمية.

ولفتت إلى أنه خلال الفترة بين عامي 2014 وحتى نهاية 2018، توفي 449 سجينا في أماكن الاحتجاز، ضمنهم 85 نتيجة التعذيب، بالإضافة إلى الإهمال

## خبراء أمميون يحثون مصر على إنهاء الحملة على المتظاهرين والحقوقيين

القاهرة - «القدس العربي»: دعا عدد من خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، السلطات المصرية إلى حماية حقوق الناس في حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات، بعد موجة من الاعتقالات استهدفت المحتجين والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان.

ووقع على البيان كل من ميشيل فورست، المقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، وديفيد كاي، المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، ولي تومي نائباً لرئيس الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي، وأنغيس كالامار المقررة الخاصة المعنية بحالات الإعدام خارج القضاء و بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي، والمقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، وكليمنت نباليتوسومي فول، المقرر الخاص المعني بالحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، وتيلز ميلز المقرر الخاص المعني بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

وجاء بيان الخبراء بعد حملة الاعتقالات التي شنتها أجهزة الأمن المصرية رداً لسلسلة من الاحتجاجات السلمية التي شهدتها محافظات مصر يومي 20 و 21 سبتمبر/ أيلول الماضي، التي طالب فيها المتظاهرون الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالاستقالة ووضع حد للعمليات وإجراءات التشقق الحكومية.

وتابعوا: «نحرب عن قلقنا إزاء رد الفعل القوي من جانب قوات الأمن المصرية ضد المتظاهرين وغيرهم». وأضافوا: «بحسب ما ورد استخدمت السلطات الذخيرة الحية والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين، واعتقلت ما لا يقل عن 3000 شخص منذ بدء الاحتجاجات، وتضمنت حملة الاعتقالات مشاركين في المظاهرات و صحافيين و أكاديميين و محامين و مدافعين بارزين عن حقوق الإنسان، معظمهم خرموا من التعذيب القانوني خلال التحقيقات».

وزادوا: «نذكر أن الواجب الأساسي للسلطات هو إنفاذ القانون وحماية التجمعات السلمية، ولا يُسمح باستخدام القوة إلا إذا كان ذلك ضروريا للغاية، وليس بدرجة أكبر من الضرورة القصوى، ويجب أن يكون استخدام القوة

الممية كعلجا أخير». وأكدوا أن «القيود المفروضة على الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي يجب أن تكون وفقا للقانون، وأن تسعى إلى تحقيق هدف مشروع وأن تكون ضرورية ومتناسبة لتحقيق وظيفة الواقية، وأن استخدام تشريعات مكافحة الإرهاب لاستهداف الأشخاص الذين يعبرون عن المعارضة والسعي لتعزيز وحماية حقوق الإنسان لا يتوافق أبدا مع قانون حقوق الإنسان».

وعبر خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، عن شعورهم بالقلق بشكل خاص من الأنباء التي تحدثت عن الإساءات الجسدية واللغوية ضد ثلاثة مدافعين عن حقوق الإنسان هم علاء عبد الفتاح، ومحمد الباقر، وإسراء عبد الفتاح. وقالوا: «نشعر بالقلق البالغ إزاء المزمع القايلة بان التعذيب ربما حدث أثناء احتجاز هؤلاء المدافعين الثلاثة عن حقوق الإنسان، ويجب إجراء تحقيقات شاملة في هذه الإذاعات من قبل السلطات، وفي حالة تأكيدها يجب محاسبة المسؤولين عنها».

كما أعربوا عن قلقهم إزاء الإذاعات بأن الباقر، الذي يرأس مركز عدالة للحقوق والحريات، ربما كان مستهدفا على وجه التحديد انتقاما لطلبات المنظمات غير الحكومية بالمرابعة الدورية العالية المقلبة في مصر، عندما يتم تسجيل سجل حقوق الإنسان في البلاد، تم تقييمه كجزء من عمل مجلس الإنسان.

وبين الخبراء: «إننا نشعر بالقلق إزاء الإذاعات القايلة إن محامي حقوق الإنسان هذا تعرض لأعمال انتقامية بسبب ارتباطه بالأمم المتحدة، وهذه الأعمال يمكن أن تردع المدافعين الآخرين عن حقوق الإنسان في مصر من المشاركة مع الأمم المتحدة».

ودعا الحكومة المصرية إلى التفت فوراً عن حملة الاضطهاد ضد المتظاهرين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين وأي شخص آخر له آراء متباينة، واتخاذ جميع التدابير لضمان بيئة آمنة لجميع المصريين، بصرف النظر عن آرائهم السياسية.

واختتم الخبراء ببيانهم بمطالبة السلطات المصرية بالتحقيق في جميع انتهاكات حقوق الإنسان المزمومة، وعلاج أي انتهاكات يتعرض له الأفراد، كما دعا الحكومة إلى إيجاد طرق للتواصل مع السكان بشأن مظالمهم المشروعة.

تواطؤ النيابة

وأكد التقرير تواطؤ النيابة العامة وخصوصاً نيابة أمن الدولة العليا، وكذلك القضاء في التستر على جريمة التعذيب وحماية مرتكبيها، على النحو الذي سبق وأشار له تقرير لجنة مناهضة التعذيب في الأمم المتحدة الذي قال إن التعذيب يمارسه مسؤولو الشرطة والمسؤولون العسكريون ومسؤولو الأمن الوطني وحراس السجون، إلا أن المدعين العامين والقضاة ومسؤولي السجون يسهلون أيضا التعذيب بتقاسمهم عن كبح ممارسات التعذيب والاحتجاز التعسفي وسوء المعاملة، ووعن اتخاذ إجراء بشأن الشكاوى. ووفق تقرير المنظمات حالات عدة اشتكت تعرضها للتعذيب أمام وكلاء النيابة، فتجاهلوا شكاوهم، وتقاوسوا عن التحقيق فيها، وفي أفضل الأحوال أحالوا صاحب الشكوى للطب الشرعي بعد مدة طويلة من تاريخ تعذيبه لضمان إخفاء آثار

القاهرة - «القدس العربي»: قالت 6 منظمات حقوقية في تقرير عن أوضاع الاحتجاز في السجون المدنية والعسكرية المصرية، إن التعذيب في مصر سياسة دولة. وأشارت في إعداد التقرير، منظمة ديغنتي «المعهد الديمقراطي لمناهضة التعذيب»، و«كوميتي فور جستن»، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز النديم لمناهضة التعذيب، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومنظمة أخرى فضلت عدم ذكر اسمها خوفا من الملاحقة الأمنية والأعمال الانتقامية.

وقالت المنظمات في تقريرها، إنه رغم اقتراب موعد الاستعراض الدوري الشامل لملك مصر الحقوقي أمام الأمم المتحدة المقرر في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل في جنيف، لم تخفت مزاعم التعذيب المنهجي في مصر ولم تقل وتيرته، بل توافدت شهادات المقبوض عليهم مؤخرا بعد مظاهرات محدودة في بعض المحافظات يومي 20 و 27 سبتمبر/ أيلول الماضي.

449 ضحية في 4 سنوات

وأكدت المنظمات تضمك السلطات المصرية يمثل هذه الممارسات، وأن ما كشف عنه مؤخرا هذه الشهادات بالتعذيب، مثل شهادة المحامي الحقوقي محمد الباقر، والمدون والنشيط علاء عبد الفتاح، والصحافية إسراء عبد الفتاح، بمثابة نذر بسير من شهادات أكثر تم توثيقها عن التعذيب والمعاملة القاسية خلال السنوات الخمس الماضية، رفض بعض أصحابها الكشف عن هويتهم خوفا من الأعمال الانتقامية التي قد تعرضهم مجددا للتعذيب، أو ربما تفرض عليهم ظروف احتجاز أكثر سوءا.

وحسب التقرير المشترك، لم تتكف السلطات المصرية باستخدام التعذيب كوسيلة لنزع الاعترافات الملغفة من الخلفين قسريا في أماكن الاحتجاز غير الرسمية، وإنما توسعت في توظيف التعذيب في أماكن الاحتجاز الرسمية.

ولفتت إلى أنه خلال الفترة بين عامي 2014 وحتى نهاية 2018، توفي 449 سجينا في أماكن الاحتجاز، ضمنهم 85 نتيجة التعذيب، بالإضافة إلى الإهمال

القاهرة - «القدس العربي»: قالت 6 منظمات حقوقية في تقرير عن أوضاع الاحتجاز في السجون المدنية والعسكرية المصرية، إن التعذيب في مصر سياسة دولة. وأشارت في إعداد التقرير، منظمة ديغنتي «المعهد الديمقراطي لمناهضة التعذيب»، و«كوميتي فور جستن»، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز النديم لمناهضة التعذيب، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومنظمة أخرى فضلت عدم ذكر اسمها خوفا من الملاحقة الأمنية والأعمال الانتقامية.

وقالت المنظمات في تقريرها، إنه رغم اقتراب موعد الاستعراض الدوري الشامل لملك مصر الحقوقي أمام الأمم المتحدة المقرر في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل في جنيف، لم تخفت مزاعم التعذيب المنهجي في مصر ولم تقل وتيرته، بل توافدت شهادات المقبوض عليهم مؤخرا بعد مظاهرات محدودة في بعض المحافظات يومي 20 و 27 سبتمبر/ أيلول الماضي.

449 ضحية في 4 سنوات

وأكدت المنظمات تضمك السلطات المصرية يمثل هذه الممارسات، وأن ما كشف عنه مؤخرا هذه الشهادات بالتعذيب، مثل شهادة المحامي الحقوقي محمد الباقر، والمدون والنشيط علاء عبد الفتاح، والصحافية إسراء عبد الفتاح، بمثابة نذر بسير من شهادات أكثر تم توثيقها عن التعذيب والمعاملة القاسية خلال السنوات الخمس الماضية، رفض بعض أصحابها الكشف عن هويتهم خوفا من الأعمال الانتقامية التي قد تعرضهم مجددا للتعذيب، أو ربما تفرض عليهم ظروف احتجاز أكثر سوءا.

وحسب التقرير المشترك، لم تتكف السلطات المصرية باستخدام التعذيب كوسيلة لنزع الاعترافات الملغفة من الخلفين قسريا في أماكن الاحتجاز غير الرسمية، وإنما توسعت في توظيف التعذيب في أماكن الاحتجاز الرسمية.

ولفتت إلى أنه خلال الفترة بين عامي 2014 وحتى نهاية 2018، توفي 449 سجينا في أماكن الاحتجاز، ضمنهم 85 نتيجة التعذيب، بالإضافة إلى الإهمال

القاهرة - «القدس العربي»: قالت 6 منظمات حقوقية في تقرير عن أوضاع الاحتجاز في السجون المدنية والعسكرية المصرية، إن التعذيب في مصر سياسة دولة. وأشارت في إعداد التقرير، منظمة ديغنتي «المعهد الديمقراطي لمناهضة التعذيب»، و«كوميتي فور جستن»، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز النديم لمناهضة التعذيب، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومنظمة أخرى فضلت عدم ذكر اسمها خوفا من الملاحقة الأمنية والأعمال الانتقامية.

وقالت المنظمات في تقريرها، إنه رغم اقتراب موعد الاستعراض الدوري الشامل لملك مصر الحقوقي أمام الأمم المتحدة المقرر في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل في جنيف، لم تخفت مزاعم التعذيب المنهجي في مصر ولم تقل وتيرته، بل توافدت شهادات المقبوض عليهم مؤخرا بعد مظاهرات محدودة في بعض المحافظات يومي 20 و 27 سبتمبر/ أيلول الماضي.

449 ضحية في 4 سنوات

وأكدت المنظمات تضمك السلطات المصرية يمثل هذه الممارسات، وأن ما كشف عنه مؤخرا هذه الشهادات بالتعذيب، مثل شهادة المحامي الحقوقي محمد الباقر، والمدون والنشيط علاء عبد الفتاح، والصحافية إسراء عبد الفتاح، بمثابة نذر بسير من شهادات أكثر تم توثيقها عن التعذيب والمعاملة القاسية خلال السنوات الخمس الماضية، رفض بعض أصحابها الكشف عن هويتهم خوفا من الأعمال الانتقامية التي قد تعرضهم مجددا للتعذيب، أو ربما تفرض عليهم ظروف احتجاز أكثر سوءا.

وحسب التقرير المشترك، لم تتكف السلطات المصرية باستخدام التعذيب كوسيلة لنزع الاعترافات الملغفة من الخلفين قسريا في أماكن الاحتجاز غير الرسمية، وإنما توسعت في توظيف التعذيب في أماكن الاحتجاز الرسمية.

ولفتت إلى أنه خلال الفترة بين عامي 2014 وحتى نهاية 2018، توفي 449 سجينا في أماكن الاحتجاز، ضمنهم 85 نتيجة التعذيب، بالإضافة إلى الإهمال

القاهرة - «القدس العربي»: قالت 6 منظمات حقوقية في تقرير عن أوضاع الاحتجاز في السجون المدنية والعسكرية المصرية، إن التعذيب في مصر سياسة دولة. وأشارت في إعداد التقرير، منظمة ديغنتي «المعهد الديمقراطي لمناهضة التعذيب»، و«كوميتي فور جستن»، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز النديم لمناهضة التعذيب، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومنظمة أخرى فضلت عدم ذكر اسمها خوفا من الملاحقة الأمنية والأعمال الانتقامية.

وقالت المنظمات في تقريرها، إنه رغم اقتراب موعد الاستعراض الدوري الشامل لملك مصر الحقوقي أمام الأمم المتحدة المقرر في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل في جنيف، لم تخفت مزاعم التعذيب المنهجي في مصر ولم تقل وتيرته، بل توافدت شهادات المقبوض عليهم مؤخرا بعد مظاهرات محدودة في بعض المحافظات يومي 20 و 27 سبتمبر/ أيلول الماضي.

449 ضحية في 4 سنوات

وأكدت المنظمات تضمك السلطات المصرية يمثل هذه الممارسات، وأن ما كشف عنه مؤخرا هذه الشهادات بالتعذيب، مثل شهادة المحامي الحقوقي محمد الباقر، والمدون والنشيط علاء عبد الفتاح، والصحافية إسراء عبد الفتاح، بمثابة نذر بسير من شهادات أكثر تم توثيقها عن التعذيب والمعاملة القاسية خلال السنوات الخمس الماضية، رفض بعض أصحابها الكشف عن هويتهم خوفا من الأعمال الانتقامية التي قد تعرضهم مجددا للتعذيب، أو ربما تفرض عليهم ظروف احتجاز أكثر سوءا.

وحسب التقرير المشترك، لم تتكف السلطات المصرية باستخدام التعذيب كوسيلة لنزع الاعترافات الملغفة من الخلفين قسريا في أماكن الاحتجاز غير الرسمية، وإنما توسعت في توظيف التعذيب في أماكن الاحتجاز الرسمية.

ولفتت إلى أنه خلال الفترة بين عامي 2014 وحتى نهاية 2018، توفي 449 سجينا في أماكن الاحتجاز، ضمنهم 85 نتيجة التعذيب، بالإضافة إلى الإهمال

## آخرها أسفر عن مقتل وإصابة 8... وهيئة السكة الحديد ستنفذ برنامجا تأهليا وتدريبيا

# تواصل حوادث القطارات في مصر... وإعلام السيسي يهاجم كامل الوزير

وقال شهود عيان إنه أثناء مرور رئيس القطار داخل العربات لفحص التذاكر، طالب الشايبين بدفع قيمة التذاكر وغرامة الركوب بدون حمل تذكرة وإلا النزول من القطار، وقام بصطحة الشايبين إلى باب العربة وأجبرهما على النزول من القطار أثناء سيره بسرعة عالية، مما أدى إلى وفاة أحدهما، فيما توجه عدد من ركاب القطار وشهود عيان إلى مباحث النقل للإبلاغ عن الواقعة.

وقالت هيئة السكة الحديد، في بيان صحفي، أمس الثلاثاء، إنه سيتم إعداد وتنفيذ برنامج تأهيلي وتدريبى عاجل وفوري لكل طوائف السكة الحديد من العاملين مع الجمهور، بحيث يتضمن هذا البرنامج التعامل بشكل قانوني مناسب تجاه المواقف الطارئة والمختلفة والتعامل الإيجابي مع كل الركاب وذلك بخلاف الخطة التدريبية المعدة في الهيئة سابقا لنواحي التدريب والتأهيل لطوائف التشغيل المختلفة.

وأشار البيان إلى أن «الكسارية ورؤساء القطارات وموظفي شيايبك التذاكر والعاملين في المحطات المختلفة والعاملين بالتسويق والمبيعات وخدمة العملاء ومضفي القطارات وغيرهم من طوائف التشغيل سيتم ضمهم لهذا البرنامج، مضيفا أن هذا البرنامج وهذه الدورات التدريبية ستمتد في الأماكن المتخصصة في السكوكيات وعلوم الإدارة وفنون التعامل مع الجمهور، بالإضافة إلى معهد ريدان التابع للسكك الحديدية، وسوف يمحاضر فيها خبراء متخصصون في هذه المجالات».

وسخر الإعلامي نضات الديهي من تصريح الوزير حول حادث إجبار المحصل لمواطنين على القفز من القطار، بأنه لن يسمح بأي تجاوز من حق أي مواطن، معقبا: «التجاوز حدث بالفعل».

وجهه مقدم برنامج «بالورقة والقلم»، المذاع عبر فضائية تي آي أن «حديثه» إلى وزير النقل، ورئيس هيئة السكة الحديدية، والمحصل، قائلا: «لو الأمر بيدي ساجعلكم تفتنون من القطار».

وشدد على ضرورة محاسبة هؤلاء على الحادثة اللا إنسانية، كذلك ضمن الإعلامي أحمد موسى هجوما على هيئة السكك الحديدية، بعد بيانها الذي أصدرته بشأن واقعة مصرع راكب أسفل عجلات القطار وإصابة آخر، بسبب عدم امتلاكها تم التذكرة.

وقال خلال برنامج «على مسؤوليتي» المذاع على قناة «صدى البلد»: إن بيان السكة الحديدية الذي أصدرته بشأن تفاصيل الواقعة كاذب ويسيء للهيئة ووزارة النقل ولجميع الأشخاص الذين يعملون داخل الهيئة، وأنه رأسهم الفريق كامل الوزير، ويجب التوقف أمام هذه الجريمة»، مشيراً إلى أنه من أكثر الداعمين للوزير ولكن «لا بد من اتخاذ موقف حاسم». وأشار إلى أن الركاب لم يمتنع عن دفع الأجرة، ولكن لم يكن معه المبلغ المالي لدفع التذكرة، مؤكداً: «لو كان معاه ال70 جنيهًا كان دفعهم وأنقذ حياته».

القاهرة - «القدس العربي»: تواصلت حوادث القطارات في مصر، في وقت شن إعلاميون مؤيدون للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، هجوما على كامل الوزير، وزير النقل المصري، وطلابه بتقديم استقالته، بعد واقعة مقتل شاب وإصابة آخر، دفع بهما محصل أحد القطارات أمس الأول من الباب أثناء سير القطار، بسبب عدم امتلاكهما نقودا أو هوية.

وأعلنت الهيئة القومية لسكك حديد مصر، عن اصطدام قطار رقم 2420 بسيارة في مدينة الأقصر جنوبي مصر، ما أسفر عن مصرع 4 مواطنين وإصابة 4 آخرين.

وقال مصدر في هيئة السكك الحديدية، إن قائد القطار فوجئ باقتحام سيارة شريط السكة الحديد بين الكرنك والأقصر، حيث عبرت من مكان غير معد للعبور من الغرب إلى الشرق، ما أدى إلى اصطدم الجرار الأمامي للقطار بالسيارة ونتج عنه 4 وفيات و4 مصابين.

وجاءت هذه الواقعة بعد ساعات من انطلاق قطار بدون سائق في مدينة شبين القطار في دلتا مصر، ما أثار رعب الركاب خوفا من تكرار حادثة محطة مصر التي وقعت قبل أشهر، وأسفرت عن مقتل وإصابة المئات.

وقال غريب أحمد غريب، رئيس مجلس مدينة شبين القطار، إنه توجه مع لجنة من الوحدة المحلية للتحقيق في واقعة انطلاق قطار المرج في المحطة أسس دون سائق، حيث تبين أن الواقعة تمت في قطار المرج - شبين القطار.

ولفت إلى أن العاملين في المحطة استطاعوا السيطرة على الموقف في دقائق معدودة، حيث لم يتجاوز القطار مزلق السكة الحديد المجاورة للمحطة، وتم ربطه دون وقوع خسائر أو إصابات.

ووفق المصدر، جرى إرسال لجنة تحقيق من الهيئة لكشف ملامسات الحادث، وأنه تم استدعاء ناظر المحطة للتحقيق من قبل مسؤول هيئة السكة الحديد.

كان النائب محمود بدر، عضو البرلمان عن شبين القطار، أعلن عبر صفحته على «فيسبوك»، عن الواقعة، وكتب: «واقعة غريبة جدا في شبين القطار، قطار المرج تحرك بدون سائق بعد ما وصل المحطة بدقائق، وطبعاً لم يكن الركاب متمكنوا من النزول، وسيطرت حالة ذعر كبيرة على الناس وبدأوا يفتقرون من القطار بشكل عشوائي وأصيب العديد بحالات إغماء، ولولا ستر ريندا كانت هتجتي كارثة».

وأضاف أنه تقدم ببيان عاجل في مجلس النواب بشأن الواقعة.

وجاءت الواقعة بعد ساعات من مقتل مواطن وإصابة آخر، قال شهود عيان إن محصل القطار دفع بهما من باب القطار وهو يتحرك بسبب عدم امتلاكهما نقودا أو هوية.

وأثارت تصريحات وزير النقل المصري بشأن الواقعة غضبا واسعا، بعد أن

القاهرة - «القدس العربي»: تواصلت حوادث القطارات في مصر، في وقت شن إعلاميون مؤيدون للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، هجوما على كامل الوزير، وزير النقل المصري، وطلابه بتقديم استقالته، بعد واقعة مقتل شاب وإصابة آخر، دفع بهما محصل أحد القطارات أمس الأول من الباب أثناء سير القطار، بسبب عدم امتلاكهما نقودا أو هوية.

وأعلنت الهيئة القومية لسكك حديد مصر، عن اصطدام قطار رقم 2420 بسيارة في مدينة الأقصر جنوبي مصر، ما أسفر عن مصرع 4 مواطنين وإصابة 4 آخرين.

وقال مصدر في هيئة السكك الحديدية، إن قائد القطار فوجئ باقتحام سيارة شريط السكة الحديد بين الكرنك والأقصر، حيث عبرت من مكان غير معد للعبور من الغرب إلى الشرق، ما أدى إلى اصطدم الجرار الأمامي للقطار بالسيارة ونتج عنه 4 وفيات و4 مصابين.

وجاءت هذه الواقعة بعد ساعات من انطلاق قطار بدون سائق في مدينة شبين القطار في دلتا مصر، ما أثار رعب الركاب خوفا من تكرار حادثة محطة مصر التي وقعت قبل أشهر، وأسفرت عن مقتل وإصابة المئات.

وقال غريب أحمد غريب، رئيس مجلس مدينة شبين القطار، إنه توجه مع لجنة من الوحدة المحلية للتحقيق في واقعة انطلاق قطار المرج في المحطة أسس دون سائق، حيث تبين أن الواقعة تمت في قطار المرج - شبين القطار.

ولفت إلى أن العاملين في المحطة استطاعوا السيطرة على الموقف في دقائق معدودة، حيث لم يتجاوز القطار مزلق السكة الحديد المجاورة للمحطة، وتم ربطه دون وقوع خسائر أو إصابات.

ووفق المصدر، جرى إرسال لجنة تحقيق من الهيئة لكشف ملامسات الحادث، وأنه تم استدعاء ناظر المحطة للتحقيق من قبل مسؤول هيئة السكة الحديد.

كان النائب محمود بدر، عضو البرلمان عن شبين القطار، أعلن عبر صفحته على «فيسبوك»، عن الواقعة، وكتب: «واقعة غريبة جدا في شبين القطار، قطار المرج تحرك بدون سائق بعد ما وصل المحطة بدقائق، وطبعاً لم يكن الركاب متمكنوا من النزول، وسيطرت حالة ذعر كبيرة على الناس وبدأوا يفتقرون من القطار بشكل عشوائي وأصيب العديد بحالات إغماء، ولولا ستر ريندا كانت هتجتي كارثة».

وأضاف أنه تقدم ببيان عاجل في مجلس النواب بشأن الواقعة.

وجاءت الواقعة بعد ساعات من مقتل مواطن وإصابة آخر، قال شهود عيان إن محصل القطار دفع بهما من باب القطار وهو يتحرك بسبب عدم امتلاكهما نقودا أو هوية.

وأثارت تصريحات وزير النقل المصري بشأن الواقعة غضبا واسعا، بعد أن

القاهرة - «القدس العربي»: تواصلت حوادث القطارات في مصر، في وقت شن إعلاميون مؤيدون للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، هجوما على كامل الوزير، وزير النقل المصري، وطلابه بتقديم استقالته، بعد واقعة مقتل شاب وإصابة آخر، دفع بهما محصل أحد القطارات أمس الأول من الباب أثناء سير القطار، بسبب عدم امتلاكهما نقودا أو هوية.

وأعلنت الهيئة القومية لسكك حديد مصر، عن اصطدام قطار رقم 2420 بسيارة في مدينة الأقصر جنوبي مصر، ما أسفر عن مصرع 4 مواطنين وإصابة 4 آخرين.

وقال مصدر في هيئة السكك الحديدية، إن قائد القطار فوجئ باقتحام سيارة شريط السكة الحديد بين الكرنك والأقصر، حيث عبرت من مكان غير معد للعبور من الغرب إلى الشرق، ما أدى إلى اصطدم الجرار الأمامي للقطار بالسيارة ونتج عنه 4 وفيات و4 مصابين.

وجاءت هذه الواقعة بعد ساعات من انطلاق قطار بدون سائق في مدينة شبين القطار في دلتا مصر، ما أثار رعب الركاب خوفا من تكرار حادثة محطة مصر التي وقعت قبل أشهر، وأسفرت عن مقتل وإصابة المئات.

وقال غريب أحمد غريب، رئيس مجلس مدينة شبين القطار، إنه توجه مع لجنة من الوحدة المحلية للتحقيق في واقعة انطلاق قطار المرج في المحطة أسس دون سائق، حيث تبين أن الواقعة تمت في قطار المرج - شبين القطار.

ولفت إلى أن العاملين في المحطة استطاعوا السيطرة على الموقف في دقائق معدودة، حيث لم يتجاوز القطار مزلق السكة الحديد المجاورة للمحطة، وتم ربطه دون وقوع خسائر أو إصابات.

ووفق المصدر، جرى إرسال لجنة تحقيق من الهيئة لكشف ملامسات الحادث، وأنه تم استدعاء ناظر المحطة للتحقيق من قبل مسؤول هيئة السكة الحديد.

كان النائب محمود بدر، عضو البرلمان عن شبين القطار، أعلن عبر صفحته على «فيسبوك»، عن الواقعة، وكتب: «واقعة غريبة جدا في شبين القطار، قطار المرج تحرك بدون سائق بعد ما وصل المحطة بدقائق، وطبعاً لم يكن الركاب متمكنوا من النزول، وسيطرت حالة ذعر كبيرة على الناس وبدأوا يفتقرون من القطار بشكل عشوائي وأصيب العديد بحالات إغماء، ولولا ستر ريندا كانت هتجتي كارثة».

وأضاف أنه تقدم ببيان عاجل في مجلس النواب بشأن الواقعة.

وجاءت الواقعة بعد ساعات من مقتل مواطن وإصابة آخر، قال شهود عيان إن محصل القطار دفع بهما من باب القطار وهو يتحرك بسبب عدم امتلاكهما نقودا أو هوية.

وأثارت تصريحات وزير النقل المصري بشأن الواقعة غضبا واسعا، بعد أن

القاهرة - «القدس العربي»: تواصلت حوادث القطارات في مصر، في وقت شن إعلاميون مؤيدون للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، هجوما على كامل الوزير، وزير النقل المصري، وطلابه بتقديم استقالته، بعد واقعة مقتل شاب وإصابة آخر، دفع بهما محصل أحد القطارات أمس الأول من الباب أثناء سير القطار، بسبب عدم امتلاكهما نقودا أو هوية.

وأعلنت الهيئة القومية لسكك حديد مصر، عن اصطدام قطار رقم 2420 بسيارة في مدينة الأقصر جنوبي مصر، ما أسفر عن مصرع 4 مواطنين وإصابة 4 آخرين.

وقال مصدر في هيئة السكك الحديدية، إن قائد القطار فوجئ باقتحام سيارة شريط السكة الحديد بين الكرنك والأقصر، حيث عبرت من مكان غير معد للعبور من الغرب إلى الشرق، ما أدى إلى اصطدم الجرار الأمامي للقطار بالسيارة ونتج عنه 4 وفيات و4 مصابين.

وجاءت هذه الواقعة بعد ساعات من انطلاق قطار بدون سائق في مدينة شبين القطار في دلتا مصر، ما أثار رعب الركاب خوفا من تكرار حادثة محطة مصر التي وقعت قبل أشهر، وأسفرت عن مقتل وإصابة المئات.

وقال غريب أحمد غريب، رئيس مجلس مدينة شبين القطار، إنه توجه مع لجنة من الوحدة المحلية للتحقيق في واقعة انطلاق قطار المرج في المحطة أسس دون سائق، حيث تبين أن الواقعة تمت في قطار المرج - شبين القطار.

ولفت إلى أن العاملين في المحطة استطاعوا السيطرة على الموقف في دقائق معدودة، حيث لم يتجاوز القطار مزلق السكة الحديد المجاورة للمحطة، وتم ربطه دون وقوع خسائر أو إصابات.

ووفق المصدر، جرى إرسال لجنة تحقيق من الهيئة لكشف ملامسات الحادث، وأنه تم استدعاء ناظر المحطة للتحقيق من قبل مسؤول هيئة السكة الحديد.

كان النائب محمود بدر، عضو البرلمان عن شبين القطار، أعلن عبر صفحته على «فيسبوك»، عن الواقعة، وكتب: «واقعة غريبة جدا في شبين القطار، قطار المرج تحرك بدون سائق بعد ما وصل المحطة بدقائق، وطبعاً لم يكن الركاب متمكنوا من النزول، وسيطرت حالة ذعر كبيرة على الناس وبدأوا يفتقرون من القطار بشكل عشوائي وأصيب العديد بحالات إغماء، ولولا ستر ريندا كانت هتجتي كارثة».

وأضاف أنه تقدم ببيان عاجل في مجلس النواب بشأن الواقعة.

وجاءت الواقعة بعد ساعات من مقتل مواطن وإصابة آخر، قال شهود عيان إن محصل القطار دفع بهما من باب القطار وهو يتحرك بسبب عدم امتلاكهما نقودا أو هوية.

وأثارت تصريحات وزير النقل المصري بشأن الواقعة غضبا واسعا، بعد أن



مصريون يعاينون السيارة التي تسببت في حادثة القطار بين الكرنك والأقصر

## متظاهرو «الحراك المدني» يحتفلون إثر استقالته... وترهيب من الثنائي الشيعي ضدهم

# الحريري يستقيل ولبنان يدخل في المجهول



مواجهات عنيفة بين متظاهرين لبنانيين وقوات الأمن في العاصمة بيروت



رئيس الحكومة سعد الحريري خلال إعلان الاستقالة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد 13 يوماً على الاحتجاجات الشعبية التي عمّت مختلف المناطق اللبنانية ضد الطبقة السياسية، استقال رئيس الحكومة سعد الحريري بهدف «إحداث صدمة كبيرة لمواجهة الأزمة»، بعد وصوله إلى طريق مسدود كما قال بعدما حاول طيلة الأيام الماضية «إيجاد مخرج نستمتع من خلاله لصوت الناس ونحمي البلد من المخاطر الأمنية والاقتصادية والمعيشية»، وأكد العديد من المحللين أن الاستقالة تدخل لبنان في المجهول.

وشكّلت استقالة الحريري أول انتصار للانتفاضة الشعبية التي عبّر جمهورها عن فرحتهم في مختلف الساحات من صيدا إلى بيروت إلى جبل الدبيب فطرابلس وأطلقوا المفردات النارية في محلة الشيفروليه، مؤكدين استمرار مطالبهم بتأليف حكومة تكنوقراط والبقاء في الشارع إلى حين استقالتهم «كلّ يعني كلن» وإجراء انتخابات نيابية مبكرة واسترداد الأموال المنهوبة.

في المقابل، شكّلت استقالة الحريري صدمة لحزب الله بعد عدم تأييد الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله مثل هذه الاستقالة ووضعه شروطاً مع رئيس الجمهورية ميشال عون على أي تعديل حكومي لجهة عدم تغيير الوزير جبران خالفاً لرغبة الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ومن هنا جاءت إشارة الحريري في كلمته «ما حدا أكبر من بلدو».

ترهيب في الشارع

وسبقّت استقالة الحريري حركة ترهيب في الشارع للمتظاهرين السلميين من قبل مجموعات من حزب الله وحرّة أمل طالت المصمتين على جسر الريفغ وفي ساحتي رياض الصلح والشهداء بهدف توجيه رسالة إلى الحريري موازية للرسائل التي وصلت إلى بيت الوسط محاولة تضييق سعد الحريري عن خطوة الاستقالة، وآخر الزوار كان وزير المال علي حسن خليل مؤدباً من رئيس مجلس النواب نبيه بري، وذلك بعد اتصالات أجراها الحريري برفقاء سياسيين في الساعات الماضية لإبلاغهم برغبته في الاستقالة بعد عدم الاستجابة لمطلبه بتأليف حكومة حيادية وفصل النيابة عن الوزارة.

وهذه هي المرة الثانية التي يخرج فيها الرئيس الحريري من السري الحكومي بعد إقدام فريقه 8 آذار على تقديم استقالته من الرابطة المقر السابق للعماد عون في 12 كانون الثاني 2011، لكنه هذه المرة رمى الاستقالة في وجههم بعد التعتت الذي واجهه والاتجاه إلى تحريك الشارع مقابل

المتظاهرين والتحضير لفوضى في البلاد.

وكان الرئيس الحريري أطل من بيت الوسط عند الساعة الرابعة عصر الثلاثاء، وتلا كلمة مقتضبة تحمل معان كثيرة إلى معطي الحلول وعدم الاستماع إلى كلمة الشعب وجاء فيها «منذ ثلاثة عشر يوماً، والشعب اللبناني ينتظر قراراً يحل سياسي يوقف التدور، وأنا حاولت طوال تلك الفترة أن أجد مخرجاً نستمتع من خلاله لصوت الناس ونحمي البلد من المخاطر الأمنية والاقتصادية والمعيشية، اليوم، لا أخفيكم، وصلت لطريق مسدود، وبات لزاماً أن تحدث صدمة كبيرة لمواجهة الأزمة. أنا سأتوجه إلى قصر بعبدا، لتقديم استقالة الحكومة لفخامة الرئيس العماد ميشال عون وللشعب اللبناني في كل المناطق، نتجاً مع إرادة الكثير من اللبنانيين الذين نزلوا إلى الساحات ليطلبوا بالتغيير، والتزاماً بضرورة تأمين شبكة أمان تحمي البلد في هذه اللحظة التاريخية، ندائي إلى كل اللبنانيين أن يقدموا مساهمة لبنانية وسلامته وحماية السلم الأهلي ومنع التدور الاقتصادي

على أي أمر آخر. ولكل الشركاء في الحياة السياسية أقول: مسؤوليّتنا اليوم هي كيف نحمي لبنان ونمنع وصول أي حريق إليه. مسؤوليّتنا هي كيف ننهض بالاقتصاد، هناك فرصة جدية يجب ألا نضيع، استقالتني أصعبها بتصرف فخامة الرئيس وكل اللبنانيين. المنصب ذهب وتأتي، المهم كرامة وسلامة البلد، وأنا أيضاً أقول: «ما في حدا أكبر من بلدو»، حتى الله لبنان، حتى الله لبنان، عشتم وعاش لبنان».

بعدها توجه الحريري إلى قصر بعبدا وقدم الاستقالة خطياً إلى رئيس الجمهورية الذي إنكب على درس كتاب الاستقالة وترثيث في إصدار بيان عن بعبدا حول قبول الاستقالة وطلب تصريف الاعمال وتحديد موعد الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة. وجاء في كتاب الاستقالة «عملاً بالوصول الدستورية ونظراً للتحديات الداخلية التي تواجه البلاد ولقناعتي بضرورة إحداث صدمة إيجابية وتأليف حكومة جديدة تكون قادرة على مواجهة التحديات والدفاع عن الصالح العليا للبنانيين».

تقدم باستقالة حكومي متعمداً لفخامتك التوفيق... وفور اعلانه الاستقالة، غرّد الزعيم الدرزي وليد جنبلاط قائلاً «منذ اللحظة الأولى دعوت إلى الحوار وعندما رفضت الاستقالة سعاد موقف من التمثل والازدواج في صفوف الحزب الاشتراكي وتحملت الكثير، لكن في هذه اللحظة المصرية وبعد اعلان الشيخ سعد الحريري استقالة الحكومة بعد ان حاول جاهدا الوصول إلى تسوية وحاولنا معه فأبني ادعو مجددا إلى الحوار والهدوء»، وفي تصريح لـ «المباين» قال جنبلاط «لا أعرف ما هي ظروف الحريري لكنني معه إذا قرّر العودة لرئاسة الحكومة» ودعا إلى فتح الطرقات.

حكومة أخصائين

بدوره، أدلى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بتصريح جاء فيه «حسناً فعل الرئيس سعد الحريري بتقديم استقالته واستقالة الحكومة نتجاً عن

## ... وألمانيا: نأمل ألا تتسبب في تقويض استقرار لبنان

القاهرة - رويترز قال وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس أمس الثلاثاء إن بلاده تأمل في ألا تتسبب استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في تقويض استقرار لبنان.

وقال ماس للصحافيين بعد اجتماع مع نظيره المصري سامح شكري في القاهرة «الطورات التي يشهدها لبنان تمثل أهمية حاسمة بالنسبة لنا وللمنطقة بأسرها. نأمل أن تتسبب الاحتجاجات المحتملة في المستقبل بالسلمية».

## فرنسا: استقالة الحريري تدخل لبنان في مرحلة خطيرة جدا

السابع عشر من الشهر الجاري بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية والمطالبية بمكافحة الفساد واسقاط الحكومة.

من جهة أخرى قطع مناصرون لتيار المستقبل الذي يرأسه رئيس الحكومة اللبناني الذي قدم استقالته سعد الحريري عدداً من الطرقات في العاصمة بيروت، عصر أمس الثلاثاء، احتجاجاً على الاستقالة على وقع الاحتجاجات التي بدأت منذ 13 يوماً نزولاً عند رغبة المحتجين، وتكررت قنساء «الجديد» الحلّة اللبنانية، وهاقن باسم الرئيس.

■ بيروت - باريس - د ب أ: أكدت فرنسا أن إعلان رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، استقالته تزيد من تدرّي الأوبى في لبنان وتدخله في مرحلة خطيرة جدا، وشهدت فرنسا على لسان وزير خارجيتها، جان إيف لودريان، على ضرورة أن يقدم المسؤولون في لبنان كل ما يوسعهم من أجل استقرار المؤسسات وضمان بدء البلاد، «فهذا أمر لا بد منه»، حسبما قال الوزير، مساء الثلاثاء، في الجمعية الوطنية، البرلمان. ويشهد لبنان احتجاجات منذ

## «الجيش الوطني» المعارض: أسرنا 16 من قوات الأسد و«قسد» في الحسكة

# مقتل ستة من قوات النظام السوري في اشتباك غير مسبوق مع الجيش التركي شمال شرقي البلاد

حزب العمال الكردستاني في قرية عبد الحي، وأضاف القائد، الذي طلب عدم ذكر اسمه: «خلال الأيام الماضية تمت السيطرة على 13 قرية في محيط مدينة رأس العين، بعد أن بدل عناصر قسد ملابسهم بملابس القوات الحكومية التي تقدمت إلى نقاط قسد وتشاركت مع قسد السيطرة على تلك المواقع»، وكشف القائد عن انشقاق مجموعة تضم 15 عنصراً من قوات سوريا الديمقراطية من بلدة تل تمر ووصولهم إلى نقاط الجيش الوطني».

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء أن القوات الأمريكية قتلت أحد كبار مساعدي زعيم تنظيم الدولة «داعش»، أبو بكر البغدادي، وأكد ترامب في تغريدة على موقع تويتر مقتل الرجل الذي كان البديل الأول للبغدادي، حيث كتب «تمت تصفيته بواسطة القوات الأمريكية، وذكر ترامب أن الرجل الذي قتل «كان سيتولى على الأرجح المنصب القيادي، ولكنه الآن ميت أيضاً».

ومن غير الواضح ما إذا كان الرجل الذي قتل هو أبو الحسن المهاجر أكبر مساعي البغدادي.

وقال رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان مطلع الأسبوع إن قوات سوريا الديمقراطية بقيادة الأكراد «قسد» وقوات أمريكية تستعدّ في قرية عين البضيعة بالقرب من جرابلس.

وغرّد قائد قوات قسد مطّولم عدي على موقع تويتر في ذلك الوقت بأنه يتم استهداف المهاجر بالقرب من جرابلس في إطار عملية ملاحقة قادة داعش.

الوحدات المسلحة من الأراضي التي سيقام عليها ممر أمن، اكتمل قبل الموعد المتوقع، وسيتم نشر قوات سوريا الديمقراطية «حرس الحدود السوري»، الذي سبق أن انتشر في مناطق عدة كانت خارجة عن سيطرته منذ سنوات. وحذرت القوات الكردية أكثر من مرة من عودة ظهور تنظيم الدولة في ظل فوضى أمنية يتسبب بها الهجوم التركي. وتحتجز القوات الكردية آلاف الجهاديين من التنظيم بينهم فرسبون وأمريكيون في سجون لها في شمال شرق سوريا، إضافة إلى آلاف النساء والأطفال من عوائل الجهاديين في مخيمات للنازحين.

من جهة أخرى أعلن الجيش الوطني السوري المعارض (الموالي لتركيا) أمس الثلاثاء أسر 16 عنصراً من الجيش السوري وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) قرب مدينة رأس العين في ريف محافظة الحسكة.

وقال الناطق العسكري باسم الجيش الوطني يوسف حمود لووكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «، خلال محاولة عناصر من القوات الحكومية وقسد التسلل إلى قرية عنق الهوى شرق مدينة رأس العين تم أسر 16 عنصراً بينهم ضابط برتبة ملازم من القوات الحكومية، ولكن أغلب الأسرى من قوات «قسد» إضافة إلى سقوط أكثر من 25 عنصراً بين قتيل وجريح».

كما أكد عسكري في الجيش الوطني سيطرتهم على قرية النويجات وعبد الحي شرق مدينة رأس العين على طريق القنطرة والسيطرة على موقع للقوات الحكومية السورية ومسلحي



عنصران من الجيش التركي خلال الاشتباكات مع قوات النظام السوري على حدود الشمالية لسوريا

الديموقراطية، التي تعدّ الوحدات الكردية عمودها الفقري، مع اسلحتها من المنطقة الحدودية.

وأعلنت روسيا الثلاثاء اكتمال العسكرية الروسية وحرس الحدود السوري بموجب الاتفاق الروسي-التركي الذي تم توقيع في سوتشي، «تسهيل انسحاب» قوات سوريا

بانسحاب القوات الكردية نحو 30 كيلومتراً على طول الحدود التركية البالغة 440 كيلومتراً خلال 150 ساعة، لكن القوات التركية لا تزال منتشرة في المنطقة كما أن المعارك المتفرقة في مناطق حدودية تتواصل.

وتطلب من الأكراد، انتشرت قوات النظام في نقاط حدودية عدة شمال البلاد كانت خارجة عن سيطرته لسنوات، ويعد بذلك الجيش السوري نفسه على مقربة من نقاط تنتشر فيها قوات تركية وقصائل موالية لها، كما تتواجد في المنطقة قوات روسية أيضاً.

وفي الأسابيع الأخيرة، وقعت مواجهات متفرقة بين قوات النظام والقصائل السورية الموالية لأنقرة. وهذه القصائل السورية الموالية أنقرة. تركيا كانت تقاوم النظام السوري منذ بدء النزاع في البلاد، ومع استبعادهم حربياً شاملاً في شمال سوريا، يؤكد خبراء أن مثل تلك الاشتباكات أمر يمكن الحصول. وتسير القوات الروسية كذلك دوريات في المنطقة الحدودية بين سوريا وتركيا منذ انسحاب القوات الكردية منها.

وتعرضت سورية دورية للجيش الروسي الثلاثاء بعد معبر الدرياسية الحدودي في شمال شرق سوريا لمدفعية تركية، وفتح الأكراد قنوات اتصال مع دمشق وحلبتها وروسيا في أعقاب بدء الهجوم التركي عليهم.

وسمياً، توقف الهجوم التركي بعد أن توصلت روسيا وتركيا في 22 تشرين الأول/أكتوبر إلى اتفاق يقضي

## مع انطلاق أعماله اليوم في جنيف... الحكومة السويسرية تكفلت بالأعباء المالية غوتيريش يدعو إلى بناء الثقة بين أطراف اللجنة الدستورية السورية

بيدرسون، حيث يلقي كلمة إلى جانب كلمتي الرئيسين المشاركين للجنة من النظام أحد الكردي، ومن المعارضة هادي البكرة.

وستكون القاعة موزعة على ثلاثة أقسام، واحد للنظام وآخر للمعارضة وثالث لممثلي المجتمع المدني، وبعد انعقاد الجلسة الأولى، سترأس بيدرسون جلسات اللجنة، الخميس والجمعة، حيث سيبعث لكل عضو بالحديث 3 دقائق.

من جهة أخرى تبقى عضو اللجنة الدستورية السورية عن المعارضة، فراس الخالدي، تشمل المعارضة أي مسودة دستور لما نقشتها مبيتاً أن المعارضة «لا تسلمح بذلك، حسب وكالة الأناضول.

جاء ذلك في حوار أجراه الخالدي في جنيف، تحدث فيه عن الاستعدادات الجارية من قبل المعارضة لبدء اجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف بمقر الأمم المتحدة اليوم الأربعاء، وقال الخالدي: «الاستعدادات التي تقوم بها اللجنة

ويستعدني أن تمثيل المرأة في اللجنة يقرب من 30 في المئة، حيث كانت الأمم المتحدة مصممة على تأمين هذا الحد الأدنى»، وأضاف: «توقع تماماً أن تعمل الأطراف معا بحسن نية للتوصل إلى حل يتماشى مع قرار مجلس الأمن 2254 ويستند إلى التزام قوي بسيادة البلد واستقلاله وحدته وسلامة أراضيه».

وشدد على ضرورة أن يصاحب إطلاق اللجنة الدستورية وعملها «إجراء ملموسة لبناء الثقة، والمشاركة الهادفة التصورية يوقف الأعمال القتالية في جميع أنحاء البلاد، وسوف تكون هناك لبعوثي الخاص (غير بيدرسون) بيئة يتحاجها للاضطلاع بولايته بفعالية، لتيسير عملية سياسية أوسع».

وتعدّ الجلسة الأولى ظهر اليوم، في مقر الأمم المتحدة، بقاعة تضم كل أعضاء اللجنة، ويترأسها البعثت الأممي

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس الثلاثاء، إلى ضرورة اتخاذ إجراءات ملموسة لبناء الثقة بين الأطراف المشاركين في اللجنة الدستورية السورية، ووقف القتال في جميع أنحاء البلاد.

جاء ذلك في بيان أصدره استيفان دوفريك، المتحدث باسم الأمين العام، تلقت الأناضول نسخة منه، عشية انطلاق أعمال اللجنة في جنيف السويسرية، اليوم، وقال الأمين العام في البيان «الأول مرة، ستجتمع الحكومة السورية ولجنة المفاوضات السورية المعارضة، إلى جانب المجتمع المدني، معا وتتخذ الخطوة الأولى على الطريق السياسي للخروج من مناسلة الصراع السوري».

عواصم - «القدس العربي»

من كامل صقر وكالات:

## المعاني غادر قبل التعديل وكناكريه أبلغ بانسحابه والإطار تجاهل القطاع التجاري

# الأردن: مبادلات واستقالات ووزراء حائرون في الحكومة وخطة طموحة لحماية الاقتصاد ينقصها «المال»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الرزاز قرر بدوره تكليف وزير الدولة للشؤون القانونية وأحد مهندسي التفاوض مع نقابة المعلمين بملف وزارة التربية والتعليم بالوكالة إلى ان يحسم تبادل المقاعد الوزارية بتعديل وزارتي إضراب المعلمين مجدداً خلال الساعات القليلة الماضية. وزيران في الطاقم الحكومي برزا بشكل واضح وهما يشرفان على المفاوضات الخاصة باحتواء أشهر وأطول إضراب للمعلمين في الأردن وهما أبو يامين ووزير الصناعة والحكومة وقيل النشاط والمفاوض العنيد والخبير القانوني الدكتور طارق الحموري. في كل حال كان وزير التربية الاستبق قد تم التأشير اليه على المستوى الداخلي في سياق إبلاغ مجلس الوزراء بأن الوزارة جاهزة تماماً لسيناريو حراك المعلمين ولديها خطط معقدة تبيّن لاحقاً أنها غير موجودة. وهو أمر دفع باتجاه الانطباع بأن الوزير المعاني قرر خصوصاً بعد استبعاده من اللجنة المشار إليها الانسحاب فريداً من الحكومة وقيل مغادرته من خلال تعديل وزارتي يتبرقه الجميع ويتناسب مواصفات ومقاييس الرئيس الرزاز. في المحصلة ساهم المشهد بانسحاب شخصية وزارية كانت تعتقد طوال



الدكتور وليد المعاني

الوقت بأنها الاجدر بتشكيل حكومة. في الانشاء برزت وعلى هامش كواليس مجلس الوزراء الأخيرة تلك الاعتبارات المتعلقة باتجاه فرصة كبيرة لانسحاب وزير آخر وبصفة تلقائية من الحكومة. وترددت هنا معطيات ترجح بأن وزير المالية عز الدين كناكريه قدم أيضاً استقالة مبكرة للحكومة أو عبر عن رغبته في الخروج بالتنسيق مع نائب رئيس الوزراء وحليفه القوي الدكتور رجائي المشش. خلافاً لما حصل مع الدكتور المعاني لم يمنح الوزير كناكريه فرصة

ثمة ندرة في النخب المؤهلة لشغل حقيبة المالية في العادة ويبدو أن المفاوضات المالي والركن المهم في السياسة النقدية عادل شكريس من بين الخيارات التي يمكن للرزاز أن يفكر فيها كبديل عن الوزير كناكريه. وفي كل حال يجتهد وزراء وهم تحت وطأة التأزيم الناتج عن شائعات اجتماعية إما بالانسحاب طوعاً أو بالاجتهاد لإظهار التفاعل والبقاء وتجنب سيناريوهات الاستقالة رغم ان مصادر مطلعة سبق أن نفت علناً حصول استقالات بين الوزراء بالرغم من دخول وزراء على خطوط وملفات غيرهم وبصورة ملموسة في المرحلة الأخيرة. وذلك بكل حال لا يعني أن فرصة التعديل الوزاري ستصمد الى فترة طويلة بين يدي أو في حضن الرئيس الرزاز وان كان الشارع ومعه النخب السياسية والإعلامية يتربصان منذ فترة هوية هذا التعديل باعتباره محطة استحقاق لإعادة إنتاج المشهد الوطني وبعد واقعة إضراب المعلمين الشهيرة. وهنالم يقف الرزاز عند هذه الحدود فقط بل يبادر في اتجاه تجديد روح الحكومة وبث جرعة معنوية في أوساط القطاع الخاص وحتى

الباحثين عن سكن من خلال الخطة الجديدة التي اعلنتها بعنوان حماية الاقتصاد الوطني. وهي خطة محورها الأساسي إزالة العقبات أمام استثمارات القطاع الخاص المحلي والتشبيك مع رموزه وزيادة الصادرات وخصوصاً الصناعية بالتوازي مع برنامج حزمة التعديل إما بالإسحاب طوعاً أو بالاجتهاد لإظهار التفاعل والبقاء وتجنب سيناريوهات الاستقالة رغم ان مصادر مطلعة سبق أن نفت علناً حصول استقالات بين الوزراء بالرغم من دخول وزراء على خطوط وملفات غيرهم وبصورة ملموسة في المرحلة الأخيرة. وذلك بكل حال لا يعني أن فرصة التعديل الوزاري ستصمد الى فترة طويلة بين يدي أو في حضن الرئيس الرزاز وان كان الشارع ومعه النخب السياسية والإعلامية يتربصان منذ فترة هوية هذا التعديل باعتباره محطة استحقاق لإعادة إنتاج المشهد الوطني وبعد واقعة إضراب المعلمين الشهيرة. وهنالم يقف الرزاز عند هذه الحدود فقط بل يبادر في اتجاه تجديد روح الحكومة وبث جرعة معنوية في أوساط القطاع الخاص وحتى

## «التاييمز»: مقتل البغدادي فرصة لعودة تنظيم «الدولة» بقيادة جديدة وتحالف أقوى

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «التاييمز» البريطانية أن موت أبو بكر البغدادي هو فرصة للجهايين لإعادة عناصر تنظيم «الدولة» (داعش) أنفسهم في ظل قيادة جديدة. وقالت الحرة الدبلوماسية كاثارين فيليب إن مقتل زعيم تنظيم «الدولة» يعد نقطة تحول في تاريخ الجماعة التي خرجت من معسكرات الاعتقال العراقية لكي تدير مناطق واسعة في العراق وسوريا وتصبح دولة شبه غنية عبر الحدود العراقية - السورية.

وكان البغدادي نفسه الذي سمع صوته الشهر الماضي في تسجيل وهو يحث أتباعه على مداممة السجون والمعسكرات في العراق وسوريا لتحرير مقاتلي تنظيم الدولة وإعادة بناء الخلافة من جديد. وكان التنظيم قد خسّر آخر معقله في شباط/فبراير هذا العام وبات يعمل كسلسلة من الخلايا المستتقة في سوريا والعراق والجماعات الأخرى المولية له في الخارج والتي تتراوح قدراتها قوة وضعفاً. ولم يعد البغدادي منذ سقوط «خلافته» منخرطاً في الشؤون اليومية للتنظيم ولا علاقة له بجزوته، حيث باتت الخلايا التابعة له تعمل بشكل مستقل وتمول نفسها بنفسها، وتقوم بالمخابرات الأمريكية بملاقحة ستة أشخاص يعتقد أنهم من الخلفاء المحتملين للبغدادي وأهمهم عبد الله القراش، الضابط السابق في الجيش العراقي أثناء حكم صدام حسين.

وكان القراش قد التقى مع البغدادي عام 2004 أثناء اعتقالهما في معسكر بوكا، جنوبي العراق. ومن هناك بدأت علاقتهما مع تنظيم القاعدة في العراق الذي ظهر كحركة ترمد بعد الغزو الأمريكي عام 2003. ويظهر صعود البغدادي في قيادة التنظيم ثم تحوله إلى تنظيم الدولة مدى خطورة التحولات في الجماعات الجهادية، خاصة في حالة توفرت الظروف المناسبة. وزعم عدم تميز البغدادي الذي ظل بعيداً عن الأضواء بالجاذبية الشخصية التي تميز بها زعيم القاعدة أسامة بن لادن إلا أنه استطاع بناء شبه دولة استخدم فيها خبرات أشخاص مثل القراش. وتعلق الكاتبة أن الظروف التي يمكن أن تسهل عودة تنظيم الدولة لا تزال قائمة، فمعظم سوريا في حالة من النزاع فيما يعيش العراق موجة جديدة من الاضطرابات، وبات الحديث عن عودة التنظيم

التي توفرت الظروف المناسبة. وزعم عدم تميز البغدادي الذي ظل بعيداً عن الأضواء بالجاذبية الشخصية التي تميز بها زعيم القاعدة أسامة بن لادن إلا أنه استطاع بناء شبه دولة استخدم فيها خبرات أشخاص مثل القراش. وتعلق الكاتبة أن الظروف التي يمكن أن تسهل عودة تنظيم الدولة لا تزال قائمة، فمعظم سوريا في حالة من النزاع فيما يعيش العراق موجة جديدة من الاضطرابات، وبات الحديث عن عودة التنظيم

أعلنت الولايات المتحدة مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامي أبو بكر البغدادي خلال عملية عسكرية أميركية في شمال غرب سوريا. ومنذ 2014، تم الإعلان عن وفاته مرات عديدة في شهر 2014. انتشرت شائعات حول إصابته أو مقتله نتيجة غارة جوية في الموصل بالعراق. وقد نشر تنظيم الدولة الإسلامية تسجيلاً صوتياً قبل إبنه للبغدادي في 26 أكتوبر 2015 أعلنت القوات العراقية استهداف موكب البغدادي قرب الحدود السورية. وبحسب التقارير، فإنه «مصاب بجروح خطيرة»، ولكن تنظيم الدولة أصدر رسالة صوتية، في 26 ديسمبر، زعم أنها له.

## «الغارديان»: قتله لا يكفي... فالشرق الأوسط مفكك والعالم تلاحقه لعنة الإرهاب

الكثير من الأساطير التي قدمها الرئيس خدمة لمصلحته. وتضيف أن قتل البغدادي نفسه يعني أن سياسة قتل الجماعات الإرهابية كجزء من الحرب على الإرهاب الأمريكية مستمرة بدون النقاش الضروري، والذي فات وقته حول أخلاقية وقانونية القتل المستهدف. وتحتاج الولايات المتحدة لكل المساعدة من أجل هزيمة الإرهاب في الشرق الأوسط. وبلا شك فمقتل البغدادي يعتبر ضربة قوية لتنظيم «الدولة» (داعش) ولكنها ليست مميتة. وبعد خسارته قواعده تحول إلى مجموعات سرية لا مركزية يقوم أتباعها بهجمات إرهابية. ولم يكن البغدادي مقاتلاً بل منظراً أيديولوجياً وقامت مجموعة من الضباط السابقين في نظام صدام حسين السابق بالتحكم بالأجهزة العسكرية والأمنية. ومن هنا فهزيمة تنظيم «الدولة» تقتضي انتفاضة من المجتمعات السننية في العالم العربي كما فعلت القبائل السننية في العراق عام 2007 وشكلت جماعات الصجوة التي أدت لهزيمة القاعدة. لكن تحركاً مثل هذا أصبح معقداً بسبب التظاهرات التي شهدتها الشوارع في لبنان والعراق والحروب الأهلية في اليمن وليبيا، بشكل جعل من «الدولة الوطنية» في حالة تفكك بعدد من الدول العربية. وما يؤثر القلق هو أنه بدلاً من الحفاظ على التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة» فإن الولايات المتحدة باتت مشغولة بطبيعة القائد الأعلى للقوات المسلحة المتقلبة. ويقدّر عدد المقاتلين الأجانب الذين سافروا إلى العراق وسوريا بحوالي 40.000 مقاتل وهو ما يقدم صورة عن مدى قوة وتهديد التنظيم، كما أن استراتيجية العنف التي تبناها تنظيم البغدادي تم تصديرها إلى الخارج عبر سلسلة من الهجمات القاتلة حول العالم. وفي الوقت الذي يعيش فيه الشرق الأوسط دوامة من العنف سيطل العالم ملاحقا من لعنة الإرهاب. ولهذا فهناك حاجة لمحاولة جادة لتجاوز الخلافات الدينية والقومية والمطائفية. وسيعمل التطور الاقتصادي والغفران والسلام على دفن أشباح الإرهاب، وهذا أمر يجب على العالم العمل على تحقيقه.

## «واشنطن بوست»: لماذا انتهى في منطقة يسيطر عليها أعداؤه ومنافسوه؟

تعتقد أنهم أتباع التنظيم وقادته، أو خلافات فصائلية في المنطقة التي لا تبعده سوى أميال عن أكبر مخيمات اللاجئين في ارباب. وقال ناشط: «لو كان البغدادي في المنطقة فعندها كل المنطقة حلوة»، ومن هنا فانعنف في المنطقة لا يزال تهديداً حتى مع محاولات تركيا والسعودية لتحرير الشام والأمن السورية التعاون لإنهاء الحرب. ويريد نظام الأسد استعادة المحافظة أما تركيا فتريد منع جولة جديدة من العنف قد تقود إلى موجة نزوح جديدة باتجاه أراضيها. وفي الوقت نفسه تشعر الولايات المتحدة بالقلق من زيادة تأثير التنظيم ولكنها تعارض هجوما للنظام ضدها. خوفاً من نزوح جماعي للاجئين وإمكانية استخدام الأسد للسلاح الكيميائي. وقال مسؤول بارز في الخارجية الأمريكية: «لقد قمنا بعملية مكافحة إرهاب في إدلب لأننا وجدنا هدفاً مهماً». وأضاف أن المحافظة التي يشترك فيها عشرات الآلاف من «الإرهابيين» لا يوجد ما يبرر ضربها ودفع 3 ملايين لاجئ نحو تركيا وأوروبا.

وعدا الرئيس ترامب الذي سحب القوات الأمريكية من شمال سوريا إلى وقف القصف الذي تقوم به روسيا وإيران والنظام السوري ضد إدلب وذلك في عدد من التعديرات. وتعتبر روسيا اللاب الرئيسي في المنطقة حيث تحاول الموازنة بين مصالح حليفها النظام السوري ومطالب تركيا. وتم التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار. وتقول خليفة إن روسيا قد تقبل واقفاً تترك فيه هيئة تحرير الشام تسيطر على جزء من محافظة إدلب طالما احتوتها وحمتها تركيا، «إلا أن النظام السوري مصمم على عودة المحافظة لسيطرته فيما تحاول تركيا منع هجوم عليها، فبها ثلاثة ملايين نسمة وآلاف الجهاديين الذين لا تدرهم للاضطراب التي التوجه نحو سوريا».

تقدم قوات النظام نحو المحافظة أو تحمل سيطرة المتطرفين عليها. وقال ناشط سياسي: «لا يستطيع الناس اختيار من يسيطر أو من لا يسيطر وكل ما يريدونه هو البقاء على قيد الحياة». وأضاف: «كل ما هنالك قصف وغارات وقتل وموت». وتسيطر هيئة تحرير الشام والأمن السورية سابقاً على المحافظة تقريبا. وبدأت كفرع تابع للقاعدة في سوريا ثم أعادت تشكيل نفسها مرات عدة أثناء الحرب. فقد أعلنت في عام 2018 أنها لم تعد مرتبطة بالقاعدة. وتركها عدد من المتطرفين داخلها ممن لم يوافقوا على التحول وشكلوا جماعة «حراس الدين» باعتبارها الفرع الجديد للقاعدة في سوريا. وتقول دارين خليفة، المحللة السورية في مجموعة الأزمات الدولية، إن حضور تنظيم الدولة خافت في إدلب حيث شكل فيها المقاتلون التابعون له خلايا نائمة. وقالت الصحفية إن انتقال البغدادي إلى إدلب لا سبب واضحاً له، خاصة أن هيئة تحرير الشام استهدفت العناصر المتعاطفة مع تنظيمه «حراس الدين» الأمر نفسه. وتظل الطريقة التي وصل فيها البغدادي إلى إدلب غير واضحة، على الأقل في الوقت الحالي، فانظمة تحببها مناطق تسيطر عليها قوات النظام والقوات التركية. وقال مسؤول تركي إن البغدادي كان في المنطقة لمدة يومين، فيما قال مسؤول أمريكي إنه مقيد فيها «منذ فترة»، وقال مسؤول بارز في وزارة الخارجية إن المنطقة التي كان فيها مقسمة بين هيئة تحرير الشام وجماعات معارضة تدعمها تركيا. وهناك بات يخاف من تداعيات العثور على البغدادي في قرية باريشيا، القريبة من الحدود التركية حيث قتل. وقال ناشط في المنطقة إن مقتل البغدادي «يخلق نوعاً آخر من الربيع للناس» في إشارة لغارات أميركية محتملة لاحقة على

## «ذا هيل»: موته لن يزيد من شعبية ترامب أو يخلصه من مصاعبه الداخلية

نشر موقع النيويورك تايمز تقريراً كتبه نيل سانتيج قال فيه إن مقتل زعيم تنظيم الدولة لن يغير قواعد اللعبة بالنسبة للرئيس دونالد ترامب. وقال الرئيس أحرز يوم السبت نجاحاً مهماً بوفاء زعيم تنظيم الدولة أبو بكر البغدادي إلا أن الخبراء السياسيين يعتقدون أن النجاح لن يغير من وضعه الداخلي والمشاكل التي يعانها. وفي الوقت الذي يقبل فيه الجمهوريون أن موت البغدادي الذي فجر نفسه بعد ملاحقة قوات العمليات الخاصة له في إدلب شمال سوريا أقل أهمية من قتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، في عهد باراك أوباما. وقال استراتيجي في الحزب الجمهوري في علاقة مع البيت الأبيض معلقاً على مقتل البغدادي بهذا الأمر مختلف عن أسامة بن لادن كل واحد كان يعرف هوية الإرهابي، وبالمقابل «لم يكن يعرف الكثير من الناس من هو زعيم تنظيم الدولة»، وقال دان جودي، الاستراتيجي الجمهوري إنه كان من المهم الاعتراف بنهاية البغدادي ولكن النظر إليها من خلال المنظور الداخلي. وقال «من الناحية الاستراتيجية لهذا الأمر عظيم وانتصار ضخم واعتقد أن الناس يعترفون بهذا» و«لكن الكثير من الناس لا يعرفون البغدادي فيما احتل بن لادن مركزاً منفرداً في النفس الأمريكية». ولسو كان هؤلاء الخبراء على صواب في تحليلاتهم فسيسفر الرئيس بالخبية. وحاول ترامب ليلة السبت إثارة مقتل البغدادي في تعريده له ليلة السبت وقيل الإعلان رسمياً عن مقتله صباح الأحد صخب في غرفة الاستقبال الدبلوماسية في البيت الأبيض. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» إنه كان يأمل من تحويل مقتل البغدادي إلى «لحظة مهمة في إرثه السياسي». واستعان ترامب بلغته المتقلبة لوصف مصير البغدادي عندما وصف وفاته بأنه «مات مثل الكلب»، وأنه «كان ينسج ويصرخ». وفي الإثنين تحدث الرئيس في مؤتمر للشرطة بنشيكغو قال إنه كان يجب قتل البغدادي قبل سنوات «ورئيس سابق كان عليه قتله». وحصل أوباما على زيامة في شعبيته بعد مقتل بن لادن في 2 أيار (مايو) 2011. ففي الأسبوع الذي سبق قتل بن لادن كان شعبية أوباما حسب استطلاع أنجزه معهد غالوب متدنية 70% لم يوافق على أدائه مقابل 44% يدعمه أداءه. إلا أن هذه النسبة زادت بعد أسبوع إلى 76% دعمت أداءه مقابل 40% لم توافق على أدائه. وفي العام التالي حيث كان أوباما يخوض معركة لإعادة انتخابه لخص نائبه جوزيف

# فتح تنتظر معرفة التفاصيل الدقيقة عن اجتماعات غزة حماس توافق على رؤية الرئيس عباس للانتخابات... التشريعية أولا بشرط تحديد موعد زمني لـ «الرئاسية»



حنا ناصر يقدم قنينة زيت زيتون لإسماعيل هنية في بداية اجتماعهما اول من أمس

## غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

يتربق الشارع الفلسطيني ما ستؤول إليه الأمور في الأيام المقبلة، بشأن موعد إجراء الانتخابات الفلسطينية، بعد الكشف عن موافقة حركة حماس على إجراء العملية بشكل متتال، وفق رؤية الرئيس محمود عباس، وليس التزاما كما كانت تطرح خلال الفترة الماضية.

ويجري تداول صورة لبيان اجتماع الفصائل الفلسطينية، بما فيها حركة حماس، مع وفد لجنة الانتخابات، واشتمل على توقيع إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، نيابة عن الفصائل، وعلى توقيع الدكتور حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات. واشتمل البيان وهو أشبه بمحضر اجتماع الطرفين، على موقف الفصائل الفلسطينية من دعوة الرئيس محمود عباس لإجراء الانتخابات، وحق التكليف الذي يحمله الدكتور ناصر.

وجاء في البند الثاني من البيان «لا تمنع الفصائل المشاركة في الانتخابات وإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في هذه المرحلة، حتى لو كانت غير متزامنة، بحيث لا تزيد المدة بينهما عن ثلاثة شهور».

### النهوض بالمشروع الوطني

وتوافق المجتمعون حسب البيان، على عقد لقاء وطني شامل من أجل «البحث في سبل النهوض بالمشروع الوطني الفلسطيني، ومواجهة التحديات والأخطار المحدقة بالقضية الفلسطينية، وللبحث في كافة الإجراءات والتفاصيل المتعلقة بالانتخابات وسبل نجاحها وتحسينها، وضمان إجرائها بشكل شفاف ونزيه».

وكشف أيضا مسؤولون كبار في لجنة الانتخابات بعد لقاء فصائل غزة، عن تطور في موقف حركة حماس، تجاه طريقة إجراء الانتخابات، من خلال مغادرة الموقف السابق الذي كان يطلب بـ «تزامن الانتخابات التشريعية والرئاسية، لجهة الموافقة على عقدها بـ «التوالي» من خلال البدء بالتشريعية أولا. ومن ثم الانتقال للرئاسية بعد أشهر، وهي الرؤية التي يريد على أساسها الرئيس عباس إطلاق عملية تجديد الشرعيات الفلسطينية، التي

كلف على أساسها لجنة الانتخابات لبدء الاتصال مع الفصائل للاتفاق على إجرائها. وأكد رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر، أن حركة حماس وبقية الفصائل وافقت على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية بشكل «غير متزامن». وأوضح خلال لقائه مع عدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني في غزة، أن الفصائل وافقت «بلا تحفظ» على طلب الرئيس عباس بإجراء الانتخابات التشريعية ومن ثم الرئاسية، يفضل بينهما من ثلاثة إلى ستة أشهر. وفي هذا السياق، أكد المدير التنفيذي للجنة الانتخابات هشام كحيل أن حركة حماس وافقت على

إجراء انتخابات تشريعية ومن ثم رئاسية من حيث المبدأ. ونقل موقع «النجاح الإخباري» عن كحيل القول إن الحديث في الاجتماع مع حماس والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، تركز حول موضوع الانتخابات، ولم يكن هناك أي رفض من قبلهم بمتابعة الانتخابات التشريعية ومن ثم رئاسية. وأضاف «يمكننا القول أن الأمور تسير بالاتجاه الإيجابي، كما وحققتا اختراقا اليوم فيما يتعلق بتزامن الانتخابات»، لافتا إلى أن محور الاجتماع كان حول إنجاح العملية الانتخابية، التي تعتمد بصورة أساسية على التزام الأحزاب السياسية، مشيرا إلى أنه يتم

العمل على ذلك، إضافة لمؤسسات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام بإيجاد بيئة مناسبة لإنجاح العملية الانتخابية. وسيضع وفد لجنة الانتخابات الذي غادر أمس الثلاثاء قطاع غزة، في تقرير مفصل نتاج ما جرى من بحث لملف الانتخابات سواء مع فصائل ومنظمات الضفة التي عقدت الأسبوع قبل الماضي، وما جرى في غزة، ليرفعها إلى الرئيس عباس. التقرير الذي سيرفع للرئيس الفلسطيني سيكون الشق المهم فيه التركيز على نتائج مباحثات الوفد في غزة، وتحديد الجزء الخاص بموقف حركة حماس،

الذي على أثره سيتم تحديد توجه القيادة المقبل، بشأن العملية الانتخابية. وحسب مسؤولين في فتح، فإن الحركة التي يتزعمها الرئيس عباس، ستحدم موقفها عند معرفة ما جرى خلال لقاء اللجنة بقيادة حماس، خاصة وأن هناك ملفات طرحت لها علاقة بمحاكمة الانتخابات وقانونها. وفي غزة، أرسلت حماس رسائل إعلامية أكدت على تصريحات رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، أعلنت فيها جاهزيتها لخوض الانتخابات. وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي وسم #جاهزين للانتخابات»، كما علقت الحركة لافتة كبيرة بهذا الوبسم على مفترق «السرائية» أحد أهم مفترقات مدينة غزة في حي الرمال.

### جاهزون للانتخابات

وكان إسماعيل هنية قد أكد عقب لقاءه مع حماس، على جاهزية حركته لخوض الانتخابات العامة واحترام نتائجها، كما أعلن تمسك حماس بتحقيق الوحدة الفلسطينية»، وقال «جاهزون للاحتكام لصناديق الاقتراع، وليس لدينا أي قلق من الدخول في عملية انتخابية شاملة وعامة». غير أن الموافقة على عدم تزامن الانتخابات، لن يحل كل نقاط الخلاف حول إجراء العملية الانتخابية، خاصة وأن الفترة المقبلة ستشهد البحث في الأمور الفنية، التي لها علاقة بقانون الانتخابات، والمحكم التي ستبذل في الملف سواء قبل إجراء العملية «الطعون» أو بعدها «الاعتراض».

وطلبت حماس حسب ما علمت «القدس العربي»، أن يتم الاتفاق على تشكيل «محاكمة الانتخابات»، بالتوافق، وأن يتم الاعتراف بقضاء غزة بالأمر الخاصة بعملية الانتخابات، كما الأمر في الضفة. ومن المقرر أن يكون هذا الأمر جوهر تقرير لجنة الانتخابات الذي سيرفع للرئيس عباس، حيث من المتوقع أن يعود وفد اللجنة إلى غزة مجددا، وإجراء جولة مباحثات أخرى مع حركة حماس والفصائل، للبحث عن الأمور الجديدة. وأشار الدكتور حنا ناصر رئيس اللجنة، عقب لقائه الفصائل، إلى أن هناك شعورا بالاقتراب كثيرا من إجراء هذه الانتخابات.

## شكلت لجنة «استرحامات» لبحث طلبات تجار وقعدوا اتفاقيات شراء قبل صدور القرار الحكومة الفلسطينية تنفي إلغاء قرار وقف استيراد عجول من إسرائيل وتطلق اليوم الوطني للمنتجات المحلية

ولققت القناة إلى أنه تم التوصل إلى الاتفاق في اجتماع عقد أمس بين ممثلي إسرائيل والسلطة، وخضر الاجتماع مدير وزارة الزراعة الإسرائيلي شلومون بن الياهو ورئيس الإدارة المدنية في مكتب منسق الحكومة العقيد شارون بيتون ونائب وزير الزراعة الفلسطيني وممثل السلطة الفلسطينية، وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية حسين الشخ، وأكدت أنه اتفق على إجراء مناقشات خلال الأسابيع المقبلة بين الطرفين لدراسة طلبات المنتجات الزراعية من تصدير المنتجات الزراعية إلى إسرائيل والخارج، والواردات إلى السلطة من المنتجات الزراعية من الدول العربية. لكن حسين الشخ نفى في تصريح صحفي ما نشره إسرائيليا، وقال إن التقرير «غير صحيح»، نافيا أن يكون قد حضر أي اجتماع مع الإسرائيليين بخصوص استيراد العجول. يشار إلى أن السلطة الفلسطينية قررت منذ أكثر من 40 يوما، وقف استيراد العجول من إسرائيل، وتوجهت إلى الأسواق عالية أخرى للاستيراد، وهو ما كبد تجار إسرائيل خسائر مالية كبيرة، ودفهم للاحتجاج لدى حكومتهم، التي ردت بالتكويح بفرض عقوبات اقتصادية على السلطة، منها منع تصدير التمور والزيوت، وتعطيل عمليات استيراد السلطة من الخارج. وفي إطار الاتفاق من الفلسطينيين، تعدت سلطات الاحتلال مع وصول دفعات من العجول المستوردة من الخارج، تأخير مرحلة الجولب البيطري لأكثر من 20 يوما، وترتب على ذلك دفع التجار تكاليف أراضيات إقامة العجول المستوردة، مع تراجع في وزن العجول المستوردة لعدم الرعاية اللازمة، بما يزيد من التكلفة بشكل كبير، في خطة إسرائيل، التي هدفها رفع وزن

## الاحتلال يكثف اعتداءاته ويعتقل 15 فلسطينيا ويهدم منزلين في القدس ويهدد بتدمير 6 في رام الله

رام الله - «القدس العربي»: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس اعتداءاتها على الضفة الغربية، وسنت حملات اعتقال طالت 15 فلسطينيا، بينهم طفل، كما اعتدت على حراس المسجد الأقصى واعتقلت أحدهم، وهدمت كذلك منازل في القدس المحتلة، وأخطرت ستة منازل أخرى في إحدى بلدات رام الله بالضفة واعتقلت قوات الاحتلال خمسة من بلدة عصيرة الشمالية التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة، وذلك خلال حملة نفذتها فجر، قامت خلالها بمداخلة منازل ذوي المعوقين وتفتيشها. واقتحمت عشرات المستوطنين الموقع الأثري في بلدة سيسطية شمال نابلس، بحماية جنود الاحتلال الذين تمركزوا في عدة مواقع في البلدة. وطلعت حملة الاعتقالات التي نفذتها قوات الاحتلال شاہين من بلدة اسكاكا التابعة لمدينة سلفيت شمال الضفة، أحدهما محام، بالإضافة إلى شاہين من بلدة برقين غرب مدينة جنين، فيما طالبت ثالثة بتسليم نفسه خلال 24 ساعة، من خلال بلاغ سلم لوالده. واقتحمت قوات الاحتلال فجر أمس الثلاثاء منزل الأسير أحمد جمال قنعب، وقامت بإحراق قبايساته تمهيدا لهدمه للمرة الثانية، وذلك بعد يوم واحد من عملية اقتحام مماثلة نفذها الاحتلال، تخللها تصوير المنزل من الداخل والتحقيق مع صاحبه. واعتقلت فجرًا ثلاثة من مخيم الدهيشة التابع لمدينة بيت لحم جنوب الضفة، بعد ما داهمت إحدى منزل والدة وتفتيشه، كما داهمت بلدات الوحة، والحضر، وارتطاس، وحرملة، لكن دون أن يبلغ عن اعتقالات. وتكررت مصادر محلية أن موجات شعبية اندلعت بين المواطنين خلال اقتحام مخيم عقبة جبر التابع لمدينة أريحا شرق الضفة الغربية. واعتقلت قوات الاحتلال صيبا من حي الصوانة، في القدس المحتلة يبلغ من العمر (16 عاما) بعد مداخلة منزل ذويه. وقال جيش الاحتلال إن قواته اعتقلت مطلوبين، وزعم الاستيلاء على أسلحة من نوع 6% خلال عمليات تفتيش جرت في إحدى المناطق في شمال الضفة. وفي مدينة القدس المحتلة، اعتدت قوات الاحتلال على حراس المسجد الأقصى، خلال مشادة وقعت عند اقتحام منطفة «مصلى باب الرحمة». وأظهرت لقطات مصورة بها تفتيش جنود الاحتلال وهم يعتدون على حراس المسجد، عقب اقتحام المصلى. وقال شهود كانوا في المكان إن قوات الاحتلال اقتحمت المصلى، وإن حراس المسجد تصدوا للحملة، قبل أن يتعرضوا للاعتداء والاعتقال، وكثيرا ما قامت شرطة الاحتلال الخاصة بعمليات اقتحام للمصلى، وكان الجنود يرتدون أحذيتهم خلال العملية، رغم علمهم بطهارة المكان، وتخلل ذلك عمليات سابقة للاستيلاء على العديد من محتويات المصلى. وكان المقدسيون قد تمكنوا قبل أشهر من إعادة فتح «مصلى الرحمة» بعد إغلاق إسرائيلي له دام

الحوم في المناطق الفلسطينية لتأليب المواطنين على الحكومة. جدير بالذكر أن الحكومة الفلسطينية تقوم ببضه الخطوة في إطار خطة «الإنفكاك» عن إسرائيل، وتريد أيضا فتح «اتفاق باريس الاقتصادي» من أجل تعديله، بما لا يسمح لسلطات الاحتلال بالتحكم في عمليات استيراد الفلسطينيين من الخارج، خاصة وأن الحكومة الفلسطينية توجهت مؤخرا لعقد اتفاقيات مع حكومات الأردن والعراق ومصر، وتؤدي التوجه لسدول أخرى لإبرام اتفاقيات اقتصادية. ضمن خطة «الإنفكاك»، خاصة وأن حجم الاستيراد الفلسطيني من إسرائيل يقدر سنويا بخمسة مليارات دولار. وإلى جانب خطة «الإنفكاك» تعمل الحكومة الفلسطينية على تعزيز المنتج الفلسطيني، وقاطعة المنتجات الإسرائيلية، وأطلقت وزارة الاقتصاد الوطني، أمس، وبالتعاون مع القطاعين العام والخاص، وجمعيات حماية المستهلك، فعاليات اليوم الوطني للمنتجات الفلسطينية، الذي أقرته الحكومة في الأول من أيلول/سبتمبر لتشرين الثاني من كل عام، تشجيعا للمنتجات الوطنية، وتطبيقا لاستراتيجيتها في تعزيز القاعدة الإنتاجية للاقتصاد الوطني، وبما ينسجم على الإنفكاك الاقتصادي مع الاحتلال الإسرائيلي. وقالت الوزارة، في بيان لها، إن برنامج الفعاليات يهدف إلى تعزيز ثقة المواطن بالمنتجات الوطنية التي تسوق في بلدان العالم، وقطعت شوطا في الجودة والتنافسية، وبات من الضروري أن تكون «الخيار الأول» في مختلف مجالات الحياة. وأشارت إلى أن هذا اليوم سيهدد سلسلة

غزة - رام الله - «القدس العربي»: نفت الحكومة الفلسطينية تقارير إسرائيلية زعمت أنها سلطت قراها السمايق، القاضي بوقف استيراد العجول، من إسرائيل، وذلك في ظل اشتداد الخلاف مع سلطات الاحتلال، التي تهدد باتخاذ «خطوات عقابية»، منها منع تصدير العديد من المنتجات الفلسطينية، في الوقت الذي أطلقت فيه فعاليات اليوم الوطني للمنتجات الفلسطينية، في سياق تعزيز خطة «الإنفكاك» عن الاحتلال. وقال وزير الزراعة رياض عطاري، إن الحكومة لن تتراجع عن قراها بفتح استيراد العجول من إسرائيل، ولا يزال القرا ساري المفعول. وأشار إلى أنه اجتمع يوم الأحد الماضي مع ممثلين عن الغرف التجارية يطلب منها، لافتا إلى أنها أكدت خلالها على دعم قرار الحكومة، وطلبت تشكيل «لجنة استرحامات» لبحث طلبات بعض التجار الذين وقعدوا اتفاقيات الشراء مع الجانب الآخر قبل صدور قرار الحكومة، ولم يتكتموا من إدخال ما تم الاتفاق عليه. وأضاف أن الحكومة قررت أول من أمس الإثنين تشكيل لجنة في وزارة الزراعة والغرف التجارية، من أجل تحديد معايير لدراسة هذه «الاسترحامات»، بما يتعارض مع قراها. جاء ذلك بعد أن تدرت تقارير إسرائيلية أن السلطة الفلسطينية وافقت على السماح باستيراد العجول من إسرائيل». وأوضحته تلك التقارير أن وزارة الزراعة الفلسطينية ستسنى «لجنة استثنائية» للتدقيق على التصاريح الحالية للتجار الفلسطينيين لاستيراد العجول من إسرائيل»، مشيرة إلى أن العجول سيتم استيرادها مجددا بإسرائيل.

## شدد على ضرورة الوفاء للشعب الفلسطيني في الاستقلال وإقامة دولته السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة يطالب مجلس الأمن بعمل حازم لوقف الجرائم الإسرائيلية وتحقيق السلام العادل

وأكد على ضرورة أن لا يكون دور المجلس مقصورا على التلعبير عن بيانات التعاطف والتضامن. وأعاد تذكير الدول الأعضاء بأن ولاية مجلس الأمن بموجب ميثاق الأمم المتحدة هي «صون السلم والأمن الدوليين، ما يتطلب من المجلس المزيد»، مشددا على ضرورة أن يتخذ المجلس الإجراءات والتدابير السياسية والقانونية المتاحة لـ «دعم القانون الدولي وإنفاذه» بما في ذلك العقوبات والقصاص في المحاكم - لضمان المساءلة، بهدف وقف الانتهاكات القائمة وردع الانتهاكات المستقبلية، وتهيئة بيئة مواتية لتحقيق السلم». وطلب بتنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن القدس، خاصة القرار 465 المتخذ عام 1980، الذي دعا فيه المجلس بوضوح جميع الدول إلى عدم تزويد إسرائيل بأي مساعدة يتم استخدامها على وجه التحديد فيما يتعلق بالاستوطنات في الأراضي المحتلة، وتحميلها عواقب انتهاكاتها. وأكد على ضرورة «الإجماع الدولي الحازم»، وقال إن محاولات تغييره أو نفيه هي «محاولات فاشلة»، مشيرا إلى أنه عندما يتعلق الأمر بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني «لا توجد حاجة لإعادة اختراع العجلة»، لافتا إلى أن القانون الدولي واضح ومعايير الحل العادل واضحة. وأكد أيضا أنه لا يوجد بديل لـ «حل الدولتين» على أساس حدود عام 1967 ووفقا للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومبدأ مؤتمردري بشأن الأرض مقابل السلام، ومبادرة

### غزة - «القدس العربي»:

أكد المنسوب المراقب لدولة فلسطين في الأمم المتحدة السفير رياض منصور، على ضرورة أن يقوم مجلس الأمن الدولي بحمل مسؤولياته، وأن يتصرف على الفور بما يتماشى مع قراراته لـ «وقف جرائم الاحتلال الإسرائيلي». وقال منصور في الكلمة التي ألقاها أمام مجلس الأمن في اجتماعه الشهرى حول الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية، برئاسة وزير العلاقات والتعاون الدولية لجنوب أفريقيا، وبحضور وزيرة الخارجية الألمانية «كل شهر ناتج إلى مجلس الأمن لتناشده أن يعمل لضمان تنفيذ قراراته بشأن القضية الفلسطينية». وأضاف في كلمته التي نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» من المؤكد أن هذا الإجراء هو وحده الذي يمكن أن يوقف المعاناة الإنسانية المؤلمة الناجمة عن أفعال الاحتلال الإسرائيلي ويتخذ آفاق السلام العادل، ومع ذلك فنحن مضطرون كل شهر لاستمرار إلى تقارير عن تدهور الوضع، حيث تكثف إسرائيل - السلطة القائمة بالاحتلال - استعمالها للأرض، ما يؤدي إلى عرقلة التوصل لأي حل سياسي سلمي». وقدّم السفير الفلسطيني في مستهل كلمته الشكر للمنسق الخاص للأمم المتحدة، ممثل الأمين العام، نيكولاي ملاديوف، على تقريره حول الوضع الحالي في فلسطين المحتلة.

أحيوا ذكراها الـ 63 بمشاركة وفد عن «ناطوري كارتا»

فلسطينيو الداخل يطالبون إسرائيل بالاعتراف بمسؤوليتها عن مجزرة كفر قاسم بكل تبعاتها



جماعة ناطوري كارتا يشاركون في احياء ذكرى مجزرة كفر قاسم الـ 63

تتمكن من تحسين أوضاعها والتعامل مع القضايا بشكل المناسب بدون تقديم الاعتذار لخمس مواطنيها، مؤكدة أن هذه المجزرة هي نتاج العقلية الاحتلالية التي تهدف إلى تهريب أصحاب البلاد بغية التحضير لعملية الطرد والتهجير والاستيلاء على ممتلكاتهم، حيث كانت تهدف حينها لإخلاء منطقة المثلث من المواطنين العرب وتوحيدها بشكل كامل.

ولخصت توما سليمان للقول «إن كل محاولات طمس الذكرى من خلال فرض التحديات الوجودية اليومية لن تنجح وسنبقى نذكر المجرم بفعلته ما حيينا. كما أننا سنستمر بمطالبة الحكومة الإسرائيلية بالاعتراف بمسؤولية ارتكاب هذه المذبحة»، وشارك في المسيرة أمس وفد يهودي من حركة «ناطوري كارتا» المعادية للصهيونية ورفعت الأعلام الفلسطينية وشعارات بعدة لغات، قالت فيها إن «الدولة الصهيونية لا تمثل اليهود ولا اليهودية» و«اليهود ليسوا صهيانية»، و«ما زال الجرح يئزف»، ويؤكد كتاب إسرائيلي صدر قبل عام أن إسرائيل اقترفت مجزرة كفر قاسم داخل أراضي 1948 في عام 1956، بهدف تهجير من تبقى من فلسطيني الداخل على غرار وسائل التهجير في النكبة.

ويوضح الباحث الإسرائيلي الدكتور آدم راز في كتابه الجديد «مجزرة كفر قاسم: سيرة سياسية» أنه اكتشف أن الكتابة عن التاريخ النووي في إسرائيل أسهل من الكتابة عن سياساتها تجاه مواطنيها العرب.»

ويستند الكتاب الجديد على الوثائق المتاحة في الأرشيفات ومحاضر اجتماعات الهيئات الإسرائيلية، ومقابلة أشخاص لهم علاقة بالقضية، منهم يسحاق شيدمي، قائد لسواء 17 في المنطقة الوسطى للجيش الإسرائيلي، عندما وقعت المجزرة الرهيبة، في 29 تشرين الأول/أكتوبر عام 1956، في اليوم الأول للعدوان الثلاثي على مصر. يُذكر أن محكمة عسكرية إسرائيلية أدرت 8 من أصل 11 ضابطاً وجندياً في كتيبة حرس الحدود، وفرضت عليهم عقوبات بالسجن، لكن تم إطلاق سراحهم جميعاً بعد فترة وجيزة، وتم تعيين قسم منهم في وظائف رفيعة، وبينهم قائد الكتيبة، شموئيل ميلينكي، الذي تم تعيينه مسؤولاً عن الأمن في مفاعل ديمونا، أما شيدمي، ورغم إدانت عقوبته دفع غرامة قدرها قرش واحد، مما يرمز لاستباحة السلطات الإسرائيلية الدم الفلسطيني.

سببته وقمع السكان الأصليين بشتى الوسائل المتاحة، وبعدها يبرئ نفسه من فعلته بحجة فهم الأوامر بشكل مغلوط.

كما قالت إن «الدولة التي تدعي الديمقراطية لا يمكنها التنصل من مسؤولياتها التاريخية خصوصاً إذا كنا نتحدث عن مجزرة بيشاعة وقطاعة مجزرة كفر قاسم، كما أنها لن

الصهيونية صوتوا دائماً ضد القانون. هذا الفكر لن يغير في حقيقة وقوع المجزرة والبشاعة التي كانت في من ارتكبها.

وأكدت توما سليمان أن مجزرة كفر قاسم رمزية استثنائية في الوعي الوطني الفلسطيني وقالت إنها حدث على مر السنين الصورة القائمة للمحلل الذي يحاول فرض

السؤولية عن مجزرة كفر قاسم.»

ورداً على سؤال «القدس العربي» تابعت عايدة توما سليمان «لقد أخذت على عاتقي منذ انتخابي السير على خطى رفاقي ماير فلتر وتوفيق طوبى ومحمد بركة بالطالبة كل عام بتحمل المسؤولية والاعتراف بالمجزرة من خلال اقتراح قانون إلا أن الحكومة وكذلك أحزاب المعارضة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

بعدها عاما على مجزرة كفر قاسم التي ارتكبتها قوات الاحتلال داخل الخط الأخضر، يطالب فلسطينيو الداخل دولة الاحتلال بتحمل مسؤوليتها دون تهرب عن ارتكابها، وتقديم اعتذار أهالي ضحاياها وتعويضهم بدلا من مواصلة التسوفيق واللقاء اللوم على جنوده في الميدان.

وأحييت مدينة كفر قاسم داخل أراضي 48 الذكرى الأليمة بمسيرة تقليدية ووضع أكاليل الزهور على أرضه الضحايا وتلاوة الفاتحة على أرواحهم، علاوة على فعاليات ترويجية وثقافية داخل المدارس.

وقد توافقت الوفود على المدينة من مختلف أرجاء الوطن الفلسطيني. وقال نائب رئيس الحركة الإسلامية النائب منصور عباس في المسيرة إن فلسطيني الداخل يقفون في ذكرى مذبحة كفر قاسم وفاء وإكراماً للشهداء الذين ارتقوا إلى ربه، مدافعين عن حق مجتمعهم كعرب فلسطينيين، بالعيش أعزاء كراماً في وطنهم بعد نكبة عام 1948 والثبات فوق ترابهم وعدم تكرار تجربة النكبة مهما حصل.

وأوضح منصور عباس (الحركة الإسلامية/ المشتركة) أن الرسالة التي كتبتها كفر قاسم بنهبها في ذلك اليوم وفي كل يوم مفادها «أنا لن ننقل تهجير من وطننا تحت أي ظرف، وسندقي متمسكين بحقوقنا مهما طال الزمان، وتطول الباطل.

وأشار لـ «القدس العربي» إلى أن مجزرة كفر قاسم هي جريمة القتل الجماعي التي نفذها حرس الحدود الإسرائيلي ضد أهالي قرية كفر قاسم، الذين العزل في 29 أكتوبر/ تشرين الأول من عام 1956، وراح ضحيتها 49 إنساناً: تسعة عشر رجلاً، وست نساء، إحداهن حامل بجنينها وثلاثة وعشرون طفلاً من عمر 8 إلى 17 عاماً، مشدداً على أن حكومة إسرائيل ما زالت مطالبة بالاعتراف بمسؤوليتها عن الجريمة، بكل ما يحمله هذا الاعتراف من معنى. وتابع «علينا ألا ننسى وألا ننسى».

وفي هذه المناسبة قالت النائبة عايدة توما - سليمان (الجبهة/ المشتركة) إنه «رغم مرور هذا الوقت الطويل رفضت حكومات إسرائيل المتعاقبة مراراً الاعتراف وتحمل مسؤولية عن المجزرة وتبعاتها، بل قامت عددة مرات بإسقاط مقترح القانون التي تمت بتقديره للاعتراف بتحمل

بئر السبع عاصمة النقب آخر مدينة تحتلها إسرائيل... منسية في الرواية الفلسطينية



بئر السبع... عاصمة النقب الفلسطيني

حاضرة النقب العربي، وتهجير أهلها بعد أن فشلت باحتلال عراق النضحية والفالوجة قبل ذلك بأسبوع ضمن عملية «يواب» التي استعمل فيها احتلال النقب حتى أمر رشاش اسكي ساحل البحر الأحمر في شباط 1949.

وقد بقيت هاتان القرى بستان صامدتين فيما عرف باسم «كيس الفالوجة» حتى احتلالها من قبل الجيش الصري طبقاً لاتفاقية الهدنة الموقعة بين مصر وإسرائيل في شباط عام 1949.

آخر نقاط المقاومة، التي تعرضت للهجوم من جهات مختلفة، وأسبر من كان داخل مركز الشرطة من جنود مصريين ومتطوعين فلسطينيين.

وتخسرت القوات المهاجمة ستة قتلى و21 جريحاً، في حين بلغت خسائر الطرف العربي 12 شهيداً من المقاتلين و21 شهيداً من المدنيين، في حين أصيب بجروح 44 شخصاً من المقاتلين والمدنيين، ومكثوا تحت القوات اليهودية باحتلال بئر السبع،

الذي احتل مدينة بئر السبع في تشرين الثاني عام 1938. ويوضح كيبا أن الدفاع عن مدينة بئر السبع تم من قبل وحدات شبيهة بنظامي من المتطوعين العرب بقيادة عبد الله أبو ستة ووحدات من متطوعي الإخوان المسلمين الذين عملوا قبل ذلك تحت قيادة الشهيد أحمد عبد العزيز وبعض مفارح المشاة من الجيش المصري. وبلغ مجموع المقاتلين العرب هناك قرابة 400 مقاتل، تحصنوا في مبنى شرطة المدينة، وفي محطة القطار التركية وفي مدرستي المدينة، وكان سلاحهم مكوناً، بالإضافة للبنادق الخفيفة، من سبع قاذفات هاون، مدفعية زنة ستة أرتال وبطارية مدفع جلي عيار 3.7 بوصة، وذ مدافع مضادة للطائرات وأربع مدرعات خفيفة عنونها من الجيش الإسرائيلي بعد معركة عراق النضحية الأولى وثلاث مدرعات بريطانية خفيفة. وبدأ الهجوم الإسرائيلي على بئر السبع تمام الساعة الثالثة من مساء العشرين من تشرين الأول 1948 من خلال قصف جوي مركز وعنيف وقصف مدفعي من مدافع تمركزت إلى الغرب من المدينة، في منطقة كيبوتس «شبيريم».

بعد ساعتين من صب الحمم على المدينة تقدمت وحدة من اللواء الإسرائيلي التاسع، واحتلت الحي الحديث الذي كان خارج خطوط الدفاع المحفورة للثامنة للمدركات التي أقيمت حول الأحياء القديمة.

ويتابع كيبا في استذكرها صير بئر السبع «عد وصول طلائع القوة الإسرائيلية والسيطرة على منطقة القبرية الإسلامية ووجهت مقاومة عنيفة تحمض بإيقافها وتكديدها العديد من الضحايا ينكس استمر التراجع بقصد التعامل مع الحماية العربية بالصف

أثار بالفعل؟»

ويضيف كيبا «هناك مغالطة تاريخية نرى لزوماً علينا تصحيحها وهي القول بأن مدينة بئر السبع أقيمت عام 1900، ما علبنا قوله هو أن العثمانيين جددوا بناء على بئر السبع عام 1900 وذلك في تكون مناسبة كمنطقة عاصمة القضاء، والأصح القول بأنها كمنطقة قديمة أقيمت على الألب في عهد العثمانيين وازدهرت في العصور التالية، وفي عصر الإسلام أطلق عليها البعض اسم «بلد عمرو» أو «مدينة عمرو»، وذلك نسبة لعمرو بن العاص فاتح مصر الذي يقال بأنه قسى الفترة الأخيرة من حياته في بئر السبع وكذلك لعلي بن أبي طالب.

وكانت بئر السبع في هذه الفترة مفترق طرق ومحطة تجارية مهمة على الطريق بين مصر وبلاد الشام، ولكن تحول الاهتمام إلى طرق ونقاط أخرى أثر على مكانة هذه المدينة التي اعملت في القرن الحادي عشر الميلادي وترجمت لتكون بلدة صغيرة يعيشون مع عشائرتهم في الريف وليس مع سكانها.

وشملت بئر السبع مدرستين ابتدائيتين، وأحدة للبنين وأخرى للبنات ومدرسة داخلية وفي العام الدراسي 1947-1948) العام الدراسي الأخير قبل النكبة) أصبحت المدرستان مدرستين ثانويتين وكان مجموع عدد الطلاب فيها 600 طالب من ذكور طلبة.

ويثنى أبو راس الخبير في قضايا النقب وبئر السبع، موضحاً هو الآخر أن منطقة بئر السبع قد كانت ناشطة الحاضرة المدنية لمناطق النقب كافة، بحيث أصبحت مركز جذب لأبناء الأرياف والبادية والبدو وجداً فيها رفاً ومتنفساً من مدينتي غزة والخليل، وفي الحرب العالمية الأولى

الناصرة - «القدس العربي»:

في مثل هذه الأسبوع تصل الذكرى الحادية والسبعون لسقوط آخر مدينة فلسطينية في العاصم، مدينة بئر السبع العربية الفلسطينية عاصمة النقب داخل أراضي 48 وتهجير سكانها، وفي هذه المناسبة يجنح مرزبان من غيب الرواية التاريخية الفلسطينية حولها مقابل الرواية الصهيونية.

وفي تصريح لـ «القدس العربي» يوضح المؤرخ البروفيسور مصطفى كيبا أن قصة مدينة بئر السبع هي من أشد نقاط الضعف التي تعانها الرواية التاريخية الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بالتهجير القسري والجوع.

وفي نقد ذاتي يرى أنه في حين يبدو تعقيب الرواية الصهيونية للماضي العربي لبئر السبع أمراً معروفاً وواقعاً وهدافاً، فإن هذا التعقيب والتجاهل للرواية الفلسطينية هو أمر غريب بل ومستهجن.

وإزاء هذا الإهمال من جانب الرواية الفلسطينية يقول كيبا إنه لا عجب من تبني الطلاب الجامعيين وطالبي العلم والمعرفة العرب على مختلف انتماءاتهم ومشاعرهم الرواية الطرف الإسرائيلية المهيمن، لأن هذه الرواية هي الرواية السائدة والشائعة والوجودية في متناول اليد.

وبئر السبع هو اسم قديم ينسب إلى سيب (أسد) كان يعيش في محيطها، وليس كما يحاول البعض تفسيره بأنه نسبة إلى سيب أيسر، كما تقول الرواية العربية، كما يؤكد كيبا مستثلاً: «إذا كان الأمر كما يقولون فلماذا سبق العدود للعدو؟ ولماذا تظهر لفظة بئر بصيغة المفرد إذا كان الحديث عن نسيع

عملية خان يونس الفاشلة لا تزال تزرع أركان جيش الاحتلال

الناصرة - «القدس العربي»:

بعد مرور عام على عملية الاجتياح في خان يونس قبل عام فشلت وقتل فيها قائد العملية السرية الضابط «م» واصيب ضابط آخر، ولاحقاً تسببت ببسلة داخل الاستخبارات العسكرية، وحتى اليوم يتصعب الجيش العثور على بدائل للضباط الذين تمت إزالتهم مما يسبب زعزعة للخدمة.

الناصرة - «القدس العربي»:

خيرية (45 عاماً) وصبا (43 عاماً) عودي شقيقتان فلسطينيتان كفيفتان من قرية طرعان قضاء الناصرة داخل أراضي 48، مرهماً للفر من نعمة اليسر وعوضهما بالنكاح والإرادة. تحطمت الشقيقتان كل المعينات الممكنة وصممتا على التعلم ووصلتا للماستري في جامعة حيفا في التاريخ والفلسفة.

الناصرة - «القدس العربي»:

يسبق أن تكشف أن كوخافي التقى قبل شهر رئيس قسم العمليات الخاصة السابق الجنرال «ج» و«و» في وقت سابق من العام 2011 وسرعان ما ربطتهما علاقات الثقة مع التجار والزبائن. والذاعر أن هذه التبادلات لم تكن صبا وخيرية في سر استقلاليتهما.

الناصرة - «القدس العربي»:

يسبق أن تكشف أن كوخافي التقى قبل شهر رئيس قسم العمليات الخاصة السابق الجنرال «ج» و«و» في وقت سابق من العام 2011 وسرعان ما ربطتهما علاقات الثقة مع التجار والزبائن. والذاعر أن هذه التبادلات لم تكن صبا وخيرية في سر استقلاليتهما.

الناصرة - «القدس العربي»:

يسبق أن تكشف أن كوخافي التقى قبل شهر رئيس قسم العمليات الخاصة السابق الجنرال «ج» و«و» في وقت سابق من العام 2011 وسرعان ما ربطتهما علاقات الثقة مع التجار والزبائن. والذاعر أن هذه التبادلات لم تكن صبا وخيرية في سر استقلاليتهما.

الناصرة - «القدس العربي»:

يسبق أن تكشف أن كوخافي التقى قبل شهر رئيس قسم العمليات الخاصة السابق الجنرال «ج» و«و» في وقت سابق من العام 2011 وسرعان ما ربطتهما علاقات الثقة مع التجار والزبائن. والذاعر أن هذه التبادلات لم تكن صبا وخيرية في سر استقلاليتهما.

الناصرة - «القدس العربي»:

يسبق أن تكشف أن كوخافي التقى قبل شهر رئيس قسم العمليات الخاصة السابق الجنرال «ج» و«و» في وقت سابق من العام 2011 وسرعان ما ربطتهما علاقات الثقة مع التجار والزبائن. والذاعر أن هذه التبادلات لم تكن صبا وخيرية في سر استقلاليتهما.

الناصرة - «القدس العربي»:

يسبق أن تكشف أن كوخافي التقى قبل شهر رئيس قسم العمليات الخاصة السابق الجنرال «ج» و«و» في وقت سابق من العام 2011 وسرعان ما ربطتهما علاقات الثقة مع التجار والزبائن. والذاعر أن هذه التبادلات لم تكن صبا وخيرية في سر استقلاليتهما.

الناصرة - «القدس العربي»:

يسبق أن تكشف أن كوخافي التقى قبل شهر رئيس قسم العمليات الخاصة السابق الجنرال «ج» و«و» في وقت سابق من العام 2011 وسرعان ما ربطتهما علاقات الثقة مع التجار والزبائن. والذاعر أن هذه التبادلات لم تكن صبا وخيرية في سر استقلاليتهما.

الناصرة - «القدس العربي»:

يسبق أن تكشف أن كوخافي التقى قبل شهر رئيس قسم العمليات الخاصة السابق الجنرال «ج» و«و» في وقت سابق من العام 2011 وسرعان ما ربطتهما علاقات الثقة مع التجار والزبائن. والذاعر أن هذه التبادلات لم تكن صبا وخيرية في سر استقلاليتهما.

الناصرة - «القدس العربي»:

يسبق أن تكشف أن كوخافي التقى قبل شهر رئيس قسم العمليات الخاصة السابق الجنرال «ج» و«و» في وقت سابق من العام 2011 وسرعان ما ربطتهما علاقات الثقة مع التجار والزبائن. والذاعر أن هذه التبادلات لم تكن صبا وخيرية في سر استقلاليتهما.

الناصرة - «القدس العربي»:

يسبق أن تكشف أن كوخافي التقى قبل شهر رئيس قسم العمليات الخاصة السابق الجنرال «ج» و«و» في وقت سابق من العام 2011 وسرعان ما ربطتهما علاقات الثقة مع التجار والزبائن. والذاعر أن هذه التبادلات لم تكن صبا وخيرية في سر استقلاليتهما.

«لأن محكمة الاستئناف ارتكبت مجزرة بشعة ليلة الجمعة - بتشديد عقوبة السجن- بحق القانون أولاً وبحق القضاء ثانياً وثالثاً بحقه شخصياً»

## الصحافي المغربي توفيق بوعشرين يرفض الطعن بـ«النقض» احتجاجاً على الحكم الصادر بحقه

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

في وقت ينتظر أن تعرف قضية الصحافي المغربي توفيق بوعشرين الذي حكم عليه استئنافياً بتهم الاتجار بالبشر واستغلال النفوذ، بالسجن 15 عاماً نافذة تطورات في ظل تواصل الاحتجاج على هذا الحكم من طرف من يعتبر المظالم من أساسه يتعلق بحرية الصحافة ومحاولة تكفيف أفواه الصحافيين، أفادت مصادر هيئة دفاعه أنه رفض الطعن بالنقض كتعبير عن الاحتجاج على الحكم الصادر ضده، وهو الذي يقول إنه تعرض لانتهاكات جسيمة منذ اعتقاله يوم 23 شباط/ فبراير 2018 إلى يوم صدور الحكم ضده بتهم بغيها نفيًا قاطعاً.

وقال المحامي حسن العلوي، أحد أعضاء هيئة دفاع بوعشرين في تدوينة نشرها على حسابه على «فيسبوك»: «زرت اليوم (الإنثنين) السيد توفيق بوعشرين بعد صدور قرار غرفة الجنايات الاستئنافية يوم الجمعة بخصوص التشاور معه بشأن الطعن بالنقض في هذا القرار الذي جانب الحقيقة، فرفض رفضاً مطلقاً اللعن بالنقض لأنه حسب قول له لم تعد له ذرة واحدة من الثقة في القضاء الذي قال بوعشرين إنه ارتكب مجزرة بشعة ليلة الجمعة في حق القانون أولاً وبحق القضاء ثانياً وفي حق المواطن البسيط الذي هو

أنا يضيف بوعشرين».

وأضاف محامي بوعشرين: «نتأسف لكل ما وقع، ونأمل أن يعدل السيد توفيق بوعشرين ويتراجع عن قراره بالتنازل عن حقه في الطعن بالنقض، فالحياة كلها أمل، ولولا فسحة الأمل لما استطاع الإنسان تحمل ظلم أخيه الإنسان».

وأدانت منظمة «مراسلون بلا حدود»، التي يوجد مقرها في باريس، الحكم القضائي، واعتبرته استهتافاً للصحافي بوعشرين، مؤسس ومدير صحيفة «أخبار اليوم»، واعتبر صحيب الخياطي، مدير مكتب شمال إفريقيا للمنظمة، أن «استهتاف توفيق بوعشرين باستعمال القضاء أمر غير مقبول»، ودعا «العدالة الغربية إلى إسقاط التهم وإطلاق سراح بوعشرين في أقرب الأجل».

وذكرت بمسا آكده فريق عمل مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، في كانون الثاني/ يناير 2019، أن إيقاف توفيق بوعشرين تعسفي، وأنه ضحية «استهتاف قضائي»، وأوضح أن المغرب يعترف محاكمات متواصلة ضد صحافيين، منذ سنوات، سواء ضد علي أنور ولا ومعطي منجب والسبت منتهين معه، إضافة إلى أحكام سجن وخطايا ضد صحافيين قاموا بتغطية «الحراك» على غرار حميد الهداوي وربيع الأليق، الذي نفذ إضراب جوع منذ 50 يوماً احتجاجاً على محاكمة ذات طابع سياسي.

وأشارت في المنظمة إلى أن المغرب يحتل المرتبة



توفيق بوعشرين

135 من ضمن 180 في الترتيب العالمي لحرة الصحافة لسنة 2019 والذي تصدره «مراسلون بلا حدود».

وعبر الشاعر والكاتب محمد الأشعري، وزير الثقافة السابق (1998-2007)، عن حزنه الشديد

المجال الصحافي اعتبره خسارة حقيقية لهذا المجال، وبالإضافة إلى هذا الشعور الشخصي، الذي أعبر عنه بهذه المناسبة، فإنني أتأسف كثيراً لكون الرسالة التي بعثتها المبادرة للمكية بالعفو عن هاجر الريسوني لم تُسمع من قبل القضاء، باعتبارها رسالة قوية سعت إلى تجنيد المغرب تجارب سيئة هو في غنى عنها، لقد كتبت أنتظر شخصياً في غمرة ابتهاجي بالعفو الملكي عن هاجر الريسوني، أن يستمع القضاء لهذه الرسالة، وإن بنخرط في ألقها الذي اعتبره أفقاً للمغرب الذي لا غنى عنه».

وقال الأشعري إنه يأسف لكون هذا القرار القضائي جاء ليضيف «إحباطاً جديداً مرتبطاً بهذه القضية، ومرتبناً بمستقبل الصحافة، بل وبمستقبل الديمقراطية في بلادنا، ومع ذلك لا أريد أن أسقط في هذا الإحباط، وانتظر في قرارة نفسي أن يأتي صوت الكسبة وصوت الحقيقة وصوت الدفاع عن الحرية من مكان آخر، بما أنه من بات من القضاء كما كنا نتمنى».

وقال المحفز حسن أوريد إنه فوجئ بزيادة

المدة السجنية في حق بوعشرين خلال مرحلة الاستئناف، ولا يمكن إلا أن اعتبر هذا الحكم الصادر «صامداً ومفاجئاً»، وأضاف: «كنت أتوقع، وبالنظر إلى السياق الزمني للمحاكمة، والمتواتر مع بلاغ الديوان الملكي بخصوص العفو عن الصحافية في المؤسسة ذاتها هاجر الريسوني، وما احتواه من إشارات أن يعرف هذا الملف

المدة السجنية في حق بوعشرين خلال مرحلة الاستئناف، ولا يمكن إلا أن اعتبر هذا الحكم الصادر «صامداً ومفاجئاً»، وأضاف: «كنت أتوقع، وبالنظر إلى السياق الزمني للمحاكمة، والمتواتر مع بلاغ الديوان الملكي بخصوص العفو عن الصحافية في المؤسسة ذاتها هاجر الريسوني، وما احتواه من إشارات أن يعرف هذا الملف

المدة السجنية في حق بوعشرين خلال مرحلة الاستئناف، ولا يمكن إلا أن اعتبر هذا الحكم الصادر «صامداً ومفاجئاً»، وأضاف: «كنت أتوقع، وبالنظر إلى السياق الزمني للمحاكمة، والمتواتر مع بلاغ الديوان الملكي بخصوص العفو عن الصحافية في المؤسسة ذاتها هاجر الريسوني، وما احتواه من إشارات أن يعرف هذا الملف

## اعتقله الدرك أثناء تظاهرة الأحد الماضي ضد مشاركة شركات إسرائيلية في معرض للتمور في «الرشيدية» أولى جلسات محاكمة الناشط الحقوقي المغربي المناهض للتطبيع أحمد ويحمان بتهمة الاعتداء على رجال الأمن تعقد غداً

الرباط - «القدس العربي»:

تعقد يوم غد الخميس أولى جلسات محاكمة الناشط الحقوقي أحمد ويحمان، المناهض للتطبيع مع الكيان الصهيوني، الذي اعتقله الدرك يوم الأحد الماضي أثناء تظاهرة ضد مشاركة الكيان الصهيوني في معرض للتمور في الرشيدية / جنوب شرقي المغرب، وانهته النيابة العامة تهمة الاعتداء على رجل سلطة. وكان ويحمان، رئيس المرصد المغربي المناهض للتطبيع، ونشطاء حقوقيون، قد احتجوا بالمعرض الدولي للتمور بأرفود على شركة إسرائيلية قالوا بأنها تشارك بمنتجاتها من التمور في أرفود، ودخل ويحمان في شتات مع رجل سلطة، نتج عنه حدوث إصابات في الفك السفلي لهذا الأخير.

وكانت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين قد أكدت إصابة ويحمان بعد تعرضه لاعتداء بسبب احتجاجه على الحضور الإسرائيلي في المعرض الدولي للتمور، معبرة عن إدانتها للاعتداء الذي تعرض له ويحمان في المعرض، على حد تعبيرها.

وسط المعرض الدولي، حيث احتجوا على تواجد شركة قالوا إنها «صهيونية» بالمعرض.

وقال المرصد المغربي المناهض للتطبيع إن رئيسه أحمد ويحمان تعرض لرفقة نشطاء BDS لاعتداء شنيع» من قبل أعوان سلطة بالمعرض الدولي للتمور، أثناء احتجاجاتهم على احتضان المعرض لشركات صهيونية، وأدان المرصد في بلاغ له منشور عبر صفحته الرسمية بـ«فيسبوك»، ما سماه بـ«الاعتداء السلطوي»، مطالباً بإطلاق رئيس المرصد أحمد ويحمان «الذي لم يرتكب جرمًا إلا فقط مناهضة التطبيع والصهيونية بالمغرب»، بتعبير البلاغ.

وزاد المصدر ذاته، أن «ويحمان الآن لدى سريّة الدرك الملكي وهو مصاب إثر الاعتداء الوحشي».

وقال المرصد، في بيان أرسل لـ«القدس العربي»، إنه عقد اجتماعاً طارئاً مساء يوم أول أمس الإثنين بحضور نشطاء من حركة BDS (فرع الدار البيضاء) تم فيه تدارس ملف الجريمة التطبيعية التي شهدتها معرض التمور بمدينة أرفود مرة أخرى بالاستضافة المكشوفة لمنتجات شركة إسرائيلية (NETAFIM) مرتبطة بجيش الحرب الصهيوني في أروقة المعرض.

وأضاف المرصد أن الاجتماع الطارئ توقف بشكل دقيق عند واقعة الملاحقة والاستهداف والاعتداء الشنيع الذي تعرض له الدكتور أحمد ويحمان، ورئيس المرصد المغربي المناهض للتطبيع، رفقة نشطاء BDS (فرع الدار البيضاء) وعدد من المناضلين الذين تواجدوا بالمعرض لرصد وتوثيق الجريمة الطبيعية المتكررة بدورات المعرض المتتالية في السنوات الأخيرة، وسجل المكتب التنفيذي المرصد: «بكل فخر واعتزاز المستوى



أحمد ويحمان

النضالي الكبير الذي عبر عنه الأحرار المناضلون بقيادة الأخ ويحمان في التواجد الميداني والرفي في العمل المدني برصد وتوثيق الجريمة التطبيعية الشؤومة؛ فإنه يسجل بكل غضب مستوى تعامل السلطة وأعوانها مع التنشيط الديني وحالة هستيريا القمع المنهوج والمقصود الذي تم استهدافهم به، خاصة ما تعرض له د. أحمد ويحمان والأستاذتان مريم العسال والسعيدة الالوس، من تنكيل بالضرب والسحل بارضية رواق الشركة الصهيونية NETAFIM».

وجدد الإدانة لاستهدافه هذا المناضل الذي لم يكن يتعرض لما تعرض له لولا نضاله رفقة كل مكونات الطيف الحقوقي والمدني المغربي ضد التطبيع والصهيونية بالبلاد حتى صار عنواناً وطنياً، بل وقومياً وإقليمياً تتفخر به جماهير المغاربة، واستنكر عدم تمكن الأستاذتين من شواهد طبية عن حالتها بعد إجرائهما للفحوص. وأكد أن المعركة الأساسية والتناقض الرئيسي هو الصهيونية وكيانها الإرهابي والتطبيع معه.

وقال إن كل ما تم من ملاحقات لصيقة واعتداء ومحاولات للاستدراج للعنف لتصيد المناضلين واعتقالهم ومتابعتهم.. لن يعدو أن يكون ضريبة من ضرائب النضال الميداني الشريف ضد التطبيع والصهيونية.. وهو ما لن ينجح في ثنيها عن الاستمرار بعزيمة أكبر، خاصة مع الالتفاف الشعبي الكبير الذي حظي به نشطاء مناهضة التطبيع إثر الاعتداء الذي حصل بمعرض التمور بمدينة أرفود، وأثر منجزات الرصد والتوثيق التي أعلنتها المرصد المغربي المناهض للتطبيع في الآونة الأخيرة، وخاصة ما يسمى بالنصب المشؤوم للهولوكوست بمرآكش.

## «التقدم والاشتراكية» يطرد عضو المكتب السياسي للحزب رداً على رسالته التي أعقبت خروجه من الحكومة

الرباط - «القدس العربي»:

قرر حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي) طرد وزير الصحة السابق أنس الدكالي، عضو المكتب السياسي للحزب، بعد إدخاله الجسيم بمبادئ الحزب وقوانينه، ورداً على رسالته التي أعقبت خروجه من الحكومة.

وجاء في الرسالة المفتوحة التي بعثها الحزب للدكالي: «إن المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية أجرى مداورات بخصوص تقييم مجريات الدورة الاستثنائية للجنة المركزية، ووقف على الأفعال الخطيرة التي اقترحتها في حق الحزب ومبادئه وقيمه وثقافته، وعلى الخروقات الصارخة التي ارتكبتها في حق قانونه الأساسي، لا سيما من خلال المسامحة في إثارة الفوضى وتشجيع عليها، وعبر تصريحاتها العلنية بقيام اللجنة المركزية بتزوير التصويت وتناجحه، وإن هذه الأفعال تشكل إخلالاً صريحاً بمبادئ الحزب وقوانينه ونظمته، وإساءة جسيمة لمصداقيته، وتحديفاً وزوراً وإفترافاً في حقه، ومساءً خطيراً بسمعته، وإضراراً كبيراً بصورته لدى الرأي العام الوطني. وتأسيساً على ذلك، قرر المكتب السياسي في الاجتماع المذكور أعلاه، طبقاً للمادة 83 من القانون الأساسي، تكليف الإدارة الوطنية بتوجيه استدعاء كتابي إليك من أجل الاستماع لك بخصوص الموضوع من طرف أعضاء المكتب السياسي المفوض لهم ذلك».

وكان أنس الدكالي قد عبر علناً عن رفضه لقرار الحزب الخروج من أغلبية حكومية بسعد الدين العثماني إلى المعارضة بعد أن وجد في الحكومة فقدانها لرؤية سياسية.

## نشطاء في الدار البيضاء يدعون إلى رفع «العسكرة» عن الحسيمة في ذكرى وفاة محسن فكري

الرباط - «القدس العربي»:

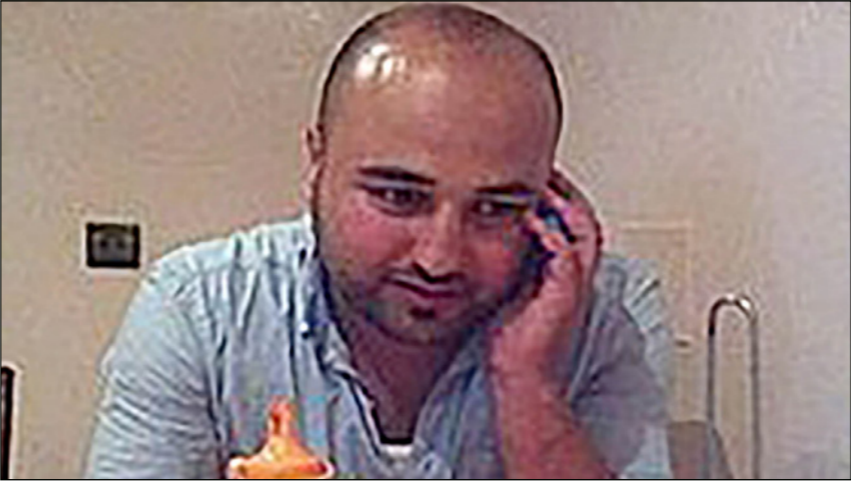
نظمت منظمة الحراك الشعبي في الدار البيضاء، ولجنة دعم معتقلي أحداث الحسيمة بالبيضاء، مساء الإثنين، بساحة ماريشال، وقفة تضامنية مع معتقلي أحداث الحسيمة، وكذا إحياء للذكرى الثالثة لمقتل محسن فكري.

ورد المتظاهرون بساحة ماريشال شعارات منددة بـ«الفساد»، وبإستمرار حبس نشطاء تظاهروا على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت عقب مقتل فكري في 28 تشرين الأول/أكتوبر 2016، كما طالبوا برفع «العسكرة» عن مدينة الحسيمة.

وقال محمد الوافي، عضو مبادرة الحراك الشعبي في البيضاء، في تصريح لموقع «لكم»، إن تنظيم الوقفة الاحتجاجية جاء لإحياء الذكرى الثالثة لمقتل محسن فكري، ولدعم المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة في السجون، وكث شعار «إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفتح الحصار عن الريف، وإنقاذ حياة ربيع الأليق».

وأشار المتحدث إلى أن معتقلي «حراك الريف»، يعيشون وضعاً مزمياً يعدساً تم توزيعهم على عدة سجون ما بين مدن فاس، طنجة، الحسيمة، مع ما رافق ذلك من تفكيك تحقيقي حسب تعبيره، خاصة من طرف إدارة السجن المحلي في فاس.

وعن وضعية ربيع الأليق، قال الوافي إن وضعه مقلق لدرجة كبيرة بسبب دخوله في



محسن فكري

إضراب عن الطعام لمدة خمسين يوماً من أجل إطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين، وخلفية «حراك الريف»، وبالتالي إنقاذ حياة الأليق أصبح أمراً ملحاً، موضحاً أن هذه الوقفة مجرد محطة في إطار مسار نضالي سيعمل عنه لاحقاً.

ونفى الوافي كل المزاعم التي تتهم نشطاء الريف بالانفصال، مشيراً إلى أن السبب الحقيقي وراء خروج أبناء منظمة الريف للاحتجاج هي مطالب اجتماعية واقتصادية وثقافية، ولتوفير مستشفى لعلاج السرطان، إضافة إلى الحق في

مساء يوم الإثنين، في الرباط والدار البيضاء، بمناسبة الذكرى الثالثة لمقتل محسن فكري، بائع السمك الذي قتل سحقاً داخل حاوية للنفايات، عندما أراد استرداد بضاعته التي صادرتها السلطات بجهة عدم مشروعية صيدها، وأدى مقتله بتلك الطريقة البشعة إلى انفجار ما بات يعرف بـ«حراك الريف».

ومن جهة أخرى عبرت اللجنة المحلية بطنجة لدعم معتقلي حراك الريف وكافة المعتقلين السياسيين عن استنكارها للمنع الذي تعرضت له مساء الإثنين، وقفة تضامنية لسائكة طنجة مع معتقلي حراك الريف، تخليداً للذكرى الثالثة لوفاة محسن فكري .

وأدانت اللجنة في بلاغ لها هذا المنع الذي طال الوقفة التضامنية بقرار شوقي لأحد مληاق السلطة المحلية توصلت به اللجنة عبر الهاتف قبيل الوقفة، وطالبت اللجنة الجهات القضائية المختصة بمحاكمة المسؤولين عن هذه الانتهاكات المناقبة لقانون التجمعات العمومية والعربات العامة والمناقبة أيضاً للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، مؤكدة على أن المنع والقمع والتصنيف لا ولن يثنيها عن مواصلة النضال وفضح كل الانتهاكات لحقوق معتقلي حراك الريف وكافة المعتقلين السياسيين، ووجدت اللجنة مطالباتها بإطلاق سراح كافة المعتقلين على خلفية الحراك الشعبي السلملي بالريف، كما أكدت تضامنها مع عائلات وأنس المعتقلين وعلى دعمهم حتى تحقيق جميع مطالبهم المشروعة.

الشغل والتعليم.

وفي السياق ذاته، دعا أحمد الشردادي، عضو لجنة مبادرة الحراك الشعبي في البيضاء، إلى الإطلاق الفوري للمعتقلين السياسيين على خلفية «حراك الريف»، وإنقاذ حياة ربيع الأليق، ولرفع العسكرة على مدينة الحسيمة، والاستجابة الفورية للمطالب العادلة والمشروعة لسائكة الحسيمة والنواحي، التي اعتبرها «مطالب بسيطة جداً»، تتمثل في بناء جامعة بالحسيمة ومستشفى لمرض السرطان.

ويذكر أن عشرات النشطاء المغاربة تظاهروا،

## إطلاق دراسة حول تمويل برامج التنمية والأمن داخل فضاء المجموعة

## مجموعة الساحل: قادة الأركان يقرون خطة لتنشيط القوة العسكرية المشتركة

كبيرة لمواجهة الأزمة الأمنية التي تشهدها منطقة الساحل، مبرراً «أن مجلس وزراء المجموعة كلف في هذا الإطار الأمانة الدائمة للمجموعة بإنجاز دراسة حول تكاليف الأمن وحول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لدول المجموعة، من أجل إعطاء قادة دول المجموعة الذين هم أصحاب القرار، كافة المعطيات الضرورية المتصلة بالأمن والتنمية البعدين الأساسيين لمكافحة التطرف والإرهاب».

وتأسست مجموعة دول الساحل عام 2014 من طرف قادة موريتانيا ومالي والنيجر وبوركينا فاسو والتشاد، من أجل مواجهة الإرهاب عبر التنسيق في خطط مكافحته وفي برامج التنمية الضامنة للصمود في وجهه.

وتغطي مجموعة الساحل مساحة تبلغ خمسة ملايين كيلومتر مربع، ويبلغ إجمالي ناتجها الداخلي الخام 53 مليار دولار.

لجنة الدفاع والأمن، حيث أكد «أن التظيمات الجهادية المسلحة تهدد الأمن والسلم، وتعيق جهود النماء والتقدم في دول المجموعة».

وأوضح أن «هذه الوضعية تتطلب تصافر جهود جميع الدول الأعضاء والشركاء، من أجل رفع كافة التحديات الأمنية والتنموية التي تواجهها مجموعة الخمس بالساحل».

وأكّد «ضرورة القيام بإصلاحات فورية تضمن تسريع وتيرة العمليات العسكرية والأمنية المشتركة لدول المجموعة، وتفعيل القوة المشتركة ومنحها كافة اللوازم الضرورية لتمكينها من تطهير المنطقة من شبح الإرهاب».

وفي مداخلة له أمام اجتماع لجنة الدفاع والأمن، أكد قائد الأركان العامة للجيش الموريتانية الفريق محمد الشيخ ولد محمد الأمين، أن «اتساع عمليات المجموعة الإرهابية جغرافياً، والتطور المستمر لنشاطاتها في

وأوضح المصدر «أن اجتماع لجنة الدفاع والأمن مكن قادة الأركان من تبادل موعس للمعلومات عن الحالة العسكرية والأمنية في منطقة الساحل، وبخاصة في مالي التي تشهد نشاطاً متواصلاً للمجموعات الجهادية المسلحة، كما مكّتهم من تحديد ما تحتاجه القوة العسكرية المشتركة من وسائل ستعمل دول المجموعة على توفيرها، ريثما ترتب التزامات الشركاء الدوليين».

وبحث اجتماع لجنة الدفاع والأمن الذي استضافته نواكشوط على مدى ثلاثة أيام، الوضع الأمني بمنطقة الساحل الإفريقي، كما درس الوسائل الكفيلة بتبادل الخبرات والمعلومات الأمنية، والتنسيق المشترك، وتسيير هيئات التدريب ذات الصلة بالعمل الأمني في دول المجموعة.

ودق قائد الأركان العامة للجيش البوركينا بية، الجنرال موزي مينينغو، ناقوس الخطر في كلمته أمام

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

اتفق قادة أركان دول مجموعة الساحل الخمس التي تضم موريتانيا ومالي والنيجر وبوركينا فاسو والتشاد، على تنشيط وشيك وحازم للقوة العسكرية المشتركة التابعة للمجموعة، وذلك بمدنها بجميع ما تحتاج إليه من رجال ووسائل وتسلّيح.

وأكّد مصدر في الأمانة الدائمة للمجموعة التي يوجد مقرها في نواكشوط لـ«القدس العربي»، أمس، «أن هذا الاتفاق يأتي تنفيذاً لتوصيات اجتماع لجنة الدفاع والأمن لمجموعة دول الساحل الإفريقي الخمس التي تضم قادة أركان الجيوش، ومديري الإدارات الأمنية بالدول الأعضاء، الذي احتضنته نواكشوط الأسبوع الماضي».





## أمريكا ترفض الكشف عن اسم كلب أصيب في عملية تصفية زعيم التنظيم ترامب يعلن قتل خليفة البغدادي... وتركيا تعتقل 43 من «الدولة» خططوا لاستهداف احتفالات عيد الجمهورية

واشنطن - أنقرة

«القدس العربي» - وكالات:

قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أمس الثلاثاء، إن القوات الأمريكية قتلت الشخص الذي كان من المرجح أن يتولى زعامة تنظيم «الدولة الإسلامية» خلفاً لأبو بكر البغدادي الذي قتله القوات الأمريكية مطلع الأسبوع. وأضاف على «تويتر»: «تأكد للتو أن القوات الأمريكية قامت بتصفية المرشح الأول لخلافة أبو بكر البغدادي، كان سيؤول على الأرجح قيادة التنظيم.

ولم يحدد ترامب الشخص الذي يقصده بالاسم، لكن الولايات المتحدة أكدت أمس الإثنين، مقتل أبو الحسن المهاجر المتحدث باسم تنظيم «الدولة الإسلامية» والشخصية البارزة في التنظيم.

وأعلن ترامب يوم الأحد أن البغدادي قُتل خلال غارة لقوات أمريكية خاصة في شمال غرب سوريا.

وحسب مسؤول أمريكي كبير، المهاجر لاقى حتفه في عملية منفصلة، وقالت وحدات حماية الشعب الكردية السورية، الأحد، إن المهاجر قُتل في غارة مشتركة لقوات



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لحظة إعلانه مقتل زعيم تنظيم «الدولة» البغدادي

بقيادة كردية وقوات أمريكية في شمال سوريا. ورفض الجيش الأمريكي الكشف عن اسم كلب أصيب في الغارة التي نفذتها القوات الأمريكية الخاصة على الجوع الذي كان يقيم فيه البغدادي في سوريا وانتهت بمقتله.

وورد أن الكلب أصيب بجروح طفيفة بعد أن شارك في العملية يوم السبت.

وأشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالكلب في الخطاب الذي وصف فيه يوم الأحد وقائع الغارة، وقال إن الكلب «دخل النفق» الذي قتل فيه البغدادي نفسه بحزام ناسف، ووصف الرئيس الأمريكي الكلب بأنه «جميل ولطيف وموهاب».

ونشر يوم الإثنين صورة للكلب، لكنه لم ينشر اسمه، وقال في تغريدة: «بلد رفعا السرعة عن صورة الكلب الرائع الذي أدى عملاً عظيماً في أسره وقتل زعيم داعش أبو بكر البغدادي».

ورفض رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، الجنرال مارك ميلي، الإدلاء بأي معلومات عن الكلب في مؤتمر صحفي في وزارة الدفاع الأمريكية يوم الإثنين. وقال: «لن تكشف عن اسم الكلب في الوقت الحالي، لا

وأعلنت تركيا أنها تبادلت المعلومات مع الولايات المتحدة، وشريكها في حلف شمال الأطلسي، قبل الغارة، وأنها تفخر بأنها ساهمت في أن يلقى زعيم التنظيم المتشدد جزاءه.

وحسب مسؤول محلي إن «سفينة كبيرة وصلت ميناء الحوايت بمدينة المدعا، وعلى متنها مئات الجنود والضباط السعوديين وعشرات الدراجات والمعدات العسكرية الحديثة».

وأضاف المسؤول، فضلاً عن نشر اسمه، إن القوات أجهت فور وصولها إلى مقر التحالف في البريقة غربي عدن، في إطار عملية التوضع المتفق عليها مؤخراً بين السعودية والإمارات.

وأشار إلى أن قوات سعودية انتشرت، في وقت سابق، في بعض المواقع الاستراتيجية الهامة ومنها مطار عدن الدولي، و«قصر معاشيق» وميناء المدينة.

وأوضح أن القوات الوافدة هي الأولى منذ إعلان التحالف، الأحد الماضي، إعادة توضع قواته في عدن لتكون بقيادة السعودية بدلاً عن القوات الإماراتية التي غادرت المدينة وفق تفاهات لإنهاء الصراع بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي» على السلطة في المحافظة.

وفي أغسطس/ آب، الماضي، اندلعت معارك عسكرية بين قوات الحكومة الشرعية وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي، أفقت إلى سيطرة الأخير على عدن وبعض المحافظات القريبة منها.

ويأتي وصول القوات السعودية إلى عدن قبيل الإعلان رسمياً عن اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، المقرر مساء الثلاثاء.

إجراءات تتخذ لترحيلهم، وتابعت أن المشتبه بهم الباقين وعددهم 14 أُحيلوا إلى الشرطة.

وقالت الشرطة في وقت لاحق إن 14 جهادياً مشتبهاً بهم آخرين بينهم ثلاثة أتراب اعتقلوا في إسطنبول.

وأضافت أنهم كانوا يخططون لهجوم الاحتفالات في إسطنبول بعد مقتل البغدادي، ولم تورد الشرطة تفاصيل أخرى.

## سفير قطر في برلين لـ «القدس العربي»: هناك فجوة حقيقية للأمن في المنطقة ظريف يدعو دول المنطقة للانضمام إلى مبادرة «هرمز» الإيرانية ويرفض اللعبة الصفرية مع واشنطن

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلاله:

الدوحة، الذي رعى افتتاحه أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، بحضور مسؤولين سياسيين وأمينين رفيعي المستوى من مختلف الدول.

ويستضيف اجتماع مجموعة «أم إس سي» الأساسية في العاصمة القطرية سلسلة من المناقشات حول تراجع التصاعد في النزاعات الدائرة حول سوريا واليمن، وكذلك حول المخاوف الإقليمية الأوسع المتعلقة بالانتشار والأمن السبيرياني وأمن الطاقة.

وكان رئيس الدبلوماسية الإيرانية قد عرض، في شهر أيار/ مايو الماضي، وفي رحلة إلى العراق، التوقيع على اتفاقيات عدم اعتداء مع جميع دول منطقة الخليج العربي، وقال إن إيران تسعى للحصول على أفضل العلاقات مع الدول العربية.

وفي حديثه في الدوحة، حذر ظريف الولايات المتحدة من أن الحرب لن تفتد أبداً مع التشديد على أن ترامب لا يمكنه فرض اتفاق من جانب واحد على إيران، مؤكداً أن الاتفاق النووي، الذي انسحبت منه الولايات المتحدة في مايو/ أيار 2018، يحتاج إلى تلبية مصالح كل جانب.

وطرح المؤتمر مجموعة من القضايا الهامة المتعلقة في التصعيد في النزاعات بالشرق الأوسط، بينها النزاعات حول سوريا واليمن، بالإضافة إلى التحديات الإقليمية للقيادة والساسة والخبراء في أمن الطاقة، ويوفر اجتماع المجموعة الرئيسية بالذوة منصة للباحثين من 60 إلى 80 مشاركاً من صناعات القرار

السياسيين رفيعي المستوى، وخبراء وممثلين عن منظمات المجتمع المدني الدولي من المنطقة ونظرائهم من أوروبا وبقية العالم.

وعلى هامش المؤتمر، أكد محمد جهام الكواري، سفير قطر في برلين، أن «اتحاد هذا المؤتمر في قطر وفي ظل الظروف الحالية دليل على أن هناك فجوة حقيقية حول في المنطقة».

وأضاف أن انعقاد المؤتمر «دليل على أهمية منطقتنا استراتيجياً وعالمياً، بأن لكل ينشد بأن يرى منطقة الخليج منطقة آمنة ومستقرة لأسباب عديدة ليس فقط اقتصادية وإنما استراتيجية إقليمية وإقليمية».

وقال إن «التغيرات التي تمر بها المنطقة الآن تغيرات حقيقية، مشيراً إلى ما أسماه «الاحتجاجات والأحد الماضي، التي قال إنها «عامل أساسي جديد في التأكيد على الأهمية والخبرات العربية أنه إذا لم يكن هناك بعد حقيقي لمراعة تطغات الشعوب لن يكون هناك أمن في المنطقة».

وأضاف أن هذا المؤتمر «يتطلع إلى المساهمة في خلق اتفاقات ضمن صيغ جديدة في إطار التعاون الدولي والاتفاقات الدولية».

ويعتبر مؤتمر ميونخ، الذي يحظى بموثوقية دولية يجسدها الحضور رفيع المستوى للقيادة والساسة والخبراء في دورات انعقاده منذ 56 عاماً، مرجعية أمنية عالمية في كيفية التصدي لقضايا التهديد الأمني خلال القرن

دعا وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، دول المنطقة إلى الانضمام إلى مبادرة «هرمز» للسلام الإيرانية، الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لا يمكنه فرض اتفاق من جانب واحد على إيران، مؤكداً أن الوصول إلى ذلك لا يتم من خلال المعادلة أو اللعبة الصفرية.

وبين، في افتتاح اجتماع المجموعة الأساسية مؤتمر ميونخ الأمني الذي يعقد في الدوحة: «اعتقد أن الاتفاق النووي الذي لدينا يمكن أن ينتج الرئيس أسلم ما يريد، ويؤكد أنه إيران لا تنتج أسلحة نووية أبداً، لكن الطريقة للوصول إلى ذلك لا يتم من خلال نهج طريق المقاربة الصفرية، والتي تعني في لغة العلاقات الدولية أن ما يربحه طرف يخسره الطرف الآخر، والعكس صحيح».

وأشار إلى أن معنى كلمة «هرمز» هي «الأمل»، والمنطقة بحاجة إلى هذا الأمل، وليست بحاجة إلى القرارات الأحادية الجانب.

دعا دول المنطقة إلى الانضمام إلى مبادرة السلام الإيرانية، التي أطلق عليها اسم هرمز للسلام، على أنطو المين الرئيس حسن روحاني في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وبدا مؤتمر ميونخ الأمني في

## التوقيع على اتفاق بين الحكومة اليمنية و«الانتقالي» غداً ... وقوات سعودية تصل عدن

ويتضمن الاتفاق عودة الحكومة الحالية إلى عدن، والشروع في دمج كافة التشكيلات العسكرية في إطار وزارتي الدفاع والداخلية، وتشكيل حكومة كفاءات سياسية بمشاركة المجلس الانتقالي، فضلاً عن ترتيبات عسكرية وأمنية. إلى ذلك، قال محمد عبد السلام، الناطق باسم جماعة أنصار الله الحوثية، الثلاثاء، إن التسويات التي تبني على الحرب العسكرية، فضلاً عن عيبتها وعدم واقعيتها، تتناقض مع جهود السلام، جاء ذلك خلال لقاء عبد السلام مع سفيرة ألمانيا لدى اليمن، كارولا مولر هولتكيمبر، والسفير الألماني لدى سلطنة عمان توماس شنايدر، حسب ما أفادت قناة «السيرة» الناطقة باسم الحوثيين.

وأشار إلى أن تلك التسويات «لا تتسجم مع مزاعم الحرص على إحلال الاستقرار وما قد ينتج عنها من حلول جزئية، إنما هي ترفيعة لا يمكن أن تثبت على الأرض».

واستطرد بالقول: «فرض العدوان والعوان والحصار» واقعا سلبيا على المستوى السياسي والعسكري، وما يجب أن يتجه إليه المجتمع الدولي هو دعم وقف العدوان وفك الحصار ودعم الحوار السياسي الشامل في أجواء هادئة وشفافة لا في ظل أصوات المدافع وقنايل الطائرات».

واعتبر أن كل التجارب الماضية «أثبتت فشل أي حوار سياسي في ظل استمرار العدوان والحصار».

كما جرى خلال اللقاء مناقشة الأوضاع السياسية التي يمر بها اليمن ووجود التسوية التي تبذلها الأمم المتحدة.

وعقدت الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس اجتماعها الدوري، برئاسة فضل محمد الجعدي، مساعد الأمين العام لهيئة، حسبما نشر مساء الإثنين، الموقع الإلكتروني للمجلس.

واستعرض الاجتماع تقرير الدائرة السياسية للمشهد السياسي، الذي ركز على التطورات «اتفاق الرياض» وأهم جوانبه وانعكاساته المتوقعة على المنطقة بشكل عام والجنوب بشكل خاص.

وقال الجعدي في الاجتماع: «الجنوب هو هوية تتمسك بها، واستطعن أن نثبت أنفسنا بها أمام المجتمع الإقليمي والدولي».

وأضاف: «ما وصلنا إليه اليوم هو نصر كبير (في إشارة إلى اتفاق الرياض)، جعل صوت الانتقالي مسموعاً في الأمم المتحدة والمحافل الدولية».

وأشاد الاجتماع بالجهود التي بذلتها السعودية من أجل إحلال السلام، مثنياً أيضاً دور دولة الإمارات وكل ما قدمته من جهود لإيجاد حل للأزمة في البلد.

وأكّد الاجتماع على «التقّة بالفريق التقاوضي الجنوبي في السعودية والمسؤولية الملقاة على عاتقه لتحقيق أهداف المجلس على طريق تحقيق تطغات شعب الجنوب في التحرير والاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة»، حسب المصدر.

في الموازاة، وصل العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، فجر الثلاثاء، قوات عسكرية سعودية، في إطار عملية التبادل التي جرت مؤخراً بين المملكة ودولة الإمارات وشريكها في التحالف العربي.

وأشاد المصدر، السبت الإمارات مع الحكومة اليمنية بالانتصار الكبير».

عبدن - الأناضول: قال مصدر في فريق المشاورات التابع للحكومة اليمنية، أمس الثلاثاء، إنه سيتم التوقيع في العاصمة السعودية الرياض، الخميس المقبل، على اتفاق بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، الدعوم إماراتياً.

وبين المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إنه «تقرر إجراء مراسم التوقيع على الاتفاق، غدا الخميس، في الرياض، بحضور الرئيس عبد ربه منصور هادي، ورعاية القيادة السعودية».

وأفاد بأن «الترتيبات جارية للتوقيع على الاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة مع المجلس الانتقالي الخميس الماضي، برعاية سعودية».

ومساء الخميس الماضي، أكد مصدر حكومي يمني التوصل إلى إتفاق بين الحكومة اليمنية و«الانتقالي»، نافياً ما تردد من أنه تم التوقيع على الاتفاق.

والأحد الماضي، قال هادي إن مشروع اتفاق الرياض الذي ترعاه السعودية في الحكومة والمجلس الانتقالي «يبنى التردد في مدينة عدن، والمحافظات الجنوبية من البلاد».

وفي أغسطس/ آب الماضي، سيطرت قوات «الحزام الأمني» التابعة للمجلس الانتقالي على معظم مفاصل الدولة في عدن (جنوب)، بعد معارك ضارية دامت 4 أيام ضد القوات الحكومية، سقط فيها أكثر من 40 قتيلًا، بينهم مدنيون، و260 جريحًا، حسب منظمات حقوقية محلية ودولية.

وصف المجلس الانتقالي اتفاق الرياض مع الحكومة اليمنية بالانتصار الكبير».

## بريطانيا تتجه إلى ثالث انتخابات خلال أربع سنوات سعيًا للخروج من مأزق بريكست



إحدى جلسات البرلمان البريطاني

على الإطلاق».

ويفترض أن يتفق الأطراف الآن على موعد إجراء الانتخابات.

وفيما يصر جونسون على تاريخ 12 كانون الأول/ديسمبر، يقترح الليبراليون الديمقراطيون المؤيدون للبقاء في الاتحاد الأوروبي والحزب الوطني الاسكتلندي موعداً لكانون الأول/ديسمبر.

ويفضل حزب العمل كذلك الخيار الثاني، ويقول البعض إن التاريخ المتأخر يقلل من عدد الطلاب الليبراليين الذين يدلون بأصواتهم لأنه يأتي بعد انتهاء فصولهم الدراسية والعودة إلى بلادهم لقضاء عطلة الشتاء.

### عدم حرمان الطلاب من الاقتراع

وقال باري غاردينر، المتحدث باسم حزب العمل لهيئة الإذاعة البريطانية: «أول شيء» فعله جونسون للحصول على دعم حزبه هو ضمان عدم حرمان الطلاب من الاقتراع في 12 كانون الأول/ديسمبر، لكن كورين لم يحدد تاريخاً في بيانته، وقال مصدر في حزب العمل لوكالة فرانس برس: «ستكون انتخابات في كانون الأول/ديسمبر»، وهو أمر غير اعتيادي.

وتعافى الجنيه أمس الثلاثاء في مقابل الدولار واليورو على وقع الاتفاق على إجراء انتخابات عامة، مسجلاً 28, 1 دولاراً و15, 1 يورو.

نظمت آخر انتخابات في شهر كانون الأول/ديسمبر في بريطانيا في 1923 عندما خسر مرشح حزب العمال رامزي ماك دونالد أمام المحافظين بقيادة ستانلي بالدوين.

ويبدو أن النقاش سيكون حول البداة، وحض زعيم كتلة الحزب القومي الاسكتلندي، إيان بلانكفورد، حزب العمل على عدم «الخنوع» لرغبات جونسون والإصرار على الموعد المبكر.

وجونسون قلق بشكل أساسي من التعديلات التي يمكن إرفاقها بمشروع القانون، ومن الخيارات المقترحة توسيع حقوق التصويت ل مواطني الاتحاد الأوروبي، وهي مجموعة تعارض بشدة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وخيار آخر سيقض سن التصويت من 18 إلى 16 عاماً.

لندن - أف ب: باتت بريطانيا على وشك إجراء انتخابات مبكرة في كانون الأول/ديسمبر المقبل، مع إعلان حزب العمال المعارض، أمس الثلاثاء، تأييده خطة رئيس الوزراء، بوريس جونسون، في هذا الاتجاه، سعياً للخروج من المأزق السياسي الناجم عن عملية بريكست.

ويحاول زعيم المحافظين، بوريس جونسون، الذي يترأس حكومة أقلية في مجلس العموم إخراج بريطانيا من الأزمة العميقة المحيطة بانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، وكان من المفترض أن يحدث هذا الخميس.

لكن في ظل عدم تمكنه من الحصول على تأييد برلماني للاتفاق الذي أبرمه مع بروكسل، اضطر إلى التخلي عن تعهده بالانفصال بأي ثمن في الموعد المحدد، وقبل مرغماً يطلب التمديد الذي حصل عليه من بروكسل حتى نهاية كانون الثاني/يناير.

### عجز بريطانيا

وأدى عجز بريطانيا عن فك ارتباط عمره نصف قرن مع الاتحاد الأوروبي إلى وقف الاستعدادات الباهظة لخيار الخروج من دون اتفاق، ومن بينها مشروع لسك قطعة نقدية تذكارية بمناسبة بقيمة 50 سنتاً.

لقد نظمت بريطانيا انتخابات عامة مرتين في السنوات الأربع الماضية، في عامي 2015 و2017، وكان يفترض أن تجري الانتخابات التالية في عام 2022.

لكن جونسون يحاول الفوز بأغلبية تسمح له بالمشي قدماً في إقرار قوانين تفعيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وفشلت محاولته الثالثة للحصول على موافقة البرلمان على الانفصال مبكراً وإجراء انتخابات عامة يوم 12 كانون الأول/ديسمبر يوم الإثنين، بعد أن ظل بعيداً تماماً عن نيل التأييد المطلوب لنفي النواب.

لكنه قدم عرضاً جديداً لنفس التاريخ، الثلاثاء، باستناداً لإجراء برلماني مختلف لا يتطلب سوى أغلبية بسيطة.

واستشار وزراء حكومته لوضع خطة استراتيجية مسبقة قبل جلسة صعبة أخرى لمجلس العموم يمكن أن تمتد حتى الليل.

وتعد محاولة جونسون الجديدة القوانين الحالية

وقال كورين الثلاثاء: «لقد قلت باستمرار إننا على استعداد لإجراء انتخابات، ودعمنا يتوقف على سحب (خيار) بريكست من دون اتفاق من على الطاولة».

وأضاف أن قرار الاتحاد الأوروبي بتأجيل خروج بريطانيا من التكتل حتى 31 كانون الثاني/يناير على أنه «خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، تمت تلبية شرطنا المتمثل في سحب (خيار) من دون اتفاق عن الطاولة».

وتابع: «سنطلق الآن أكثر الحملات طموحاً وراдикаلية من أجل تغيير حقيقي لم تشهد بلادنا

التي تتطلب أغلبية الثلثين من خلال اقتراح التصويت على مشروع قانون بسيط يتضمن موعد الانتخابات.

قال جونسون للمشرعين بعد إسقاط مقترحه الإثنين: «هذا المجلس لا يمكنه أن يبقى هذا البلد رهينة».

لكن خطة جونسون الانتخابية تلقت دفعة كبيرة عندما أعلن زعيم حزب العمل المعارض الرئيسي، جيريمي كورين، دعمه لها.

لقد كان الاشتراكي الخضر كورين يتخبط بين





نادية هناوي

### التجنيس الأدبي من التداخل إلى العبور

ليس غريباً في تغيّلات ما بعد الحداثة أن تغدو الأجناس الأدبية غير محتواة ولا مقولة، وفقاً لتحدده الثقافة وتياراتها الفكرية المنطلقة وأنظمة التاريخيّة. فالجنس بوصفه عينات كيوننة كتابية غير مستقرة الحدود، قد تشابه كما قد تختلف مع أشكال كتابية أخرى في المجتمع الواحد، عنه في مجتمع آخر. وهكذا يمكن أن يقترّب القاص البوليسي من الرواية الجاسوسية من دون أن يكون أحدهما نوعاً للأخر.

وهذا معناه في مرحلة العولمة الراهنة، التي تنادي بالتمرد على التبعية الأبوية، وتطوّر على رفض لعودة الاستهلاك، وغير ذلك كثير كان قد انعكس على الأدب، تكيفاً مع واقع ما بعد الاستعماري، تتعدد فيه مختلف الصور الثقافية واللغوية والتاريخية، وبعضها الآخر تبنته النظرية الأدبية، ومن ذلك دعوتها إلى مقتت التجنيس في القبول ببقاء الأجناس، مؤكدة أهمية الاعتراف بالهجاة.

وحتم هذا التصور تغييرات في المفاهيم والمصطلحات، التي درجت عليها نظريات الأدب والنقد الثقافي، في ما يخص النوع والنص والصورة والجنس والتكبير وغيرها مالم يعد يتحدد بما تألفه وتداوله في الأدب ونقده، تماماً كما هو الحال في وسائل الاتصال التي هي متسارعة في تغييرها، ودائمة التبدل لا تستقر على حال. ونحن إذ نتحدث عن تصنيف أو تنوع في أجناس قصيدة النثر والرواية والقصة القصيرة وغيرها؛ فإننا نعلم أنها حصيلة تداخل إجناسي يجمع التاريخيّة بالتعبير الفني للنظرية، وهذه التداخل قطع أي طريق أمام تحديد يصمر تقويلات الأجناس، أو يضع لها خريطة طريق معلومة وثابتة تفسر وفقها.

وليست الإبداع موجهات معلومة تفسره، من منطلق أن التحرر هو الذي يسير به اعتماداً على الإلهام طوعه الموهبة، فيظهر للعنان في شكل كتابي يوصف بأنه متنوع بطور غير عادي ويستحدث جديداً لم يسبقه إليه سابق، بيد أن ذلك ليس سائياً حسب الأقراب الجانبية، ومتاحاً في الحالات الضرورية وغير الضرورية؛ وإنما هو مشروط بمحددات بعضها له صلة بالتداخل، وبعضها قادر على تجاوز التداخل إلى العبور، الذي به تتوكد ناجزية الشكل الكتابي العابر على نحو نهائي.

والعبور مفهوم شعاع في الدراسات الثقافية، وأدبيات التنظيم ما بعد الحداثي، كتحصيل فكري لمفاهيم الانفتاح والتداخل والتعلق والتناص، والاندماج والامتزاج والاختلاط والسيولة، وكتمسك من مقتضيات التعايش وتبعية من تبعات الاعتراف بالهويات الفرعية والإثنيات والهجات الشعبية والممارسات الفلكلورية، والفئات المهمشة والجانبية، والثقافات الطرفية أو لا، وثانياً كاستمرار للنوع الثقافي التي هي راسمال رمزي يملك للدول والأمم على تشييع سياساتها ومفاني التأطلم والانسجام والتعدد، في شكل غريب شبه تام للقبضة الصلبة للسلطات الرسمية، لتحل محلها مفاهيم القوة الغمائية، التي بها تتأشلق صلادة السلطة بميوعة الأسلاطة بالمفهوم الكورنموبولتي، الذي نادى به فلاسفة ما بعد التنوير مثل، أولريش بك وتودوروف وجان ليوتار ويغمونت باومبار وغيرهم.

وهذا التصور السائل، وذلك الفهم الناعم يعكس على الأدب بمختلف أجناسه، وأسماها في العبور تجسيرا وبينية بالتغايرات الشكلية والمختلفات الفكرية الحسية منها والتجريدية، وهكذا تتواصل الأجزاء والكليات شيئاً بشيء، ومادة بمادة، وفكرة بفكرة، وصهرا ومرورا واجتيازاً، والبعية توثيق على الاختلاف في إنتاج جديد متوافق، يتقوّل مع القديم فيفدده لا أن يتمرد عبره ويفرضه، وكانت نظرية التداخل الإجناسي بمعطياتها الأيديولوجية المطروحة منذ أواخر القرن العشرين، قد طورت نظرية سبقتها في، نظرية الأجناس التي كانت بدورها قد فندت كثيراً من أدبيات نظرية الأجناس، وتمادت في التمرد عليها رفضاً وتجاوزاً، ومما ارتكز إليها نظرية التداخل الإجناسي أن التمسك بالحدود المحددة كما أن التغايرات تبنت، وصار لكل واحدة منها مخرجاً وإطارها وأسماؤها وأنماطها وصيغها، ومن ثم يكون الجمع بينها جمعاً بيئياً توافقياً مجدداً المعتاد المتغير، والمالك للمتشابه لإنتاج المتوافق القادر على ضم المولّد والمطلوب، وهذا الطرح فيه من الحرّية والروية، ما يسمح بالانتقال إلى مديات هي أبعد بكثير من مجرد الجمع والتداخل والتعلق والاندماج والمزج والتعلق، وسادت هذا الانتقال أدبيات الانفتاح والتوالم، ساعد على الحدائث التي شملت مختلف مرافق الحياة ومتاحاتها الشيئية واللاشيئية.

وستصغف هذا الانتقال بأنه عبور إجناسي ميني وفق رؤية بيئية تجسّر المسافات بين المتماثلين، أو المتضامنين النوعيين أو المتماثلين، موسعة حدود القالب، حسب درجة البيئية التي تجعل أمر العبور ممكنا ومنطقيا، يحقّ الجنس العابر، وهو ما تتناولته نظنظراً ومعالجات إجرائية في كتابنا الجديد «نحو نظرية عبارة للأجناس في بيئية التجنيس، المتماثل»، ويتوقف العبور على تحقيق أمرين، الأمر الأول أن يكون أحد المتضامنين جنسا راسخا يتمتع بالرسمو والثبوت وصلادة التحقق والوثوق به جنسا قائما بذاته، كان يكون من الأجناس الأسطوية، التي لها علاقة بالحملة والدراما والشعر الغنائي، أو الأجناس التي مكنتها تطورها التاريخي من أن تثبت صلادة أجناسيتها القصة القصيرة وقصيدة النثر.

والأمر الثاني أن يكون المتضامني الآخر غير موصوف بالرسمو الإجناسي، يسير مرتونه وميوعة تميّلاته، ومحدودية الاستغفال في لكونه فرعا، وليس أصلا. كأن يكون شكلا في صورة الوضوء/ التابلو المعوم/ الهايكو/ النص التفاعلي، أو يكون نوعا في صورة القصة القصيرة جدا، والكتاب السردية، أو يكون جنسا من أجناس النثر أو الشعر، أو فنا كالتشكيل والتصوير والسينما والنحت، أو علماً مثل التاريخ والفلسفة وعلم النفس والميثولوجيا. وعملية التضامني من أجل التحويل البيئي من شكل أو نوع أو جنس إلى جنس غيره، مستغفقا حتماً إلى دون أن انصهار ذلك الشكل، أو النوع أو الجنس في قالب الجنس العابر إليه، الذي هو عادة ما يكون أرسخ، حتى تتحقق به وحدة التجنيس، كأن يكون (رواية) أو (قصيدة النثر) وعندها سيتم التعامل معها بولادة أجناس جديدة، وإنما هو رفض لتلك المحاولات، التي تستعمل عملية الولادة الإجناسية وتتعدى على متاح قواعد التجنيس ومواضعها، التي ليس من السهل اختراقها أو التمرد عليها. وقد تكلم ألف كوهين من ذلك الذي يتساءل: هل توجد أنواع ما بعد حداثي؟ وسبب التهمك متك على أساس منطقي، هو أنّ ما بعد الحداثة هي نفسها تسعى إلى أن تنتهك الأنواع وتدمر الافتراض بالبقاء، لاسيما بعد أن دشتت حوارية باختين التعددية، وفقدت النقاء وفتحت الباب على مصراعيه للهجاة، إلا ما ذهب إليه جوناثان كلر في القطع بالتجنيس، من خلال الترخيب والتمسك وعلم النفس والميثولوجيا. أنه ما دامت كل الأشكال قابلة للقراءة والتمييز بلا حاجة إلى تحديد تنوعيات لها، فلا شك أن فيه تماثلية ومعاقلة، إذ ليس القبول بالاحدود في صالح الأدب وتقسيماته، تماما كما أن في القول بالبقاء في الأجناس علواً ومجانبة للحقيقة.

إن الأحقية في العبور الإجناسي، تكمن في أنّ العبور لا يكون إلا من شكل أو نوع أو جنس إلى جنس، وعدم مشروعية العبور من الجنس إلى النوع متأتية من منطقتي اللاعلاج التي يتحلى به مفهوم الجنس من جهة، ومحدودية التغيرات والاستقرار في تفرعات النوع من جهة أخرى، ولا يمكن للنوع بسبب تلك المحدودية وهذه اللااستقرارية من إثبات قدرته على الصمود الاصطلاحي أمام الجنس. بيد أن هذين السببين سينتقيان حين يندمج النوع بالجنس، ويتكسبان سمات الجنس العبور إليه واصطلاحية، بعد أن يكونا قد تداخلا وتوضعا في وحدة واحدة انصهاراً واندمجا، وعندها سيكون ناتج العبور تجنيسا هجيناً أو مولداً بدءاً، ومفتحا بالعبور لمزيد من التداخل آخر.

كاتبة من العراق

ما كان للحكي أن يوجد لولا الاجتماع. بدأت الحكاية عندما اجتمع آدميان، ربما هما آدم وحواء، (واحد منهما قال لصاحبه: تعال نَهْزُر، ويعني: تعال نقل كلاً ما نتلافى به الوُخْضَة). الحكى الفردي لا يكون إلا لاله أو لجنون أو لعاشق هائم في البراري، ولذلك غلب على الظن أن فن الرواية، من حيث ما هو فن حكّي، وإنما هو الإسن اجتماع الناس، ومنتهى هذا الاجتماع على حداري الفلاسفة هو المدينة، وذلك بين في قول ابن خلدون: «ويُعتبر الحكاء عن هذا بقولهم الإنسان مدني بطبيع، أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدينة في اصطلاحهم». وعليه، أزع أن شعباً لا يحثفي بيديكي أن» وإنما هو شعب متوحش: شعب خارج حكاية الحضارة. فليس للمرء إلا أن يحيى أو أن يتوحش.

إن في استقطاب المدينة لسكانها استقطاباً للتخييل أيضاً، إنهما افكتك فعل التخييل، ولم تعد الأفكار تظهر كما يروي في وادي عبقري، وإنما صارت تتخلق كصا تعرف في الشفق والمآهي والشوارع والساحات، ليست المدينة تشياك ميان وتشياك شوارع وحسب، وإنما هي أيضا تشياك تخيلات، فان نسنك المدينة يعني أن نسنك تخيلها من جهة ما هو بروتوكولات، وعلامات، وقوانين، وهندسة، ومواقف، وانضغاط، واكرامات، والمديني ليس كائناً موقور الحرية كما يُشاع عنه بهتأساً، أبداً، إنه مجبّر فيها على العيش ضمن مربع اجتماعي بعينه، ومجبّر على احترام الأصواء، ومواقف النقل، والوقوف بالطوابير، ودفع الضرائب، واشترطات التساكن: «لا خبز بعد الثامنة» يقول أولاد أحمد، وتقول البلدية: «لا خبز بعد منتصف الليل».

ولعل في هذا الإكراه، وفي هذا الإحساس بالانضغاط، ما حفز سكان الدن على الخروج إلى مساحاتها والاصتمام بها، فاستسبت تلك المساحات ميادين الحرية، (مساحا بارود والقصة في تونس، ميدان الحرية في تعز ثم في المعادي، السررات الصفراء في ساحات باريس، ساحة رياض الصلح في بيروت....) والرواية من حيث ما هي فضاء متخيل ذو نبت مديني، هي أيضا ساحة من ساحات مدينة الناس، هي ميدان حرية وميدان احتجاج لإعادة تدبير نظام المدينة.

#### من الهامش إلى المركز

واستنادا إلى ما سبق يجوز القول إن هناك علاقة تآثر بين المدينة والرواية، تتجلى صورتها في أن كل تحول تشهده المدينة يعكس بدوره على الرواية شكلاً ومُغْضاً ويزجها وحركة. فحين حيث الشكل يمكن أن نستفيد من قاتة ميشال بيوتور «المدينة نصا لنقول إن الدن التي كانت الحرية ذات سحر، فهي من الهامش إلى المركز، قد ظهرت فيها رواية ذات سحر خفي تصب فيه حركة الشخصيات من أول سطر فيها لصالح البطل، الذي هو مركز الحكاية، ولما ظهرت الأجناس الجديدة في أطراف المدن واستقلت عن المركز (في العاصمة التونسية ظهرت أحباء المنار، والنصر، والبحير...)، هتمست الرواية الحرة والخطي ومالت إلى الارتجاع والانسباق، كما همتش مفهوم البطل الوحيد، وزوت البطولة على الشخصيات، وظهرت فيها كويكات حديثة، وبذلك انطاحت بالحوار القصة والاجتماعية والثقافية الكرسيّة، ومن حيث العجّة نقول إنه النقد الروائي غريباً وعربياً لا يخلو من مصطلحات/عبارات ذات

## الرواية العربية والمدينة: تشابك العلاقات والأمكنة

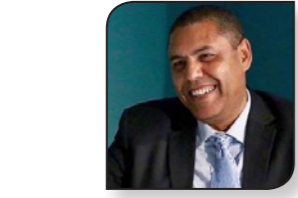


مدينة تونس العتيقة

مر جعية معارية على غرار بناء الشخصيات، والعثبات التصية، وأنواب الرواية، والتخطيط السردى، وغير هذا كثير. ومن حيث المراج فيبدو أن الاحتفاظ بالمدينة الحديثة وجد صورة له في الرواية الجديدة، من خلال كثرة تفاصيلها وتعقد شبكة العلاقات بين شخصياتها، ناهيك من تنامي اضطرابها، وقوضاها، وتوترها النفسي، وغرابيتها لسواها، ومعارضة السلطة المركزية، ومن غريب الحركة، فإن البين بذاته هو أنه إذا كانت المدينة ثابتة بأبحارها ومتحركة بسكانها على رأي جورج بيريك، فإن الرواية هي أيضا ثابتة بأحداثها ومتحركة بدلالاتها. أنشبر هنا إلى أن المدينة في الرواية العربية نوعان: واحدة واقعية تستدعيها الرواية من الواقع إلى اللغة، وأخرى متخيلة تصنعها الرواية باللغة وتزئلها إلى الواقع، فالمدنية العمومية هي التي «صنّد أهلها الاقتصاد على الضروري مما به قوام الأبدان» (الفارابي: آراء أهل المدينة الفاضلة)، فسمعتها العامة هي التقشف الهندسي، والضيق، والتلاصق السبيل لكل حالات التوتر والعنف الإنسانيين، وهي مدينة لا تنظر إلى الأعلى، ولا تحلم بحراتها وشوارعها وتساها إلا فقيا، بل إن أحلامها تزدهم دوماً بالكوابيس، وتستغنها متن من الأساليب الأخلاقية مهشمة وأتية من الدواخل، هم في الغالب عمال الحضائر، والباعة الجالون، والطبية، والموظفون الصغار، ورجال التعليم، والمطقات، والمثدينون الجدد، وأعوأن الأمن الذين ليست لهم واسطة للعمل في الأحياء الراقية، «فيكون هؤلاء هم الذين يخدمون ولا يُخدمون، ويكونون في أدنى المراتب، ويكونون هم الأسفلين» على حد وصف الفارابي لهم، ولا تكاد تعثر في الرواية العربية إلا على مدينة صارت حاضنة لتفريح كل شروط القلق والضغينة والمكر والخديعة والإهراق وإفراق البشر من ذواتهم، ومخوهم إلى الحد الذي صاروا فيه فاعيلين لظواهر بانها فاعلة على حد عبارة كارل كراين.

#### هندسة المدينة

غير أن ما سبق لا يمنع من القول إن هندسة المدينة في قليل من الروايات العربية من مثل روايات محفوط، والبشير خريف، وجمال الغيطاني، وصنع الله إبراهيم، والياس خوري، وإبراهيم الكوني، ووحيد الطويلة، وطالب الرفاعي، هي التي خلقت كتاباتها وتمسكت في مجراها، ذلك أن ملامح الأنيح والأسواق والأزقة وغابر السجون ومشرقيات البيوت، وغيرها من المفردات قد حددت في روايات هؤلاء بطبيعتها الأحداث التي تجري فيها وأمزجة شخصياتها. من ذلك أن القاهرة، ومنها حي الجمالية، تحضر في روايات نجيب محفوظ حضوراً وارف المعنى، إذ تنهض الأذن والصور الفاعلية والمآهي الشعبية وعمارات السكن فواعل في نظم الحكاية والتحكم في سيرورتها، ومن صور ذلك أن اندمأ إزارة سلم البناية التي يسكنها عبد المنعم شوكت في رواية «السكرية» هو ما صنع جارتها النسابة على التسلسل من بيتها وملاقاته فوق السطح بدون خوفٍ من عيون أهلها، لا بل واستدراجه فيها مدينته على غرار ما يجد القارئ الفرنسي أمكنة



عبدالدائم السلامي

إلى تقبيلها على كثرة ما عُرف به من زهد في الدنيا وتقوى، وفي هذا الشأن نقراً: «وعنتر حوش البيت في ظلام داسم، ثم أجه إلى السلم، وفي تلك اللحظة فتح باب السور الأول، وعلى الضوء المنبعث من داخل الشقة، رأى شيكاً يتسلسل إلى الخارج ثم أغلق الباب وراءه وسبقه إلى السلم، وخفق قلبه، وجرى ندمه حاراً كخضرة هيجهها القيط. وأها في الظلام تنتظر عند أول بسطة وتطلع نحوه، فقتل نحوها».

وربما احتاجت الرواية أيضاً إلى تصنع مكانها عبر قناة التخييل، ومثى اكتعلت فيها ملامحه، تسرب منها وخرج إلى الأرض، ونهض من جديد فاعلاً في أحداث واقع الناس. وليس أدل على ذلك ما حدث مع رواية «باب الشمس» للكاتب الياس خوري، ذلك أن هذه الرواية قد صنعت مكانها سرراً، وأدارت عمل هؤلاء ثم وهي تتفتح به على واقعها، منحت حياة حقيقية، فإذا ب«باب الشمس» يخرج من متخيل فلسطيني مخيماً واقع الناس، وإذا بشباب فلسطيني يقبوم مخيماً للعودة باسم «باب الشمس» ويخوضون صراعا مع قوات الاحتلال الصهيوني من أجل بقاءه، وهو ما جعل الكاتب الياس خوري يقول: «تابعته الحدث في باب الشمس بصفتي قارناً أولاً، كتبت أقراً عمل هؤلاء النساء والرجال الذين هم أحفاد بطل روايتي يُونس وأبناء خليل، راوي الرواية»، ثم هو يوجه رسالة إلى هؤلاء الشباب قائلًا لهم: «هذه هي فلسطين التي حلمت بها يُونس في رواية باب الشمس. كان يُونس حلمٌ من كلمات، فصارت الكلمات جروحاً تتزفب مع الأرض، وصرت أنتم يا أهالي باب الشمس كلمات كتبت الحلم بالبحرية، وتعيد فلسطين إلى فلسطين، لأنكم راكم وأرى كيف صار الحلم على أيديكم حقيقة مفترسة على أرض على هذه الأرض ما يستحق الحياة، كما كتبت محمود درويش، لأنكم عندما ينتميتم فريقكم الرائعة أنتم المعنى إلى المعنى، وصرتم أبناء هذه الأرض وأسيادها».

إن بيئية المجال الغرائبي في الرواية العربية لا تحفل بحسن نوايا الصراعات من ضميمين ومعاريين وبنابات وشوارع وأفراد وعلاقات، وإن ما يظهر من حرية الشخص المديني إنما هي حرية روايات صحران فيها مستتباً وفارغاً من كيونته، لا يفقه إلا استهلاك كل وقت في الملح الظاهري، بل تحول إلى آله من آلات المدينة تشغّلها لتسكن في طبيعتها وتوجّهها الوجهات التي تقوى شوكة التسلط على الناس، وإن صطفح بشخص حياة مدنا في الروايات العربية بكل مفرجات النصرية والهندسية والعلائقية، يقف على حقيقة أنها أو غلت في الانزياح حقيقة مفترسة على تلك التي تلبى حاجات جسد المجمعه وحاجات عقلها وتحترق فيها حرية أفرادها وضيمير المجمع — صوب ثقافة جديدة تقوم على فنون الخديعة والمكر وتبادل المخو العام، ينضاح إلى ذلك أن المدينة قد جعلت بمخو الحزن، الإجماعية وأملت محلها فرديات أنانية ومقيته.

كاتبة تونسي

## الهوية واللغة والاعتراف: قراءة في رواية «حابي» لطالب الرفاعي

وأنا أحيا بشخصيتين؛ الأولى ريان الطفلة، والثانية هاجس لا يتفك يلاحقني يهيم بي في كل لحظة: أنت لست أنت، كتبت طفلة ولا أنري ماذا يعني هذا الهاجس، لكنني كتبت أشعر أن جزءاً مني يلبي نداء خفيا في روعي، لذا انسقت وراءه، وتقربت من عالم الأولاد ودون أن أعرف تفسيراً لذلك».

تنطلق هذه الرواية من معضلة حقيقية تواجه البطل/ة التي ولدت بعيب خلقي التضحك مظاهره عليها في فترة مراهقتها، وبدأت بمشاور طول من عمل الفحوصات اللازمة والتأكد من هويتها الجنسية، واجهت ريان تياراً عنيفاً من الرض والإقصاء والتهميش من المقربين من أسرتها؛ والدها وشقيقاتها، ولم يبق معها أحد سوى والدتها وصديقها القربة جوي، تكلم ريان مسيرةً فحاجها من أجل التحول إلى جنسها الحقيقية، وتصرّح ولداً بعد إجراؤه مجمعاً من العمليات الجراحية، هنا، لا بد أن نذكر أن ريان ليست من النوع الأول أو النوع الثاني في النظريات الغربية سابقة الذكر، بل هي حالة مرضية تستوجب التحول لأن هذا ناتج عن عيب خلقي وجد مع الولادة، وهذا ما يجعل ريان يحس بالمرارة لأنه تم رفضه مع أنه أمر مستحق ومتفق عليه قضايتها وشريعياً، لذلك استطاع الحصول على حقه الرسمي في التحول إلى رجل، بينما بقي الوضع الشبهي في المجتمع الكويتي للاحقه في كل مكان، حتى قرر الاقتراض خلف قرار المنفى القسري الذي رج به مجبراً على الرجح إلى أمريكا ليلبث عن المجتمع الذي لفظه بكل اعراه وعاداته وتقاليد، هذا الموضوع الذي تم التركيز عليه بشكل موسع في الرواية، تنقّص حقيقة توسيع دائرة الرض، إذ اكتفت الرواية بسررد تفاصيل رفض التحول منه؛ والده، وشقيقاته، وعماته، وزوج أخته، لو تم تسليط الضوء على شرائح المجتمع الأخرى كان قد نما رؤية مجتمع بكافة أطرافها لهذا الموضوع أكثر عمقا ووضوحاً.

من الملاحظ على شخصية ريان أن هويتها لم تتكون فقط في السنوات الأخيرة من فترة مراهقتها، بل من الواضح أنها كان لديها الكثير من الميول الذكورية منذ طفولتها وبداية مراهقتها، فكانت تميل إلى اللعب مع الأولاد، وليس زي الأولاد أكثر من ميلها لثياب جنسها، ما يعني أن لديها النعة الطبيعية تجاه أبناء الجنس المثلث، وتغوص ريان في التفاصيل التي تحاول ترسيخ شرعية وجودها وهويتها الذكورية، من

بقدر ما كانت تعاني الرواية العربية من إشكالية تمثيل الشخصيات الاجتماعية التي لديها مجموعة من القيم المشتركة المتفق عليها اجتماعياً والانتعادات المتشابهة، ومعالجة المشكلات التي تواجه أفراد هذه الفئات الاجتماعية، التي كانت تتعامل بالانسجام، سواء على مستوى الدولة أو على مستوى المجتمعات، بزعم أن في العشر سنوات الأخيرة من مراحل تطور الرواية العربية، ظاهرة الاختلاف والغايرة والهويات غير المحظية بالاعتراف السياسي أو الاعتراف الاجتماعي، الرسمي أو غير الرسمي، أو حتى التشريعي، اليوم بعد مرور فترة زمنية لا بأس بها، استطاع الخطاب الروائي أن يذوع في قضايا المختلفين، فظهر لنا عدد من الأعمال الروائية الخاصة بأند البيون في الكويت، وهناك عدد لا بأس به من الروايات الكويتية، التي غطت الكثير من الموضوعات الإنسانية الخاصة بهذه الفئة، كما ظهر لنا أند الأقباط واللبنين؛ مثل رواية «لأمي أسود»، لسعداء العنصر، ورواية «فرح: صبح والحب والعبودية»، للكاتب القطري محمد علي عبد الله، كما ظهرت رواية تتحدث عن موضوع الهوية غير الشترعية اجتماعياً وطرح موضوعاً يبدو لي أنه يطرح لأول مرة في الوطن العربي وهي رواية «حابي» لأند الكويتي طالب الرفاعي، تعرض الرواية قضية من القضايا الشكائكية في الوطن العربي، وهي قضية ازواج الجنسية، تناهض الرواية أدبيا في طرح الأفكار الجديدة والقضايا المختلفة لموضوع الهوية، وهذه واحدة من تحديات الرواية، بوصفها عملا من الأعمال التي تشارك في صنع ثقافة المجتمع، كما يوضح هومي بابا: «الحد الفاصل للعمل ثقافية يتطلب مواجهة مع الجديد، ليس هو جزء من النواصل المنفى والمحافظة، إنه يحقق فهما للجديد ذاته فعل مندر للترجمة الثقافية» (هومي بابا).

لا بد من القول إن الرواية العربية التي تنحو هذا المنحى من الأدب الذي يؤسس للاعتراف بالأخر، تقوم بدور لافت ومهم جدا في تاريخ الرواية العربية، بل إنها تستدعي وتواكب المنظمات الحقوقية، في تمثيل معاناة الشرائح الإنسانية الموقوع والمجرومة من حقوقها الإنسانية، التي ابتليت بالاختلاف في فضاء لا يعترف بالمختلفين من أبنائه، إن هذا الاتجاه الروائي يعطي صوتا وحضوراً لشخصيات تم تغييبها عن الفضاء الطبيعي العام، عن عسق الإصرار والرصد من القوى الاجتماعية التصلبية والمتمسكة بالعادات والتقاليد البالية، التي للأسف لم تحظ بأي رايح تغيير يفرق إنساني يلهمها ضرورة الاختلاف وتقبل الآخر.

نحن نقول إن نتحدث عن تقبل الآخر المختلف، لأن الاختلاف مزية في حشد ذاته، ولكن لأن هناك ذاتا محرومة من حقاها في أن تحقق ذاتها ووجودها، وأخرى تعاني من التهميش وضياح حقوقها الإنسانية، وثالثة تعاني من العزل الاجتماعي، لأن الخطاب العام لم يعترف بوجودها بشكل مستسق، لذلك نجد أن الرواية اليوم تقوم بدورها الإنساني والتويري تجاه هذه القضايا الإنسانية المستحقة، والبشرية التي بدأت بكتابة وتحريرها الخاص، ولا أقول إعادة كتابته، لأنه لم يكتب بالأساس أو كتب من جهة نظر السيد والمتنصر، كما هو معرووف أن أدب ما بعد الحداثة» هو أدب موضوعات هويات الأقليات العرقية والدينية، التي لم تأخذ حقاها في التمثيل الكافي لها، وأيضا هو أدب الهوية الفردية وتحقق الذات، الهوية التي تريد شفق طريق الاعتراف بها، والتعاضب معها بقبول وسلام وانسجام في المجتمع، وعند النظر إلى المجال المعرفي الذي ترتبط به الرواية، يتضح أن ضمن ما يسمى بأند المهمشين والمنغفيين في المجتمع، هناك في النقد الأدبي نظريات «Queer Theory» و«Lesbian Theory»، وهما النظريتان اللتان تقاربان موضوعا مثيرا جدا، وهما مختلفا لشخصية بطل رواية «حابي»، تشغتل كل من النظريتين سابقتي الذكر على هوية الرجل والمرأة، التي تشكلت بناء على المفهم الاجتماعي، وترجعان بعض السمات والانضغاطات المغلوطة التي حددت هوية المرأة والرجل من منظور اجتماعي، يقارب النقد الأدبي المنصوص الأدبية، بناء على التوجهات العاطفية تجاه الجنس المائل، والنظور من جهة الطرفین في الاختلاف، ولكن بطل رواية «حابي» (ريان) هنا يعاني من حالة مختلفة ناتجة عن خلل بيولوجي، وهذا ما جعله طوحا في الاعتراف بهويته الجديدة مثلما يوضح البطل: «أنا وأفكاري وتكرياتي، لم استمتع بأيام عمري كباقي البنات، منذ طفولتي



سعاد العنزي

خلال الحديث عن تاريخ حمل أمها بها إذ كانت تصور أنها نكر، واستعدت لإنجاب ذكر، فكان كل هذه اللابسات توثق إحساس ريان بانها ولد، وكان الأدلة العلمية الطويلة لم تكن كافية بالنسبة له ولأمه فيذهبان معاً إلى دائرة الشاعر والأحاسيس والتفاصيل العاطفية التي تقوى آراء الطب بلان من العكس.

إذا كانت الرواية تحضر موضوع جديد، وهو التحول من الأنوثة إلى الذكورة وتحديد هوية الجسد، فإنها أيضا تنطلق من السياق الثقافي العام، الذي يعارض أي جديد أو تغيير نحو الأفضل، بحيث تكون سطوة عادات والتقاليد قوية ومهيمنة جدا، فجميع الشخصيات كانت تعاني من أجل شديد من نظرة المجتمع الإقصائية لأي تحول نحو الذكورة تخش بعض مفاهيم الشرف التي يؤمن بها أفراد المجتمع التقليدي، إلا لاحظ هنا في هذه الرواية كما في روايات أخرى كثيرة تشغلت على مناقشة وطأة العادات والتقاليد، تقوم بفضح لاعقلانية المجمع الذي يقاوم المنطق في أجل اجترار عادات وتقاليد بالية، ولأنه لا يملك القدرة والجرأة الكافية لتحمل المسؤولية الأخلاقية تجاه الشخصيات التي تعارض لإقصاء وتهميش وظلم اجتماعي، لناخذ على سبيل المثال شخصية والد ريان، يعري بطل الرواية سلوكياته وخياناته المتكررة لأولاده، ويضع هذا قيامه بانحرافات أخلاقية يرفضها المجتمع ودينها الدين، ويعرض هذا السلوك المشين بإهمال تام لدوره في الأسرة، إذ تقوم الأم بدوري الأب والأم، ولكنه لا يلبث أن يتشدد في ممارسة دوره الصوري أمام المجتمع، ويعارض توجهات ريان في التحول إلى جنسه الملبدة، كما تتأكد فترة لاعقلانية المجمع من خلال موقف أخته نورة وزوجها «الطووع» اللذين يعالجان انبعاث من عيب خلقي، وفي الوقت نفسه يطالبان من ريان الرجيل والبعض خارج البلاد درءا للمفضحة، يا له من مجتمع يقسو على ابنته لكي يحافظ على صورته الشخصية، أمام ناس لا يتساقطون به بصلة، مجتمع يكره ويؤكّد على الصورة النمطية التقليدية بنفسه، رغم لاعقلانيتها وتناقضاتها الحادة، لأنه لا يريد أن يتجرأ على التغيير ومواجهة المجتمع بقاهاة الجديدة والمعدلة، يوضح (Schoppin) مقالاتها حول الهوية: «الهويات راسية حول مجموعة من الأخرافيات التي تنظم القيم والسلوك، لذا بناء الهوية بالضرورة يتضمن أفكارا حول الصواب والخطأ، مرغوب به، وغير مرغوب به، وتقي وشابث».

الإقصاء اللغوي في الخطاب الاجتماعي هو أكثر الأمور اللافتة في رواية «حابي» هي الإشغالات اللغوية وارتباطها بهوية البطل ريان، فبدأ من العنوان حتى نهاية الرواية، ونحن نجد اللغة صاحب تطور وعي الشخصية حول ذاتها، وتبدأ تتعرف على نفسها وتعن وجودها من خلال أنها الشخص المخول من الأنا الأنوية إلى الأنا الذكورية، لقد كانت البطل/ة تعاني من ازواج واضح في الهوية يتلاءم واسمه (حابي)، عندما تأكد ريان من جنسه الذكوري، رغب في أن يحظى باعتراف عام من المقربين منه بصحابه، على أنه رجل من خلال الصعير الحابطة أنت، بينما المجمع الأبوي الإقصائي يعمل على حرمان ريان من هذه الفتحة فوق الماء، لأنه لا يريد أن يعترفون بتحوله إلى رجل، وثانيا: لأنه يريدون تصحيح الفكرة الخاطئة عن نفسه بأنه ولد، أنت أنت لم تكن مجرد ضماير خطاب عادية، بل تم استخدامها من منظور اجتماعي أبوي إقصائي لتشكيك ريان بهويته الحقيقية، وحرمانه من لذة الانتصار في آخر الرواية.

عند الالتفات إلى اسم (حابي) عنوان الرواية، الذي يشير إلى هوية البطل المزوجة الذي اختارته له صديقه القربة جوي ويعني: إله عند الفراعنة «يظهر جسدك معالم الجنسانية الأنثوي والذكوري في الوقت نفسه»، إن كانت الرواية تعرض لحالة الأزواج التي يعانين منها حابي، فإني أرى تفاصيل الرواية المكتوبة جدا لرؤية ريان لنفسه على أنه ولد، لا تدعم التسعسة التي اختارتها جوي له، لأنه بنسبة كبيرة متيقنا من ذكوريته، ولو قلنا أن حابي هو بالنسبة للمجتمع ينظر له نظرة مزوجة، وهذا الأخرافيات صحيحا لأن المجمع أيضا ينظر له نظرة أحادية، إما بنتا كما يتضح من رأي والده، وشقيقاته وعماته، أو ولدا حسب وجهة نظر الأم وصديقه جوي، لذلك لأجد التسمية دقيقة جدا، ولكن تأتي من باب الاستعانة بالرمز والأسطورة والميثولوجيا لتعنين وتسمية حالة إنسانية استثنائية ونادرة.

كاتبة من الكويت



طالب الرفاعي



طالب الرفاعي  
مؤلف رواية «حابي»



## معرض «الشرق في عيون الغرب»: لمحات من سيرة البشر والطبيعة العربية

بندقيّة وتقف إلى جواره عذرة، فوق صخرة مرتفعة، اللوحة غاية في الأفعال، بداية من التكوين وحتى اللون، تكشف اللوحات مدى قدرة الفنان ومخيلته، فإن كانت حكومة بعض الشيء في المدينة لا تنفي الصراحة والمهارة، إلا أنها أكثر رحابة في اللوحات الريفية، أكثر تجريباً، مبتعدة عن النقل الحرفي للمكان وشخصه، لكنها تصل إلى كونها مخرقة أسطورية، بمعنى ما تحمل من حكايات ومعتقدات أسطورية عن الصحراء وعالمها، وهي توحى بالعودة مرّة أخرى إلى حكايات وشخصيات وعوالم ألف ليلة، التي لم تستطع مغادرة الخيلة الغربية، ربما حتى الآن!

إضافة إلى وسائل المواصلات والنقل وقتها -الدواب- من ناحية أخرى جاءت تفاصيل ملابس الشخصيات ومهنتهم، كالعسكر والحرس، النساء، عامة الشعب، التجار، وغيرهم، أما الملاحظ فهو الفارق في النقل التلقائي لشخصيات المدينة، عن التكلف الظاهر في الشخصيات الصحراوية، فهي الأقرب إلى أجواء ألف ليلة، بداية من وقفة الأعرابي إلى جوار حصانه، وكأنه يقف في استوديو، كذلك إظهار تفاصيل ملابسه خاصة وهي تجسد بعض ما يعيشونه، فالنساء يتسوقن، والسقا يحمل قريته الشهيرة ويقف أمام أبواب أحد البيوت، كذلك جلسات التدخين وهو ما يشبه القاهي الآن.

من بشر وحيوانات فيظهرون بالكاد. الأمر الآخر في التباين بين المكانين هو، لحة التجريد وإعطاء الفرصة والمساحة للون أن يعبر عن المكان، من أرض ونبيل وشمس تبدو حرارتها في جميع اللوحات، إضافة إلى تجسيد بعض قرى الساحل، حيث البحر والراكب الشراعية، والصحراء وإيقاعها، هدوء القرى هذا هو ما يقابل صخب المدينة ويسرد عليه تنغمة أخرى في مقطوعة الألوان.

أنق تفاصيل المسكن، كحركة الناس ومرورهم من خلال البوابة الشهيرة، كذلك عمليات البيع والشراء في الأسواق، من ناحية أخرى يبدو الاحتفاء بتجسيد مآذن القاهرة والعمارة الإسلامية، من مساجد شهيرة وأسبلة وتكايا. ومن الملاحظ أن هناك فارقاً في تصوير المدينة عن الريف، بداية من الصخب البيادي في الصورة أو اللوحة، حيث الزحام والحركة. تصوير توثيقى يقترن من وقائع تلك الفترة. أما اللقطات التي تناولت الريف فتجسد حالة من الهذيان والتأمل، بداية من اللون وحتى تفاصيل اللوحة. هنا اللوحات تأتي في لقطات عامة، مستعرضة مساحات شاسعة، تبدو الطبيعية والمكان هما الأساس، أما الخلوقات

عشر، يمكن استعراض لمحات من هذه الحياة للناس والأماكن، لتبدو الأعمال الآن أشبه بالوثائق التي تكاد تضاهي قيمة العمل الفني. ويقام حالياً في غاليري (ليوان) في القاهرة معرض بعنوان «الشرق في عيون الغرب»، ما يقارب 50 عملاً لبعض من فنانين ومستكشفين تلك الفترة، منهم مثلاً، ولیم أشتون، أنطونيو بناتو، ديفيد روبرت، جازو هلمبرت، لويجي فيوريللو، كارل وارثر، سودانو، وغيرهم. جاءت أغلب الأعمال -تصويراً أو فوتوغرافياً- لتتعلق بأجواء القاهرة القديمة وبعض القرى الواقعة على نهر النيل. مستعرضة أهم الأسواق والبوابات الأثرية، مثل باب زويلة على سبيل المثال، واستعراض

القدس العربي  
محمد عبد الرحيم:  
ما بين رحالة أتى إلى الشرق ودون ما رآه، وفنان اشتغل مخيلته قبل أن يأتي، من خلال ترجمة مقتطفات «ألف ليلة وليلة» - وصلت بعض الحكايات المترجمة إلى أوروبا في القرن الرابع عشر، إلا أن الترجمة الكاملة للحكايات ترجمها للفرنسية أنطون جالان عام 1704 - كان هناك تصور عن هذه الأماكن والمخلوقات السحرية التي تسكن الجانب الآخر، ومن خلال بعض اللقطات، سواء التصوير أو الفوتوغرافيا لبعض من فنانين القرن التاسع



تحت أكثر من سماء...  
المغرب كما رآه أمجد ناصر  
عبد المنعم الشنتوف

لم تنفك تجربة الكتابة عند الشاعر الأردني أمجد ناصر عن تجربة السفر والترحال بين الجغرافيات. ويمكن لقارئ هذه النصوص الرحلية، التي تتسم في أن بورتريه واختلاف وتعدد أساليبها اللغوية والسردية، أن يحيط علماً بأن السفر عند الشاعر الأردني ليس محض انتقال فيزيقي، وإنما ارتحال بين التواريخ والذخائر والتقاليد، وأنماط الحضور في العالم، علاوة على توقها إلى القبض على اللافت والمدهش، واكتشاف العابر. ويصرف النظر عن الأعمال التي احتفت بها الشاعر بجنتس الرحلة، وأقصد تحديداً «خطب الأبحر» الصادر عام 1996، وتحت أكثر من سماء» 2002، و«رحلة في بلاد ماركيز» 2012، فإن الاحتفاء بالشعرية بالأمكنة والجغرافيات يبقى سمة دالة وجوهية في الكون الإبداعي، وتستوي في ذلك أعماله الشعرية «مدح لمهسي آخر»، و«وصول الغريبات»، و«حياة كسدر منقطع»، و«أثر العابر»، وأعماله السردية وأشد تخصصاً على «حيث لا تستقط الأمطار»، و«خذ هذا الخاتم»، و«هنا الوردة». يهمني أن اقترب من كتاب «تحت أكثر من سماء»، الذي نشر لأول مرة في جريدة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية قبل أن يضمه أمجد إلى كتابه «تحت أكثر من سماء» الذي صدر عام 2002 عن منشورات المجمع الثقافي في أبو ظبي، والذي خصصه للكاتب لرحلاته إلى اليمن وعمان والمغرب وسوريا وكندا. وسوف يكون تركيزي على الفصل الخاص برحلته إلى الدار البيضاء، الذي اختار له عنواناً مشحوناً بالدلالات: رحلة إلى الدار البيضاء معجى الزمن المغربي. تتمثل أهمية هذه الرحلة في اقترابها المكثف من جهة من إشكالية العلاقة بين المشرق والمغرب في الثقافة العربية، ولأنها تسلط الضوء من جهة أخرى على مكون لافت للنظر في السيرة الحياتية والثقافية للشاعر الأردني، التي تهم تحديداً الصلات التي احتفظ بها مع المغرب الثقافي العربي.

غير خاف في هذا السياق أن أمجد ناصر مثل استثناء دالا في ما يهيم التعاطي المشرقي، مع معضلة العلاقة بين المشرق والمغرب، علاوة على إشكالية العلاقة بين أجيال، أو حساسيات الكتابة. وغير خاف في هذا السياق أن رؤيته هذه كانت بمثابة من سطوة الإطلاع والأحكام الجاهزة ومحصلة اطلاع عميق وصادقات عتيقة. ولم يكن مبدع «مدح لمهسي آخر» الذي خبر الانتقال من مسقط رأسه في المغرب، حيث قسوة الصحراء إلى عمان وعدن بيروت ونيقوسيا ولندن، والابتعاد به قدر المستطاع عن التنميط والجاهزية، والتسييس، وسطوة الأحكام المسبقة الجاهزة.

سوف يسلك الشاعر نهج الشغافية والمباشرة الموضوعية، والابتعاد قدر الإمكان عن المهامنة والمجاملة ولغة الخشب، في سياق اقترابه من المشكلات التي تشكل السماد الخصب للمسبقات السلبية، التي أتيج لها أن تسود وتهيمن على العلاقة بين مشرق الثقافة العربية ومغربها. نشير على سبيل التمثيل، إلى ما يدعوه أمجد بشكوى المغاربة من التعالي المشرقي، التي تستلزم بداهة هذا النزوع اللافت عند بعض الكتاب المغاربة إلى استجداء الاعتراف والحضور من الآخر المشرقي. يرفض أمجد ناصر فكرة التقاطب الحاد بين المشرق والمغرب، وثنائية المركز والهامش، بحكم اعتقاده الراسخ في القيمة الإبداعية والمعرفية لما يتم إنتاجه في المغرب الثقافي العربي، الذي يقف على درجة

الموقف الخلاصي في شعرية «قدّاس زهرة الملح» ليلود علي خيزار  
عبد الحفيظ بن جلولي

تقرب من القصيدة، تعيد القراءة، تدرك بعد حين أننا في حالة اندماج تام مع أفق المعنى الشعري، أيها حالة ثانية لإنجاز نص شعري، لكن على مستوى الوعي الشعري بوجود «أنا متلقية»، تنتج هذه الحالة في أفق التلقي رغبة في الاستزادة من المعنى، الذي يكشف قلق الذات أمام صدمات الأسطر الشعرية المتداولة، في نصوص تبدو منفصلة عن الذات الشعرية التي أنتجتها، فالنص هاجس بسؤال الفوضى في إتاحة معنى سكبته التلقي، لأن المتلقي يستقر على هوامش اللمعني في الكتابة الشعرية الحديثة، التي لا تصوّر إلا عابرة للزمنية، ذلك «إن النص المتجزئ في التجربة الإنسانية، والحامل لوقف كوني من الوجود والإنسان، والراهن إلى الجمال والحرية، لا يمكن إلا أن يكون حدثاً مهما كانت قدمته التاريخية»، وهو ما يمكن استقراره في أفق المعنى الخيزاري التي تعلن موقفاً شعرياً في حركة الشاعر الوجودية، فالوقف الشعري تضالي، في حين إن القصيدة بيان ضد سكونية ما، تثير انتباه الشاعر وتحدد رؤيته الوجودية، كما هو الحال في نصوص «قدّاس زهرة الملح» للجنازاري ميلود علي خيزار.

الموقف الخلاصي في فوضى الشعر:  
يختلف الشاعر اختلافًا جزئياً عن رايه العالم، إذ لو كان موافقاً له لما استغفقت لحظته الشعرية، لكنه يتوافق مع نسق القصيدة، إذ تتسج طيفه العائلي بين الواجهة واللغة، بين الجمالية والحرية، ومن هنا تأتي أهمية البيانية في «قدّاس زهرة الملح»، ثلاثة دالات مختلفة، تشتمل الخلاص بنوع من التناقل البيوي المنتج للموقف، فدلالة «القداس» على تحمل سوى دالة الخلاص المشحونة بها على النوام، أما «الزهرة» فلا يمكن أن تفصلها عن جمالية الشهيدة الكونية، في حين إن «الملح» إضافة عن رمزيته الاجتماعية في دوام التواصل، فإنه لا يثير سوى نيرة العيش الشديد لما الحياة، ومنه لا تكون قصائد هذه المجموعة سوى بحث متواصل عن خلاص ما، يتوخاه الشاعر لإرواء عطش يقف به على حافة جمالية، تبدو ممكنة لكنها مستحيلة، وهو ما يعكس من قلق الخلاص في الأفق النابض بالوقف الإنساني الجمالي، العائلي بين وهاد الوجودية الناضرة.

يرسم النشاز اتهامية منضبطة بموقف فعال يحذوه الأمل في الخلاص من لوعة تقيح المسهد الوجودي العائلي في التجديد، ولهذا يضع الشاعر ذاته في مواجهة العالم بإعلانه بيانية الانفصال في «نشأته»، التسمية التي يكشف فيها عن جذور الخلاص وانفكاك الرؤية عن الذات الجمعية السالبة: «احتفظوا لشفاهمم كمناعة بقيلة يهودا الناعمة أنا لست ذلك الرجل»

يتجلى مفهوم الخلاص والالتزام في «يهودا»، حيث يبني الشاعر موقفه الانفصالي عن الما-يحدث في تاريخية عالقة ومبهمة، لا تحز سوى سراديب التاريخ الخلفية غير المنقوية إلى نهاية، وتلك هي صيرورة الشعر، حين ينفض فاعلا في ثورته ضد الإشكال الوجودي العميق.

أي تشكل حركة الشاعر يفسّر لرافقه ديمومة الكلام في معاني الثورة والخلاص، مراقبة الشاعر تضع المتلقي أمام

عبد الحفيظ بن جلولي  
الموقف الخلاصي في فوضى الشعر:  
يختلف الشاعر اختلافًا جزئياً عن رايه العالم، إذ لو كان موافقاً له لما استغفقت لحظته الشعرية، لكنه يتوافق مع نسق القصيدة، إذ تتسج طيفه العائلي بين الواجهة واللغة، بين الجمالية والحرية، ومن هنا تأتي أهمية البيانية في «قدّاس زهرة الملح»، ثلاثة دالات مختلفة، تشتمل الخلاص بنوع من التناقل البيوي المنتج للموقف، فدلالة «القداس» على تحمل سوى دالة الخلاص المشحونة بها على النوام، أما «الزهرة» فلا يمكن أن تفصلها عن جمالية الشهيدة الكونية، في حين إن «الملح» إضافة عن رمزيته الاجتماعية في دوام التواصل، فإنه لا يثير سوى نيرة العيش الشديد لما الحياة، ومنه لا تكون قصائد هذه المجموعة سوى بحث متواصل عن خلاص ما، يتوخاه الشاعر لإرواء عطش يقف به على حافة جمالية، تبدو ممكنة لكنها مستحيلة، وهو ما يعكس من قلق الخلاص في الأفق النابض بالوقف الإنساني الجمالي، العائلي بين وهاد الوجودية الناضرة.

الموقف الخلاصي في فوضى الشعر:  
يختلف الشاعر اختلافًا جزئياً عن رايه العالم، إذ لو كان موافقاً له لما استغفقت لحظته الشعرية، لكنه يتوافق مع نسق القصيدة، إذ تتسج طيفه العائلي بين الواجهة واللغة، بين الجمالية والحرية، ومن هنا تأتي أهمية البيانية في «قدّاس زهرة الملح»، ثلاثة دالات مختلفة، تشتمل الخلاص بنوع من التناقل البيوي المنتج للموقف، فدلالة «القداس» على تحمل سوى دالة الخلاص المشحونة بها على النوام، أما «الزهرة» فلا يمكن أن تفصلها عن جمالية الشهيدة الكونية، في حين إن «الملح» إضافة عن رمزيته الاجتماعية في دوام التواصل، فإنه لا يثير سوى نيرة العيش الشديد لما الحياة، ومنه لا تكون قصائد هذه المجموعة سوى بحث متواصل عن خلاص ما، يتوخاه الشاعر لإرواء عطش يقف به على حافة جمالية، تبدو ممكنة لكنها مستحيلة، وهو ما يعكس من قلق الخلاص في الأفق النابض بالوقف الإنساني الجمالي، العائلي بين وهاد الوجودية الناضرة.

## نجوم لبنان يصرون على رحيل كل المسؤولين ويحيون استقالة الحريري

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أطلقت النجمة اللبنانية مايا دياب، والتي تشارك في التظاهرات سلسلة تغريدات ودعمها للتحركات الاحتجاجية والتظاهرات المطالبة بإسقاط كل النظام والحكومة.

ونشرت عبر حسابها الرسمي على «انستغرام» مقطع فيديو بث فيه وهي تخاطب المظاہرين مديرة تايديها الكامل لمطالهم ولتحركاتهم عبر قولها: «أنا بدعم الثورة وأنا بحسب بلدي ومستقبل، أنا وإنو وكلنا خط أحمر». وحضت المظاہرين على الاستمرار وعدم اللام والخوف من بعض الميليشيات التي تحاول الاعتداء عليهم، كما جاء في تعليقها على الفيديو الذي نشرته قائلة: «ما تملوا وما تخافوا، كل محاولة عم يعملوها ليقفونا، بتعني إنو نحننا عاطر يق الصحيح».

وشكرت النجمة إليسا خطوة رئيس الحكومة سعد الحريري لتقديم استقالة حكومته ورخصت بها قائلة «ما حدا أكبر من بلدو. الرئيس الحريري استقال وأكد إنو بدو يسمع لشعبو».

وأضافت «شكرا لأنك سمعت صوت الشعب بوقت كتار فرجونا إنو ما بيهمن هل البلد، الله معك».

الممثل بديع أبو شقرا، الذي دأب بدوره على المشاركة في التظاهرات الاحتجاجية كمشرف ما أبلغه به أحد المحتجين عن قطع الطرقات على طريق الرينج عبر صفحته على «الفيستوك» بقوله «أحد الأشخاص اللي هجوموا على المظاہرين على جسر الرينج بهدف «فتح الطريق» قال لي شخصيا: «أبنتي بدن يخلصونا ويستقبلوا ويريجونا، شو بدن يصير في دم يعني؟ كل شوي والتاني بييجتوا ورانا ننزل نفتح الطريق».

الفنانة ياسكال صقر شاركت المعضمين بدورها في منطقة جل الديب وغنت لهم أغنية «بالشوارع صوت الشعب الطالع» التي أوضحت أنها

طرحتها في العام 2015 عندما نزل الشعب إلى الشارع احتجاجاً على النفايات، وسألت باستغراب «ماذا فعلوا من وقتها إلى الآن؟ إنهم لم يعملوا شيئا»، وأضافت «هودي 4 سنين راحا من عمرنا وروحو لنا عمرنا وما عم بيحققوا شي».

وخاطبت رئيس الجمهورية ميشال عون بالقول «أنا بدو قول للشارع المقابل نحننا أخوة، أنا عملت



بديع أبو شقرا



ناديا لبيكي

غنية للرئيس عون وقت رجوع من فرنسا اسمها «جاسي اليطل»، نحننا كنا حدك فخامة الرئيس، وانت عطيتنا شعاعات كثيرة وحلوة، وهو حكائي شخصيا انو بدن يفتونا أغنية «بالشوارع، للمرحلة الجايي، وقلتلو أكيد جنرال».

وأضافت: «طيب يا جنرال ما علمتوا شي، ولا ملف فساد افتتح، عشان هيك نحن عم نطالب إنو كل السلطة تسقط لأنها ما عم تشتغل، نحن مش ضد الأشخاص، ضد كل هالسلطة يللي عم بتفتقرونا، نحننا عم نطلب يس ما يكون في شارع مقابل، كلنا منحب بعض».

الممثل وسام حنا توجه في تغريدة إلى «التيار الوطني الحر» بالقول «من المعيب التشكيك بصدقية الثورة».

في المقابل، حمل المرشح شربل خليل القريب من المهدي ومن التيار الوطني الحر يعنف على زملائه القاتلين الذين شاركوا بالتظاهرات، واصفا إياهم بالثورية الجنسية، حسب تعبيره الذي ورد في تظاهرة مؤيدة للرئيس الجمهورية ميشال عون جاء فيها: «كتار من يلي نزلوا على الساحات ببيرت بالشهدا برياض الصبح بجل الديب بطرابلس نزلوا لان معتبرين إذا نجحت هيدي الثورة وأقرت قانون بعيد عن الطائفية رح يطبقوا القوانين المتعلقة بمثليتهم الجنسية»، وختم «نحننا زملاء ومعرف بعضنا ومعرف شو بتفكروا ملتبيتم الجنسية، شياطينكم، مشاريع ليلى تبعكم، ما رح تفرق!».



مايا دياب



إليسا

## «مطبخ» يعد الهريسة والشوربات المعتصمون في «البلد» يحظون بطعام ساخن بعد أيام من الساندويتشات

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

تتعدد أنواع الطعام المجاني والمدفوع الثمن الذي انتشر في الآونة الأخيرة بين ساحتي رياض الصلح والشهداء، حيث يعتصم عدد كبير من اللبنانيين، فيعد أيام من بدء الحراك رأى بعض المهتمين بأن الشباب والصبايا يحتاجون للطعام الصحي والطبخ الساخن تحديداً.

في الساحة المواجهة لصالحة البيضة ثمة خيمة تحمل اسم «مطبخ البلد»، البلد الذي دمته الحرب الأهلية دمرت معه لقمة العيش، ومنها المطابخ أو المطاعم الشعبية، لكنه عاد، زرته قبل يوم من الحملة المناهضة، وقبل مباشرة كتابة النص علمت من القائمين على هذا المطبخ بأن الأمور عادت إلى نصابها «وليشنا نطعمي الناس إطنطني».

لماذا «مطبخ البلد»؟ يجيب مازن خالد على سؤال «القدس العربي»: نحن مجموعة من الأفراد أكثرنا يعمل في الطعام والمطاعم، قرنا المساهمة في هذا الحراك بما نحب، ففي اليوم الأول من «مطبخ البلد» طبخنا الهريسة والشوربات. وجدت الهريسة أقبالا وشكرا كبيرا فكرناها في اليوم التالي إلى جانب عدس بحامض، بعضهم يارك نشاطنا وسألنا المساهمة معنا فقبلنا بالطبع، مساعدة رغم كونها متفرقة لكنها ذات فعالية.

ما هي تلك المساهمات؟ يقول مازن: منها الطحين الذي صنعنا منه المناقيش، مطعم قرر تقديم وجبة، سيدات قرن اعداد الساندويتشات في منازلهن، مطعم آخر أعد الكاتو، وعائلة أحضرت الفاكهة، منهم من تبرع بـ 100 سندويش عبر تواصل من أوروبا مع مطعم في بيروت، يمكن القول إن «مطبخ البلد» قائم مئة في المئة على تبرعات أفراد لا صلة بينهم، طبعاً بعد أن بادرنا نحن لافتتاحه. إذا لقمة الطعام هي التي تجمعنا لأننا نناقش صناعتها ومن خلالها نطعم الناس ونساعدهم، وفي الأساس يشكل الطعام واحداً من وجود التعبير بالنسبة لنا.

يؤكد «الهدر في الطعام غير موجود، فنحن نقصد الساحات ونوزع الطعام. وحتى المظاهرة الضادة التي وصلت إلى جسر الرينج جاء أفراد منها وتناولوا الطعام بيننا، وعندما سالونا عن الطعام قلنا لهم «تفضلو»، نحن لا نرد سائل.

ويعود مازن للماضي قائلاً: هذه هي روح البلد، حاولوا أن يطلقوا عليه اسماً إنكليزياً «دوان تاون» لكنه البلد شأوا وأم أيوا. لقد عدنا إلى حالة البلد الشعبية، فكرة «مطبخ البلد» المجاني مئة بالمئة ولكل الناس تعبر عن الماضي، فنحن في هذا المطبخ لا نتداول بالمال، ومن يساهم معنا فيعود عينية.

لا مفارقات كبيرة شهدها «مطبخ البلد» الأمور تسير على ما يرام. لكن في هذا اليوم كان الطعام وفيراً ويجب توزيعه، حسب مازن على الجميع، يقول: المتحمسون للتبرع بالطعام كثر، وما يحزنني أن كترنا أيضاً في المدينة وأطرافها يحتاجون الطعام في هذا الوضع الاقتصادي الصعب، ويوزوننا بعضهم ونحن نلبيهم.

يذكر أن مازن خالد، الذي تحدث له «القدس العربي» باسم «مطبخ البلد» مخرج لبناني يعيش ويتابع الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وعُرض له في العام الماضي فيلم «شهيد»، قال: وجدت في لبنان في هذا الظرف صفة.



## ثلث الآباء الألمان لا يقرأون لأطفالهم بانتظام

برلين - د ب أ: كشفت دراسة حديثة أن نحو ثلث آباء الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وثمانية أعوام، في ألمانيا يهملون القراءة لأطفالهم. وأظهرت «دراسة القراءة لعام 2019» التي أجريت بتكليف من مؤسسة «اقرأ» وصحيفة «دي تساي» الأسبوعية ومؤسسة السلك الحديدية الألمانية «دويتشه بان» أن 32% من الآباء والأمهات الذين شملهم الاستطلاع ذكروا أنهم يقرأون لأطفالهم مرة واحدة أسبوعياً على الأقل، أو لا يقرأون مطلقاً. وحسب الدراسة التي نُشرت نتائجها أمس الثلاثاء، الآباء أصحاب المستويات التعليمية المتدنية هم الأكثر عزفاً عن القراءة لأبنائهم. ويوصي الخبراء بالقراءة يومياً للأطفال لمدة 15 دقيقة. ويصدر الخبراء

## دعوى قضائية ضد «غوغل» بسبب انتهاك خصوصية المستخدمين

كانبيرا - د ب أ: قرر جهاز حماية المستهلك في أستراليا إقامة دعوى قضائية ضد شركة محرك البحث غوغل، بسبب المزاعم بأنها ضللت المستخدمين بشأن نوعية البيانات الخاصة بامتلاكهم والتي يتم جمعها وتخزينها واستخدامها. وبدات «لجنة حماية المنافسة والمستهلك الأسترالية» إجراءات مقاضاة غوغل، أمام محكمة فدرالية في سيدني أمس الثلاثاء، وفقاً لبيان أصدرته اللجنة.

وزعمت اللجنة أن «غوغل» خرقت القانون من خلال سلسلة من الصور التي تنشرها على الموقع الإلكتروني، بحيث تظهر على الشاشة عندما يدخل المستخدمون الموقع على هواتفهم وكمبيوتراتهم اللوحية التي تعمل بنظام «أندرويد». وقال رئيس اللجنة الأسترالية، رود سيمز، في بيان: «لجاننا إلى مقاضاة غوغل لأننا نرى أنه كنتيجة لهذه الصور التي تنشرها على الشاشة، فإنه يقوم بجمع وتخزين واستخدام معلومات شخصية على درجة عالية من الحساسية والقيمة، حول أماكن المستخدمين بدون اطلاعهم على إمكانية اتخاذ خيار حول الموافقة أو رفض استخدام هذه المعلومات».

ومن ناحية أخرى، أعلنت «غوغل» أنها تدرس حالياً تفاصيل هذه المزاعم وسترد عليها.

## سلافة معمار تنسحب من مسلسل «المنصة»



دمشق - «القدس العربي»:

متكرراً، فقد انسحبت كريس بشار مؤخرًا من مسلسل «عهد الدم».

وعملت سلافة معمار معار قبل سنوات مع الكاتب هوزان عكو في مسلسل «المنصة»، حيث كان الكاتب هوزان عكو قد أعلن عنه قبل وقت قصير. وذكرت مصادر خاصة، أن الفنانة الصاعدة لبن غرة هي من ستقف في مواجهة الفنان مسليم خليل في بطولة المسلسل، مع العلم أن معمار لم توضح سبب انسحابها عن المشاركة بعد.

يشار إلى أن الممثلة الجديدة لبن غرة هي خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، وهذه هي أولى خطواتها في الدراما العربية.

قررت الفنانة السورية سلافة معمار الاعتذار عن مشاركتها في مسلسل «المنصة»، حيث كان الكاتب هوزان عكو قد أعلن عنه قبل وقت قصير. وذكرت مصادر خاصة، أن الفنانة الصاعدة لبن غرة هي من ستقف في مواجهة الفنان مسليم خليل في بطولة المسلسل، مع العلم أن معمار لم توضح سبب انسحابها عن المشاركة بعد.

ويبدو أن انسحاب الفنانين من بعض المسلسلات، خصوصاً السورية منها، أصبح واقعا



### حل الغد السابق

8	3	7	9	5	1	2	4	6
9	1	2	7	6	4	3	8	5
6	5	4	2	8	3	7	1	9
4	7	6	5	1	2	9	3	8
3	9	1	8	7	6	5	2	4
2	8	5	3	4	9	6	7	1
7	4	8	6	2	5	1	9	3
5	2	9	1	3	8	4	6	7
1	6	3	4	9	7	8	5	2

**الجدى**  
حاذر التراجع المعنوي والصحي. نظم وقتك جيدا لتفاديا للتقصير أو الإهمال

**الدلو**  
تغييرات وانفراجات محتملة. لقد حان الوقت لاتخاذ خطوة جريئة. تستعيد السيطرة على مجرى الأمور

**الحوت**  
أنت تحاول البقاء بعيدا عن الإشاعات ولكنا لا تمنع مصادقة ناشري الإشاعات ولذلك ننصحك ان تكون حكيمًا أكثر في اختيار أصدقائك

**الميزان**  
في استطاعتك إحراز تقدم. الفترة مناسبة لاختبار مواضيع جديدة تثير اهتمامك

**العقرب**  
تتلقي مساعدة أو تعاطفاً. لكن يتوجب عليك أولاً أن تتحلّى بالليونة والتفكير الموضوعي

**القوس**  
احرص على تعديل أي خطوة غير مدروسة في البداية لكي لا تتربط عليها أزمات لا يمكن التعامل معها

**السرطان**  
حاذر التراجع المعنوي ومن المحتالين ومن خيبات الأمل

**الاسد**  
رفه عن نفسك ولا تبق وحيدا. أنت في حاجة إلى الدعم وهذه فترة جيدة لحشده. تقارب مع أحد الأقارب

**العذراء**  
تساءل أيضاً إلى أي درجة ستؤثر تلك المشاكل سلبياً عليك شخصياً. من الأفضل الانتظار والسماح بأن تجد المشاكل طريقها إلى الحل بمفردها

### البرج

**الحمل**  
تتمتع بطاقة كبيرة والتي تسمح لك بتسريع أعمالك والتقاط الإشارات وتوسيع دائرة التحرك

**الثور**  
لا تضع نفسك في مواقف محرجة. الظروف ليست صعبة لكنها تتطلب حكمة وروية

**الجوزاء**  
بداية مرحلة جديدة ومهمة. فترة مثالية لبدء كل ما هو جديد

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		5	7		6
9		7	6	8	
5		6	1	2	
		1		7	
			5	2	
	3			5	
	8	7	6	3	
		3	1	9	2
2		3	9		

## نائب لوزير الثقافة: عمال النظافة الأولى بالتكريم من الفنانين

# عاملة نظافة النجمة الحقيقية لمهرجان قرطاج السينمائي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان

شكّل مهرجان قرطاج السينمائي مناسبة لدعاة حقوق الإنسان للمطالبة بإنصاف المثليين وعمال النظافة في تونس.

تصدرت صورتان مناقضتان، تم التقاطهما خلال حفل افتتاح المهرجان، مواقع التواصل الاجتماعي في تونس، حيث تعود الأولى لشابية تدعى ساندرا النيفر كانت ترتدي لباسا اعتبره البعض «غير محتشم»، وتبين لاحقا أنها «محولة جنسيا»، وتعود الصورة الثانية لإحدى عاملات النظافة (لم يتكشف عن هويتها)، التي وصفها البعض بـ«النجمة الحقيقية لمهرجان قرطاج».

إحدى عاملات التنظيف وهي تقوم، إلى جانب زملائها، بجهد كبير لتنظيف أحد الأدرج المؤدية لقاعة الافتتاح، حيث توثت الإعلامية مبروكة خذير «بعد سهرة افتتاح مهرجان قرطاج يعملون لإزالة بلاستيك الزينة في مدخل مدينة الثقافة تونس. تزحف على ركبتها لتنظيف ما علق بالأدرج من بلاستيك، جنود الخفاء عملة وعلامات النظافة: احتراماتي».

وتوجه النائب عبد اللطيف العلوي بدعوة إلى وزير الثقافة، محمد زين العابدين، قال فيها «بصفتي نائباً للشعب، ادعوا إلى تكريم هذه المرأة في حفل الاختتام وتزويجها المنزلة التي تليق بها. لنجعلها حملة شعبية، النشر على أوسع نطاق».

وكان حفل افتتاح مهرجان قرطاج السينمائي، أثار جدلا كبيرا في تونس، حيث انتقد عدد من المثقفين والنشطاء ما أسماه «استعراض الأجساد العارية»، فيما اتهم آخرون إدارة المهرجان ووزارة بالخشوية بعدما أشار أحد المخرجين إلى أنه وظف «علاقاته» للحصول على دعم مادي لفيلمه من الوزارة، كما أكدت مخرجة سودانية مقاطعتها للمهرجان بسبب عدم إيلاء إدارته لتقديم الدعم الذي تعهدت به لإنجاز فيلمها الأخير.



صورة من الافتتاح

## لجنتا تحكيم المهرجان من فلسطين والسفنا

تونس - «القدس العربي»:

يترأس لجنة تحكيم العمل الأول (جائزة الطاهر شريعة) للدورة الثلاثين أيام قرطاج السينمائية النجج الفلسطيني السوري ومدير مهرجان مالو للسنيما العربية محمد قبلاوي، ويشاركه التحكيم كل من الممثلة والمنتجة التونسية أنيسة داود، التي عرضت تجربتها الأولى في الإخراج بفيلمها «خون وعيني»، وهو فيلم قصير في نصف شهر المخرجين في مهرجان كان السينمائي 2018 وجويل كارازي السينمائي المغامر والمم بقضايا القارة السمراء الذي سبق أن توج فيلمه «شفقة الأغل»، بجائزة الحصان الذهبي لفيبيساكوسنة 2019.

كما يترأس المخرج السينمائي الفرنسي آلان غوميز لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة.

ويعتبر من أبرز المخرجين السينمائيين الفرنسيين من أصول أفريقية وسبق أن شاركت أعماله في كبرى المهرجانات العالمية على غرار «تورنوتو»، و«صان دانس» و«سان فرانسيسكو»، كما توج فيلمه «فيليبيني» في أيام قرطاج السينمائية 2017 بجائزة أفضل ممثلة وقد فازت بها «فيروتشاندانا بيا».

وتضم لجنة التحكيم الكبرى، إلى جانب آلان غوميز، صاحب التانيت الذهبي بفيلم «فتوى»، في الدورة المنقضية أيام قرطاج السينمائية المخرج التونسي محمود بن محمود إلى جانب السينمائي الياباني فوكادا كوجي صاحب فيلم «هارمونيو»، المخرج بجائزة لجنة تحكيم قسم «نظرة ما» بمهرجان كان السينمائي لسنة 2016، وستكون مريم بن ميار، مخرجة فيلم «صوفيا»، الحائزة على جائزة العمل الأول في الدورة الماضية أيام قرطاج السينمائية، ضمن الأعضاء السبعة للجنة التحكيم الكبرى إلى جانب الممثل الجزائري حسان كشاش صاحب الرصيد السينمائي المهم والتجارب الفنية المشتركة بين تونس والجزائر. ومن أبرز أفلامه «في انتظار الوقت»، «كانت الحرب»، و«الخيل الجريح»، والسينمائية تستبسي دانغامبغا، التي تحمل تجربة فنية ثرية في زيمبابوي وهي حاليا المدير التنفيذي لمؤسسة مهرجات الأفلام في هذا البلد الأفريقي وهي أيضا مؤسسة المهرجان الأفريقي للنسائي في هراري.

وهذه اللجنة ستضم كذلك بين أعضائها الكاتبة والسيناريست والممثلة اللبنانية ياسمين خراط، التي سبق أن قدمت في شباط فيلم «عزيزة» للمخرج التونسي عبد الطيف بن عمار.



## سفاح المغرب يهدد «النساء» فقط وفلة الجزائرية تفضح مرتضى منصور والزوجة ربعية: الجلال والضحية

مريم بوزيد سبابو\*

منذ أيام ونحن ننام ونصحو على «جريمة بشعة يشهدها الحي الفلاني... زوج؟ يذبح زوجته... ابن يذبح والده أو والده... شاب يذبح جاره... أين نحن؟

عندما ترتبط الفاجعة بأم وصغارها، تأكلهم كقطعة خائفة، لتعلم خوفنا من الصبر المجهول، فكل حكاية تدمي القلوب فعلا.

خلقت حادثة رمي السيدة المغربية لابنائها الثلاثة من سطح البناية، ذات الطوابق الأربعة حالة طلع وخوف وأسى لدى سكان حي اناسي في الدار البيضاء.

انتشرت الفجعية على قنوات ومواقع الكترونية عديدة، وعشرات الفيديوهات عرضت محاولة إيجاد تفسير لما وقع، أم ترمي بفلات أكبادها. ماذا بقي من تضحيات الأمهات على أبنائهن، وماذا بقي من عبارة قرّة العين، و«الكيدة» والحنان، هل فول فعلا زمن الغيلان، الذي لم يعد حكايات خرافية بل واقعا مريوا يمس الأسر والجمعات باكلها؟

لم يجد جيران السيدة، التي أقدمت على هذه الفعلة المعيبة تفسيرا، فهي وزوجها مسلمان، امرأة لا ترفع رأسها وهي تصطحب ولديها للمدرسة. لا تطل من «الشرجم»، أي النافذة، وليست بالاجتماعية، التي تدخل على الجارات وتتسامر معهن، بيّنة ومكسورة ومقهورة. لكن الحماة هي من طهرت ببلاعة فية تحاول إقناع من حولها ومختلف القنوات التلفزيونية، التي حاورتها بواب ربيعة ليست مجرد كثة بل بعباية ابنتها، التي لم تسد لها، امرأة خرجت للنداء يظفل وحيد يتيم الأب ربه وزوجته بيّمية وطلبت منه أن يحميها ويرعاها فأى أي أحد تخذ بضميعة الولد.

هذه الأخيرة، طهرت ضميعة أكثر من اللازم تستغل نهارا وتقوم بكل ما يحتاجه البيت من مشتريات والتخصيص لخلف الناسيات. لم تترك كتبها تحتاج لشيء، ربما تحتاج فقط لزوجها، فهي تترك أبنائها بجوار جدتهم يطلب منها منذ الشرب التاسع، وتطلب منها انجاب المزيد لتعويض حرمانها من الأولاد أكثر، من العزوة والجاه في مجتمع يركز على أن بيت الرجال أفضل من بيت المال.

لكن الزوج غائب سلبني يشغل مؤقتا جدا ولا يدخل البيت إلا متاخرا. أكيد يقضي يومه تاما، والمسؤولية على عاتق والده، وزوجة مسلوية الإرادة، دخلت في اكتئاب حاد، حدث ما حدث، وهذا ما استنتجه الجميع من خلال عبارات ظل يرددتها الزوج ووالده بأنهما يطلان علاجها لا معاقبتها وإنما يسامحتها ولا يتهماتها بشيء، فما قامت به خارج عن إرادتها، الله وحده يعلم ما الدافع ما فعلته.

لا هدنة مع العنف الأسري، فإن كانت الحروب تدخل فيها المفاوضات ووقف إطلاق النار، لكن لا يمكن التحكم في ما يحدث بين الأسر، فكل لحظة يسلك كل ثانية هناك حالة عنف أسري تؤدي في معظمها للوفاة، وللأسف الشديد، العنف الأسري لا يجد منه الفخر أو مستوى التعليم أو مستوى الحياة الاجتماعية. إنه إرهاب من نوع آخر.

تبقى واقع ربعية، التي جعلتها تقدم على هذه الجريمة مبهولة إلى إشعار آخر، الكل في المغرب وكل إنسان يدعو أن يشفى الولد الصغير ويخرج من حالته الحرجة.

## «سفاح بني ملال» بين الحقيقة والخيال

أطلق عليه «سفاح بني ملال»، المنقطة الواقعة بين سفوح جبال الأطلس المتوسط، لكنه شوهد في عديد الأمكنة في «سباط» ومراكش وكادير، وفي عديد من المدن المغربية.

«بوشافور»، أبو ساطور، يرتدي لباسا أفغانيا وثقائيا، وأحيانا بدلة باللون البني، سفاح يصيد النساء ويقطع أندا هن، عدد ضحاياها كبير، وأحدث هلعاً وسمت المجتمع والنساء بصفة خاصة، وأصبح لا يخرجن إلا بصحبة الأهل والأقارب أو الجيران.

تسجلتات كثيرة للنساء من مناطق عديدة نشرت على مواقع قنوات الكترونية واليوتيوب، والكثير منها وضع صورة امرأة يبدى اصطناعي كانت ضحية ما أسماه بالهجة المغربية «مول الخمار»، أو سفاح «الززال»، بين ضحاياها وصفاته ومطارداته وتصدى المجتمع له أين ما تمت مشاهدته، إنه فيلم يشكوك حقيقي لكن يسمع ويرى الصور.

ما لا يمكن فهمه أن تقوم صاحبة قناة «ميري امرا» بقلب ضد زوجها، الشجع لنادي الرجاء، والسذي يتحسس لفرقة جدا «كيمصق على الرجاء»، والسذي أرادت أن تنتقم منه لإخراجها من الصالون ليخلو له جو المشاهدة، فأرادت أن تلعب دور ضحية من ضحايا بوشافور، حديث العام والخاص في منطقة أكادير، والذي كان زوجها يخذرها منه ويوصيها بعدم الخروج من البيت، فأرادت تقاسم هذا الفيديو مع متبوعي قناتها، وتقول إن هذا جاء بطلب من متابعيها، ما يحدث غير معقول تحضر كل ما يلزم من مكياج بين ضربة خنجر على وجنتها وتظاهر بالتعب وكلمته بالهاتف ولم تبلغه بحادثتها الافتراضية وأحضرت البصل لتدميع عينيها، وتجعلنا ننظر ردود الأفعال على المباشر، عنف ليس بعده عنف وقد يكون «الشافور، يبدو أرمم من كذا تصرف غير مسؤول».

ما يشفع لهد المرأة أن الأمر تمثيلية، وهذا ما يظهر من خلال ردود أفعال الزوج الباردة، ممثلة بارعة لكن الزوج يحتاج لدروس من زوجته «المعلمة»، ناهيك على التعليقات بالكيلومترات، كلها تشيد بمقدرة المرأة على التحليل وبتقائنها وبطيبة الزوج، ولا حول ولا قوة إلا بالله، «رجعت لزوجها الصراف» بمعنى أصعب له الصاع صاعين، فقبل تقبل على مصائب الناس، يبدو أنها قناة تعتمد صاحبها في الترويج لها على المقالب.

أما ردود الأفعال الرسمية، فقد فقتت وجود هذا السفاح، أو على الأقل الصوابت التي خلفها، كما جاء في موقع «تيل كيل» العربي، حيث باشرت مصالِح من المنطقة في القضية بناء على المطبات المؤثرة ليداع وأظهرت نتائج التحقيقات عدم تسجيل أي واقعة إجرامية في المنطقة، سواء حديثاً أو في الماضي، كما أنها لم تتلق أي شكوى بشأن هذا الموضوع.

ويبقى السؤال المطروح من الذي سبب كل هذه الزواج وماذا عن تصريحات بعض الضحايا آنقلت قناة «شوف تي في» تصريحات زوج إحدى الضحايا، الذي يقول إنه قام على صراح زوجته، التي باقتها السفاح وهرب، ثم قام بإبلاغ الشرطة، التي ساعدته، لكن يقول أصبحت زوجته مرعوبة من كل ما حدث، فما العمل هل تغير البلد؟ يحدث التماهي باكثر الأحداث غريبة، إلى أن يقبض على «مول الشافور»، الذي يستهدف «العيالات» فقط.

## دموع فلة الجزائرية: الظلم في مصر!

تناقلت الصحف الجزائرية والعربية ومختلف المواقع الإلكترونية ما جاء في فيديو الطرية فلة عبايسة، الجري، والذي تنضم فيه مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك وقتها وعضو مجلس النواب، على تلفيقها قصة الأداب، وهي حادثة العهد في مصر، ولم تكن قد زارت الأهرامات بعد، في ريعان الشباب وجدت نفسها متهمة بقضية دعارة.

وتم استنطاقها في قسم الأزيكية، وهي من تسكن في المهندسين، ولأنها لا تعرف القوانين وأنها كانت وثيقة من براءتها لم تكتفرت وقتها لأمور، حتى انقلبت الأمور في مركز الشرطة، ولم يمتنه من سلسلة المشتائم، التي كان يلقظها الضابط معها، والتي لم تسكت لها وكانت ترد عليها، فتمت مواجهتها بأربع فتيات لم تراهن في حياتها، وكن يعنفن من طرف الشرطة، وعلى ما يبدو أن ذلك على خلفية سهرة غنت فيها على شرف أسامة الباز، ومن كان خطيبها آنذاك لاعب الزمالمك الدولي جمال عبد الحميد.

في نهاية المطاف عرفت أن الأمر كان من تدبير «المرتضى» من مرتضى منصور، كما تقول، فتم الحكم عليها بثلاث سنوات سجنا لم يسمح لها حتى بالتأجيل أو الطعن، وتم ترحيلها من أرض الكنانة عام 1996.

تكي بحركة قاتلة: لا يمكن وقتها مشهورة، وكن تسجل في ألبومها الأولى مع بليغ حمدي، فأصبحت الفنانة المشهورة، التي تدبر «شبيكة دعارة»، أو «جمهورية... اقرأ أهرام»!

ويزداد لها في عدم تفاعل السفارة الجزائرية مع قضيتها، الكل أجهز عليها، تكلمت بعد مضي أكثر من عشرين سنة على الحادثة.

لم تكن لتكلم في زمن الديكتاتوريات الصليبية، التي تقف دائما إلى جانب الأقوياء، وتسعى لتحقيق نزواتهم المرضية، تقسم فلة برب العزوة أنها ستأخذ قهرا، ربما حسان الوقت، للمواجه بين الظالم والظالم، والكلمة الفيصل لفضاء عادل ونزيه، قد تظهر الحقيقة وتحقق فلة دموعها الساخنة الحارقة الزمينة، وترتعب مره أخرى على عرش أميرة الغناء العربي.

.....  
\*كاتبة من الجزائر



جانب من العرض

وقالت شروق العمادي، ممممة أزياء «سبن ديزاين» إنها كصممته شابة قطرية تجد في هذا المعرض منصة تجارية لإعراض إبداعاتهن وتعزيز قطاع الأزياء وتمكين رائدات الأعمال والمحترفات والواهب الواعدة، مبيئة أنها تحرص على المشاركة في المعرض لتبادل الخبرات والمعرفة مع الأسماء العالمية.

بدورها قالت المصممة خلود الأنصاري، صاحبة العلامة التجارية «K عبايسا»: أشركت لل موسم الخامس في معرض «هي» المميز منذ انطلاقه، وما يميز المعرض هو الإقبال الجيد والتنظيم المحكم، وأضافته: أن المصمات القطريات في حاجة إلى المشاركة في الفعاليات العالمية ذات المستوى العالمي.

## يومان من الثقافة والفنون الإيطالية في معابد الأقصر المصرية

الأقصر - د ب أ: تستضيف مدينة الأقصر الغنية بالمقابر والمعابد المصرية القديمة، اعتبارا من اليوم الأربعاء وليلة يومين مجموعة من الفعاليات حول الثقافة والفنون الإيطالية بحضور السفير الإيطالي لدى مصر جامبولو كاتينيني ومحافظ الأقصر المستشار مصطفى الهم، وقال محمد عباس مدير مكتبة الأقصر وأحد المنظمين للفعاليات من الجانب المصري إنه سيتم إقامة معرض للحرف البدوية بحضور مؤسسة «كايابك» لخدمات التعليم والتدريب في مجال الخدمات الصناعية (الاتحاد الإيطالي العام للشركات والأنشطة المهنية والعمل الحر)، لافتا إلى تنظيم حلقة نقاشية في مجال

## إقبال كبير على معرض «هي» للأزياء العربية في الدوحة

الاستدامة، وتوقعت جواهر الجزائري، من المجلس الوطني للسياحة، أن تحقق النسخة السادسة عشرة للأزياء العربية نسوا في عدد الزوار. وقالت: يشارك في النسخة الحالية حوالي 250 علامة تجارية منها 200 علامة قطرية بنمو 18 في المئة مقارنة بالنسخة السابقة، وتمثل العلامات القطرية 75% من إجمالي المشاركين في المعرض.

أما الحدث الأبرز فقد كان استضافة حليلة عدن، أول عارضة أزياء محببة والتي قدمت «ندوة المشاهير: كسر الحدود، تاريخ من التجارب الأولى» تحدثت فيها عن رحلتها نحو النجاح وبروز الأزياء المختصة في الساحة الدولية.

أبرزت اعزازها جدا بجحابها وأصولها الصومالية وديانها الإسلامية، مؤكدة أن الحجاب جعلها فريدة في عالم الأزياء العالمية ومختلفة، حيث أن حجابها شكل نقطة عبورها إلى العالم الإسلامي والعربي.

## الدوحة - «القدس العربي»:

يشهد معرض «هي» للأزياء العربية في نسخته السادسة عشرة إقبالا كبيرا من المصممين القطريين والعابيين والمهتمين بالوضة والأزياء في الدوحة، ويقدم المعرض تشكيلة فريدة ومبتكرة من العبايات والأزياء الرقيقة واللبوسات الفاخرة والأزياء، إلى جانب أحدث تصاميم السهرة والإكسسوارات الجلدية.

ويشهد تقديم مجموعة مبتكرة من عروض الأزياء لعدد من أبرز المصممين العابيين على غرار «ديباح» و«البكرات»، فضلا عن «بوزيتيفيتي كوتور»، و«مالو»، و«فاغويلي توتليه»، و«توليه سسي فيريزي»، وتستمر فعاليات المعرض على مدار خمسة أيام في مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات، تتخلله سلسلة من عروض الأزياء وحلقات نقاشية وندوات حول عالم الأزياء، والتجميل، والنسيج، والأزياء

## 40 فريقيا عربيا ومصريا تشارك في فعاليات «تحدي الإنترنت»

القاهرة - د ب أ: عقدت الفعاليات الختامية لتحدي مصر لإنترنت الأشياء والنكاء الاصطناعي 2019، بمشاركة 40 فريقيا عربيا ومصريا من كافة الفئات.

جاء ذلك ضمن فعاليات «معرض القاهرة الدولي للابتكار في دورته السادسة هذا العام التي عقدت تحت شعاره، المدن الذكية المستدامة والتحول الرقمي بدعم من «أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا»، الشريك الاستراتيجي و«الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات»، و«مجمع الإبداع في برج العرب»، الشركاء المنظمين و«الشركة المصرية للاتصالات» الراعي الرسمي، وأكد المهندس عادل حامد العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات، في بيان صحافي، على دور الشركة في دعم ومساندة الشباب المصري وإتاحة الفرصة للطلبة والخريجين للتعرف على سوق العمل وخلق فرص عمل جديدة لإنشاء شركات تكنولوجية تتيح الحلول الذكية وتطبيقات إنترنت الأشياء.

وأشار حامد إلى الدور الهام الذي يلعبه هذا التحدي في تطوير وتوطين صناعة تكنولوجيا إنترنت الأشياء والنكاء الاصطناعي في مصر، وذلك بما يساهم في تعزيز مكانة مصر كدولة رائدة على مستوى المنطقة والعالم في تطوير وتصنيع تطبيقات ومنتجات تكنولوجية عالية القيمة في مجال إنترنت الأشياء، وكذا تحفيز الاقتصاد الوطني القائم على الابتكار من خلال وضع الاستراتيجيات وتسهيل وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال وخلق الملكية الفكرية في المجالات التكنولوجية وتطبيقاتها.

## رحلة إلى القرن الـ13 في المتحف البانورامي في قونية التركية



من المتحف البانورامي

في جو من التسامح والأخوة بما يتناسب مع مقولة مولانا جلال الدين الرومي «تعال، لا يهمن من تكن تعال».

ولفت أنهم أرادوا أثناء إنشاء المجمع، إظهار هذه الرؤية الموحدة أيضا مثلما أرادوا إظهار الطراز المعماري لهذه الحقيقة، وأوضح الثاني أنهم حاولوا تكوين نافذة ومنظور

قونية - الأناضول: يُعد مجمع قونيانوما في ولاية قونية وسط تركيا واحدا من ضمن 3 متاحف بانورامية كبرى موجودة في البلاد.

ويقدم لزواره مشاهد من القرن الثالث عشر للحياة اليومية لمدينة قونية التي كانت مركزا للعديد من الحضارات الهامة على مدى عدة قرون، كما ينتج لهم الاطلاع على تقاليد الطريفة المولوية الصوفية التي تشتهر بها المدينة.

يقع مجمع قونيانوما داخل مركز دراسات «حضارة العرفان» على بعد خطوات من متحف مولانا وسط قونية، وهو مبني على طراز معماري يتناسب مع الفن الإسلامي التركي التقليدي.

بالإضافة إلى المتحف البانورامي ثلاثي الأبعاد يضم المجمع قسما للوحات زيتية تحكي حياة مولانا جلال الدين الرومي، ومتحفا مفتوحا يعرض مجسمات للكتايا المولوية حول العالم.

افتتح المتحف داخل مجمع قونيانوما عام 2018 من قبل بلدية قونية، وأسم قونيانوما يعني «مظهر قونية».

وحوي تماثيل شصعية تحُثت بأدق التفاصيل لأشخاص من تلك الفترة توضح الأعمال التي كانوا يشغلون بها آنذاك، وكانها تعرض مشهدا يظهر كيف كان اليوم يمر في تلك المنطقة قبل ثمانية قرون.

ويعرض في المتحف البانورامي صورة متكاملة للحضارة التي شهدتها المنطقة مثل مسجد ومجمع علاء الدين كيقباد، ودير افلاطون، وسوق بديستن، والمساجد والخانات الفخمة.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر مطلعة قولها إن أرامكو السعودية تستهدف الإعلان عن بدء طرحها العام الأولي في الثالث من نوفمبر تشرين الثاني بعد إرجاء العملية في وقت سابق من الشهر الجاري لإتاحة وقت للمستشارين لتأمين مستثمرين رئيسيين. وقالت المصادر أيضاً إن أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لأرامكو، لم يكن حاضراً في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار أمس الثلاثاء نظراً لاجتماعه مع مستثمرين في الخارج قبيل طرح العام. وتطلع أرامكو لطرح حصة تتراوح بين 1% و2% في البورصة السعودية فيما قد يصبح إحدى أكبر عمليات طرح العام الأولي على الإطلاق وقد تصل قيمته إلى 20 مليار دولار. وردا على استفسارات من «رويترز»، ذكرت أرامكو إنها لا تعلق على الشائعات أو التكهنات مضيفة أن الشركة مستمرة في التواصل مع المساهمين بشأن أنشطة التحضير للطرح العام الأولي. وقالت الشركة إنها مستعدة وإن التوقيت سيكون مرهونا بأوضاع السوق وسيحدد وفق اختيار المساهمين.

وقال ياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي، صندوق الثروة السيادية، إن الشركة سيكون بها المزيد من المساهمين من المؤسسات قريبا. أدلى الرميان، الذي يرأس أيضا مجلس إدارة أرامكو، بتصريحاته خلال جلسة نقاش في المؤتمر المتعد في الرياض. وقالت قناة «العربية» المملوك لسعوديين في نيا عاجل نقلا عن مصادر الثلاثاء إن اكتتاب المستثمرين في طرح العام الأولي لأرامكو السعودية سيبدأ في الرابع من ديسمبر

مصادر: توقعات بأن تعلن أرامكو عن أول طرح عام الشهر المقبل



أحد مصافي شركة أرامكو

كانون الأول. وأضاف التلفزيون أن الشركة النفطية العملاقة ستعلن عن سعر الطرح في 17 نوفمبر تشرين الثاني. وذكر أن التداول على الشركة في بورصة

الرياض سيبدأ في 11 ديسمبر / كانون الأول. وظلت «ول سترتيت» في حالة ترقب شديد لببيع أرامكو حصة منها منذ أن أعلن ولي العهد السعودي الأمير

محمد بن سلمان النيا قبل ثلاثة أعوام. لكن بقي التقييم الذي يستهدفه ويقدر بتربيليوني دولار محل تساؤلات من بعض رجال المال وخبراء

القطاع الذين أشاروا إلى أن بلدان العالم تسرع جهود التحول بعيدا عن الوقود الأحفوري لمكافحة ارتفاع درجة حرارة الأرض مما يفرض ضغوطا على أسعار النفط ويقوض قيمة حقوق ملكية الشركات المنتجة للنفط.

وقال كيريل ديميتريف رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي إن الصندوق يعكف على تشكيل كونسورتيوم من المستثمرين من أجل طرح العام الأولي لأرامكو. وأضاف للصفيين خلال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار: «هناك عدة صناديق معاشات روسية مهتمة بالاستثمار في طرح العام الأولي لأرامكو وتلقينا مؤشرات من صندوقنا الروسي-الصيني بأن بعض المؤسسات الاستثمارية الصينية الكبيرة مهتمة بالطرح العام الأولي لأرامكو». وفي سياق منفصل، قال فاروق بستكي العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار الكويتية، صندوق الثروة السيادي، الثلاثاء إن أرامكو لم تخاطب الهيئة للاستثمار في طرح العام الأولي. وصرح بستكي للصحافيين على هامش المؤتمر نفسه أن المؤسسة العامة للاستثمار لم تعلق أي اتصالات من أرامكو أو مستشاريها بشأن طرح العام الأولي مضيفا أنها ستدرس الطرح العام مثل سائر الاستثمارات. وامتنع الرئيس التنفيذي لبورصة سنغافورة بون تشي لو اليوم الثلاثاء عن التعليق بشكل مباشر على ما إذا كانت البورصة تخوض محادثات بشأن إدراج دولي لأرامكو سنغافورة في المستقبل.

وقال على هامش المؤتمر في الرياض «كبورصة توفر وصولا فعالا إلى 100% تقريبا من آسيا، فنحن بنفخ جانبي أي بورصة أخرى لأي شركة أخرى تتطلع إلى جمع رأس المال».

افتتاح منتدى استثمار سعودي والتركيز على تفاوت الثروات والتكنولوجيا

من ضعف مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الأول... وتم إطلاق المنتدى في 2017 لاستعراض مستقبل السعودية بعيدا عن الاعتماد على النفط. ومنذ ذلك الحين، تراجع الزخ حوله في ظل تداعيات مقتل خاشقجي العام الماضي والتأجيل المتكرر لعلاقي النفط أرامكو السعودية الذي طال انتقاده. وانضم الرميان لجلسة ناقشت تحديات تواجه الاقتصاد العالمي منها التكنولوجيا المتغيرة للاضطرابات والفجوات في الثروات والافتقار إلى أدوات فعالة لدى البنوك المركزية في ظل نمو اقتصادي متباطئ، وضمت الجلسة الرئيس التنفيذي لمجموعة «إتش.إس.بي.سي»، تويل كوين، والرئيس التنفيذي لمجموعة «بلاكستون»، ستيفن شوارتزمان ورئيس العمليات بمجموعة غولدمان ساكس جون والدرن، وسيضم التجمع، الذي يستمر من 29 إلى 31 أكتوبر تشرين الأول، أيضا الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو ورئيس وزراء الهند ناريندرا مودي ووزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين ومستشار البيت الأبيض الكبير جاري كوشنر. وكانت الغالبية في نسخة العام الماضي لقادة من دول أسيوية وعربية. ويقول إنه يتوقع أن تستثمر الرياض في مشروعات المصب بقطاع النفط والغاز في الهند في إطار شراكة استراتيجية. ومن المتوقع أن يلتقي بالعالم السعودي الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان اليوم الثلاثاء، ولم يكن الرئيس التنفيذي لأرامكو أمين الناصر حاضرا لمؤتمر الثلاثاء إذ يعقد اجتماعات مع مستثمرين في الخارج قبيل الطرح.

الرياض - ويترز: قالت الهيئة العامة للاستثمار السعودية في بيان أمس الثلاثاء إن أرامكو السعودية وقعت عدة اتفاقات خلال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض. ووقعت الشركة اتفاقا بقيمة مليار دولار مع مجموعة توباسكس للاستثمار في ربط الأنابيب المقاومة للتآكل ومنشآت صناعية في المملكة. وقال البيان إنها توصلت لاتفاق بقيمة 230 مليون دولار مع «بيكر هيو»، بشأن التطوير والاستثمار في الذكاء الصناعي والتحول الرقمي. كما وقعت أرامكو مذكرة تفاهم لتأسيس مشروع مشترك مع إيه. بي.كيو بقيمة 600 مليون دولار. وقال بيان الهيئة إن الشركة وقعت أيضا اتفاقا بقيمة 200 مليون دولار مع داسو سيستمز يهدف إلى التعاون في تحليل البيانات وإدارة المشاريع والمدن الذكية.

وتجمع قادات عالميون وشخصيات كبرى من وول سترتيت في منتدى استثماري سنوي في الرياض أمس الثلاثاء مع التركيز على أوجه التقاطع العالمية في الثروات وسياسات البنوك المركزية والتكنولوجيا. وفي العام الماضي، تجنبت كثير من كبار المسؤولين التنفيذيين الغربيين، وبخاصة من القطاع المالي، حضور مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في ظل تداعيات مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

وقال ياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات السيادية صندوق الاستثمارات العامة السعودي في تصريحاته لدى الافتتاح: «لدينا اليوم أكثر من ستة آلاف من المسؤولين التنفيذيين والمشاركين حاضرون. هذا أكثر

وقال فراچيش بهانداري، مدير المحفظة في المال كابيتال، إن صدور مجموعة نتائج «سيئة» من إعمار الربع الثالث هي احتمال قائم، مضيفا أن السهم يشهد بيعا حادا مدفوعا بأسباب فنية بعد أن نزل عن مستوى الدعم 4.40 درهم. وتابع: «موسميا، أسواق الإمارات لا تلي بلاء حسنا في الربع الرابع، ثم تستعيد الاهتمام بفضل مخصصات مالية جديدة في العام الجديد قبيل دخول موسم توزيعات الأرباح»، وفي أبو ظبي، تراجع المؤشر 1.2% مع هبوط سهم أكبر بنوك الإمارات، بنك أبوظبي الأول، 2% وسهم بنك أبوظبي التجاري 0.3%. وكان أبوظبي التجاري قد أعلن الأحد تراجع أرباح الربع الثالث 13%، متضيا مع توقعات المحللين، في ثاني نتائج يعلنها منذ اندماجه مع بنك الاتحاد الوطني ومصرف الهلال.

وارتفع المؤشر المصري القيادي لليوم الرابع، مقدماً 1.2% مع صعود 26 سهما من أسهمه الثلاثين. وارتفع سهم أكبر بنك مدرج في مصر، البنك التجاري الدولي، 1.4% في حين زاد سهم سبدي كيريل للبتروكيماويات عشرة%. في أكبر مكاسبه منذ يونيو حزيران 2005. تظهر بيانات البورصة أن المستثمرين المصريين كانوا مشتريا صافيا للأسهم. واستقر المؤشر القطري في تراجع سهم مسيعد للبتروكيماويات 2% بعد انخفاض صافي ربح تسعة أشهر إلى النصف مقارنة مع الفترة ذاتها من العام السابق.

الاسواق السعودية والإماراتية تواصل منحها التراجعي

لندن - ويترز: تراجعت الأسهم السعودية تراجعا حادا أمس الثلاثاء حيث دفعت البنوك مؤشر البورصة للانخفاض، في حين وصلت الاسواق في الإمارات خسائرها بفعل الأداء الضعيف لأسهم الشركات المالية والعقارية. وفي السعودية، فقد مؤشر الأسهم 1.2%، منخفضا لليوم الثالث على التوالي. وهبط سهم مصرف الراجحي واحدا% وبنك الرياض 1.4%. وهو في سهم شركة الخزف السعودي 5.9%. رغم التحول إلى تحقيق صافي ربح ربع سنوي من خسارة قبل عام. وعلى صعيد الأسهم الأخرى، تراجعت أسهم شركة الامست السعودية 5.2%، وكانت الشركة قد أعلنت الاثنين تحقيق صافي ربح 83 مليون ريال في الربع الثالث من العام، ارتفاعا من 75.4 مليون قبل سنة لكن بانخفاض حوالي 10% عن الربع الثاني. غير أن سهم مجموعة صافولا صعد 9.9%، في أكبر مكاسبه اليوم واحد منذ مارس آذار عام 2011، وأعلنت المجموعة عن صافي ربح 221.8 مليون ريال للربع الثالث مقابل خسارة صافية 50.7 مليون قبل عام بفضل ارتفاع المبيعات وهوامش الأرباح وزيادة في حصة أرباح الشركات الشقيقة وتراجع خسائر سعر الصرف. وأغلق المؤشر الرئيسي في دبي منخفضا بنسبة 1.4% مع هبوط جميع أسهم الشركات العقارية. وهو في سهم أعمار العقارية القيادي 5%، في أكبر انخفاض له في يوم واحد منذ مايو أيار، في حين نزل سهم أرابتك القابضة 3.1%.

تقرير إحصائي: موريتانيا تنصدر شركاء الجزائر التجاريين في أفريقيا

لها. وبالمواز مع ذلك، تمكنت الخطوط الجزائرية من تسجيل نتائج ممتازة حيث نجحت رحلاتها الأسبوعية الثلاث الراهبة بين الجزائر وفواكشوط بمعدل احتفاظ قدره 75% للسنة. وتندرس المؤسسات النقدية في الجزائر وموريتانيا حاليا تأسيس بنوك جزائرية موريتانية مشتركة أو فتح وكالات وفروع للمصارف الموجودة لتسهيل تسديد قسائم العمليات التجارية ما بين الطرفين دون أن تمر بالبنوك الأوروبية. وينشط مجلس الأعمال الموريتاني الجزائري إضافة للبحث الدائم عن فرص للمشراكة، إلى إزاحة جميع العقائل التي تعترض تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجزائر وموريتانيا، مع إيجاد حلول مناسبة لما قد ينشأ من مشكلات". وينشغل الطرف الجزائري كثيرا بوجود 750 كلم من الطرق غير معبدة لحد الآن في الجانب الموريتاني وهو ما يعرقل حركة النقل البري ويعيق المبادلات التجارية ويرفع تكاليف نقل البضائع بشكل كبير.

أكد المكتب الموريتاني للإحصاء «أن موريتانيا تنصدر شركاء الجزائر التجاريين في أفريقيا». وأوضح المكتب في تقرير إحصائي صادر للثو «أن نسبة صادرات الجزائر نحو موريتانيا بلغت خلال الفصل الرابع من السنة الجارية 28%، بينما بلغت نسبة صادراتها نحو المغرب 23% ونحو التوغو 14%، ونحو مالي 9%، وهذا ما يجعل الجزائر في مقدمة شركاء موريتانيا التجاريين الأفارقة». وأشار التقرير إلى أن «واردات موريتانيا من الدول الإفريقية بلغت خلال الفصل الثالث من العام الجاري، 4.5 مليار أوقية موريتانية (1 دولار=360 أوقية)، وهو ما يمثل 10.8% من مجمل الواردات».

وكانت الجزائر قد كتفت خلال السنتين الأخيرتين جهودها من أجل توسيع شراكتها التجارية والاقتصادية مع موريتانيا، وذلك بفضلها بالتنسيق مع الحكومة الموريتانية معبرا حدوديا يمكن من تصدير مواردها ومنتجاتها نحو السوق الموريتانية ونحو الأسواق الإفريقية الأخرى التي تعتبر موريتانيا بوابة

ترامب يهاجم «الفدرالي الأمريكي» بسبب أسعار الفائدة

واشنطن - الأناضول : جند الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الثلاثاء، هجومه على مجلس الاحتياطي الاتحادي (الفيدرالي الأمريكي)، بسبب أسعار الفائدة. وقال ترامب في تغريدة عبر «تويتر»، إن «البنوك المركزية في أوروبا واليابان لديها أسعار فائدة سلبية»، وتابع: «لا يتعين علينا متابعة منافسينا؟». واعتبر أن الفيدرالي الأمريكي «ليس لديه أدنى فكرة لدينا إمكانات غير محدودة، إلا أن الفيدرالي يعوق تقدمنا، لكننا نفوز على أي حال»، وفي 18 سبتمبر/ أيلول الماضي، خفض الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة على الأموال الاتحادية بربع نقطة مئوية إلى نطاق 1.75% - 2%. وقال الفيدرالي في بيان حينذاك، إن خفض أسعار الفائدة يأتي في ظل ضعف الاستثمارات والصادرات، وبقاء معدل التضخم دون النسبة المستهدفة 2%.

رئيس «بوينغ» يعترف بارتكابه أخطاء خلال معالجة أزمة طراز «737 ماكس»



شركة بوينغ الأمريكية لصناعة الطائرات

تعرف أننا ارتكبنا أخطاء وأسأنا التصرف في بعض الأمور»، وأكد مولينبرغ أيضا أن الشركة حققت تقدما كبيرا ودخلت تحسينات حاسمة، من شأنها أن تجعل بوينغ قادرة على معاودة إطلاق أفضل موديلاتها مبيعا مرة أخرى. وتعهد مولينبرغ بأنه «في حال عودة تشغيل 737 ماكس، فإنها ستكون واحدة من أكثر الطائرات أمانا في تاريخ الطيران». وكان جميع من على متن الطائرة «737 ماكس» التي سقطت في التاسع والعشرين من تشرين أول/أكتوبر عام 2018، والبالغ عددهم 189 شخصا، قد لقوا حتفهم

واشنطن - د ب أ: اعترف دنيس مولينبرغ، رئيس شركة بوينغ الأمريكية لصناعة الطائرات، في كلمته أمام الكونغرس الأمريكي بارتكاب شركته أخطاء في أزمة طراز «737 ماكس»، ومنل مولينبرغ الثلاثاء أمام لجنة الشؤون التجارية التابعة للكونغرس الأمريكي في جلسة استماع وإجابات على أسئلة عن الأزمة التي سببها حادثان دممران لطائرتين من نفس هذا الطراز ما أدى إلى فرض حظر طيران على هذا النوع من الطائرات في العديد من دول العالم، وكانت الحادثة الأولى وقعت قبل عام بالضبط في اندونيسيا، وجاء في نص مولينبرغ أمام اللجنة:

يعتمد الفدرالي الأمريكي في قرار أسعار الفائدة، على ثلاثة عناصر رئيسية، تتمثل في قوة سوق العمل (الاستحداث الوظائف)، ومؤشر التضخم، والنمو الاقتصادي المحلي والعالمي. وتباطأ نمو اقتصاد الولايات المتحدة إلى 1.1% في الربع الثاني 2019، مقابل 3.1% في السابق له. والأسبوع الماضي، توقع بنك الاستثمار الدولي «غولدمان ساكس»، أن يخفض الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة، في وقت لاحق من الأسبوع الجاري، للمرة الثالثة.



## مشاريع الطاقة تتعطل في إيران بسبب أزمة المياه



مصنع ببتروكيماويات إيراني

■ لندن - رويترز: تعطلت عملية إنشاء عدد من مشاريع الطاقة في إيران، في قطاع المصب تحديدا، بسبب ندرة المياه، وجمعت وكالة «رويترز» البريطانية قائمة هذه المشروعات بناء على تقارير منشورة في وسائل الإعلام الرسمية أو من تعليقات مباشرة من مديري المشروعات أو المجلة ومن تجار تفاصيل نشرتها بعض الشركات أو مساهمون كبار فيها.

أولها شركة خراسان للببتروكيماويات، حيث يهدف مشروع المرحلة الثانية بالشركة لإنتاج 660 ألف طن من البوريا و40 ألف طن من الميثانين سنويا. وقالت شركة تامين للاستثمار البترولي والببتروكيماوي وهي من كبار المساهمين في الشركة على موقعها الإلكتروني إن المشروع لم يحقق تقدما بعد لأنه لم يؤمن إمدادات المياه اللازمة.

ثانيا، مصنع كرمشاهالببتروكيماويات، التي توقفت فيه توسعة مصنع لإنتاج 120 ألف طن من البرولين سنويا بسبب نقص المياه، بحسب ما قاله متعامل على صلة وثيقة بالمشروع. وقالت الشركة إن لديها كل التراخيص اللازمة، مضيفة أنه كان من المفترض أن يبدأ تشغيل المشروع في عام 2018، لكن لم يستكمل سوى 30% منه ولن ينهي العمل فيه إلا في 2022.

أما مشروع فيروز آبادالببتروكيماويات والصناعات المرتبطة به، فتعثر مشروع المصنع الذي تبلغ تكلفته 500 مليون دولار لإنتاج الإيثيلين والذي تم التخطيط له قبل عشر سنوات. وقال مدير بالمشروع إن الدراسات لم تقدر احتياجات المياه المطلوبة على الوجه الصحيح.

كما تعثر أربع مشاريع صناعية أخرى كان المقرر أن تستخدم إنتاج المصنع من الإيثيلين. والشروعات الأربعة هي مصانع جاهروم وداراب واستاهبان وفاسالببتروكيماويات.

وبعد مرور أكثر من 12 عاما على بدء العمل في موقع مصنع الببتروكيماويات لجولستانالببتروكيماويات، نذرت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية أنه لم يتكتمل حتى الآن بمسبب نقص المياه التي يحتاج إليها، ويهدف المشروع لإنتاج 677 ألف طن من الأونيون و1073 طنا من البوريا سنويا. ولم ترد الشركة على طلب للتعليق أرسل إليها بالبريد الإلكتروني.

وقالت وكالة تسنيم الإيرانية، فيما يتعلق بمصنع كوهدهشتالببتروكيماويات، إن موقع هذا المشروع لا يزال بعد سبع سنوات من الانطلاق الرسمي قطعة أرض فضاء يحيط بها سياج.

والهدف من المشروع كان إنتاج 11 ألف طن من الأيزوبيتين و80 ألف طن من مادة 2-إيثيل هكسانول و45 ألف طن من الإيثيلين سنويا.

وقال تاجر على صلة بالمشروع إن عدم تأمين احتياجات المياه وكذلك صعوبة الحصول على مواد اللقيم نسبيا في تأخره. ولم ترد شركة كوهدهشت للتنمية البتروكيماوية على طلب للتعليق أرسل إليها بالبريد الإلكتروني.

وتسببت احتجاجات المزارعين الخائفين من أثر مشروع مصنع دينالببتروكيماويات على موارد المياه في إرجاء هذا المشروع حسبما قالت خدمة وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية إن المشروع الذي تبلغ استثماراته 1.5 مليار دولار 15.5 مليون متر مكعب من المياه سنويا. ولم ترد شركة دينا للصناعات البتروكيماوية على طلب للتعليق على الأمر.

أما مصنع خمينالببتروكيماويات، فقالت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية إن المشروع لا يزال بعد سبع سنوات من الانطلاق الرسمي قطعة أرض فضاء يحيط بها سياج.

إنشاء المصنع، وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية إن المشروع يهدف لإنتاج 185 ألف طن من البولي بروبيلين سنويا باستخدام مواد اللقيم من مصفاة إصفهان وشازاند لتكرير النفط. ولم تكن تفاصيل الاتصال بالشركة متاحة.

كما أنه الحال فيما يتعلق بمصفاة شيراز 2، إذ قالت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء إن خطة بناء مصفاة تكرير تبلغ طاقتها 120 ألف برميل في اليوم قرب منطقة صناعية في إقليم فارس المتعطلش للمياه أثارت معارضة من سكان وتنشطاء مدافعين عن البيئة. وتاجل المشروع الذي تبلغ استثمارته 1.5 مليار دولار لكن مشرعين في البرلمان قالوا إنه يجب عدم نقله من المنطقة.

وواجهت مصفاة إصفهان النفطية، التي تعتمد على الحصول على ثمانية ملايين متر مكعب من المياه سنويا من نهر زياندة صعوبات في تأمين احتياجاتها بسبب الجفاف. ونقل موقع نازب نفط عن حشمت الله ابراهيمي الرئيس التنفيذي

■ إسطنبول - الأناضول : توقع مدير أسواق الطاقة والأمن في وكالة الطاقة الدولية، أن تواجه أسواق النفط فائضا بالمعرض في عام 2020، بسبب زيادة الإنتاج وسط ضعف نمو الطلب.

وقال كيسيوكي ساداموري في تصريحات لقناة «سي إن بي سي» أمس الثلاثاء: «يشكل عام، سيشهد 2020، فائضا في العرض، ما لم تتغير الأمور الأخرى، منها انتعاش قوي لنمو الطلب». وفي تقريرها الأخير، خفضت وكالة ومقرها باريس نمو الطلب على النفط بمقدار 100 ألف برميل يوميا في 2020، إلى 1.2 مليون برميل يوميا.

## وكالة الطاقة الدولية: أسواق النفط ستواجه فائضا بالمعرض العام المقبل

### تراجع أرباح بي.بي 40% في الربع الثالث

■ لندن - رويترز: تراجع أرباح شركة بي.بي النفطية بشدة في الربع الثالث من العام حيث تضررت من انخفاض أسعار النفط لكن إيرادات قوية من عمليات التكرير ساعدت الشركة في تجاوز التوقعات رغم تحدي مبالغ استثنائية تبلغ 2.6 مليار دولار تنصل بمبيعات أحد الأصول الكبيرة. ومينت الشركة البريطانية بخسارة صافية لأول مرة منذ ثلاث سنوات عوام بسبب هذا المبالغ الاستثنائية لكن الأداء الأساسي ظل قويا.

ولم يطرأ تغير على التوقعات النقدية للعمليات على أساس سنوي وسجلت 6.1 مليار دولار برغم انخفاض أسعار النفط 17%. وقال بوب دادلي الرئيس التنفيذي للشركة في بيان: «سجلت بي.بي تدفقات نقدية من العمليات وأرباحا أساسية قوية خلال ربع شهد انخفاض أسعار النفط والغاز وتأثيرات إعصار قوي». وسجلت الشركة خسارة صافية 700 مليون دولار لأول مرة منذ الربع الثاني من 2016، وبلغت حصة خراج «بي.بي» من استثمارات منذ بداية العام الحالي 1.4 مليار دولار. وتراجع صافي دخل الشركة في الربع الثالث 40% على أساس سنوي ليسجل 2.3 مليار دولار. وتجاوز هذا التوقعات بأن تحقق الشركة 1.73 مليار دولار في استطلاع آراء محللين علنته الشركة ومقارنة 2.81 مليار دولار في الربع الثاني من 2019.

وانخفض إنتاج النفط والغاز، بعد استثناء حصة «بي.بي» البالغة 19.75% في روسنت الروسية، 2.5% على أساس سنوي إلى 2.568 مليون برميل من المكافئ اللفطي يوميا نتيجة صيانة عدة حقول تدر هوامش ربح عالية وتعطل الإنتاج آسيويعن في خليج المكسيك بالولايات المتحدة بفعل الإعصار باري. وقالت الشركة إن إنتاجها في الربع الأخير من العام سيكون أعلى مقارنة بالربع الثالث مع انتهاء أعمال الصيانة.

## ألمانيا ستأخر 5 سنوات في تحقيق أهداف عام 2020 لحماية المناخ



تظاهرات من أجل المناخ في ألمانيا

■ برلين - د ب أ: كشفت دراسة للمعهد الألماني للبحوث الاقتصادية «دي أي دابليو» أن ألمانيا ستأخر خمس سنوات في تحقيق أهداف حماية المناخ التي وضعتها لعام 2020.

ويقوم الخبراء في الدراسة، التي أجريت بتكليف من منظمة «غرينبيس» المعنية بحماية البيئة، والتي شاركت في إعدادها أيضا الجامعة التقنية في برلين، بالوصف والتحليل الخطة لتقاضي النقل والبنائي على وجه الخصوص وتطوير قطاع الكهرباء، في حال تطبيق توصيات اللجنة المختصة بالتوقف عن استخدام الفحم في توليد الطاقة. وتوصل الخبراء إلى أن الإجراءات التي طرحها اللجنة ستحقق أهداف خفض الانبعاثات الكربون لعام 2020 بحلول عام 2025 على أقرب تقدير.

وتجدر الإشارة إلى أن ألمانيا تهدف إلى خفض الانبعاثات الكربونية بحلول عام 2020 بنسبة 40% مقارنة بعام 1990. وهو ما يعادل 51 مليا مكافئ من ثاني أكسيد الكربون، وهي وحدة قياس كافة الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. وبحسب الدراسة، فإن نسبة خفض ستصل فقط إلى 33.2% بحلول عام 2020.

و جاء في الدراسة أن التسعير المخطط لثاني أكسيد الكربون، والذي سيؤدي إلى زيادة أسعار الديزل والبنزين وزيت التدفئة والغاز، سيكون منخفضا في الأعوام الأولى من تطبيقه على نحو لن يمكنه من إحداث تأثير شامل في تحقيق أهداف حماية المناخ. وأشارت الدراسة إلى أن الدعم المخطط للسيارات الكهربائية والسكك الحديدية سيساعد على المدى المتوسط في الضي قدما في تحقيق أهداف حماية المناخ.

وفي المقابل، نذرت الدراسة أن صياغة بعض خطط الائتلاف الحاكم في هذا الإطار لم توضح بعد إلى أي مدى ستؤدي الضرائب على السيارات مستقبلا إلى التمييز لصالح السيارات الصديقة للبيئة وإلى زيادة التكلفة بالنسبة للسيارات ذات الاستهلاك الأكبر للوقود. وقال خبير المناخ في غرينبيس، كارستن زميد: «لا يزال أمام الحكومة الألمانية المزيد من السنوات لخفض الانبعاثات الكربونية في ألمانيا بصورة واضحة». ويتعين خفض الانبعاثات في ألمانيا بما يتوافق مع اتفاقية باريس الدولية لحماية المناخ والتوقف عن استخدام الفحم في توليد الطاقة بحلول عام 2030.

## أسعار النفط تنخفض لليوم الثاني قبل بيانات المخزونات الأمريكية

■ طوكيو - رويترز: انخفضت أسعار النفط للجلسة الثانية أمس الثلاثاء مع ترقب مستثمرين ببيانات مخزونات الخام الأمريكية لتوضح بصورة أكبر اتجاهات الطلب على الخام بينما طغت المخاوف إزاء النمو الاقتصادي على مؤشرات بشأن تراجع حدة الحرب التجارية بين واشنطن وبين واشنطن ويكن. ونزل خام القياس العالمي برنت في التعاملات الآجلة 30 سنتا ما يوازي 0.5% إلى 61.27 دولار للبرميل بحلول الساعة 07:33 بتوقيت غرينتش بعدما هبط 0.7% الاثنين. وفقد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 40 سنتا ما يعادل 0.7% إلى 55.41 دولار بعد أن خسر 1.5% في الجلسة السابقة.

وارتفعت الأسعار ارتفاعا حادا الأسبوع الماضي وسط تراجع للمخزونات الأمريكية ودلائل على تراجع حدة الحرب التجارية الأمريكية الصينية ولكن المخاوف التي تارتت أمس بشأن نمو اقتصادي أضعف طغت على الآمال بزيادة الطلب على النفط حتى وإن تقدمت محادثات التجارة.

ومن المتوقع أن تكون مخزونات الخام الأمريكية قد ارتفعت بنحو 700 ألف برميل في الأسبوع الماضي حسب استطلاع أجرته رويترز لآراء محللين. وكانت المخزونات قد سجلت تراجعا مفاجئا في الأسبوع السابق وذلك لأول مرة في ستة أسابيع.

وتخشى أوكرانيا، ويدعمها في موقفها الاتحاد الأوروبي، مع تحلي الشركة الروسية عن ضخ الغاز نحو السوق الأوروبية عبر الشبكة الأوكرانية، مع بدء العمل بشبكات أنابيب بديلة.

## وزير النفط: جنوب السودان سي طرح تراخيص 14 منطقة نفطية بحلول الربع الأول من عام 2020

■ جوبا - رويترز: قال وزير النفط في جنوب السودان أمس الثلاثاء إن بلاده ستطرح 14 منطقة نفطية لشركات التنقيب في جولة منح تراخيص بحلول الربع الأول من عام 2020. في تحول عن نهجها السابق بإجراء مفاوضات مباشرة مع شركات التنقيب. ويتكر أن معظم إيرادات البلاد مصدرها النفط وعززت الإنتاج. وهو الآن عند 180 ألف برميل يوميا. في الوقت الذي توجه فيه صعوبات لإعادة بناء اقتصادها الممزق بعد حرب أهلية استمرت خمس سنوات. وقال أوو دانيال تشوانج في مؤتمر للنفط والكهرباء في أفريقيا: «تدعو جميع مستثمرين الراغبين في الاستثمار في جنوب السودان المقدم والتوجه إلى تلك المناطق».

وأضاف: «نطلق جولات منح التراخيص للمجمع على أسس تنافسية وهذا سيساعدنا على الحصول على الشركاء والمستثمرين المناسبين الذين يمكن التحقق منهم بسهولة لأننا لا نرغب في الاستثمار في إجراء مفاوضات مباشرة». ويقول الحكومة إن نفط جنوب السودان في الوقت الراهن يأتي من المنطقتين 3 و7 والمناطق 1 و2 و4.

وقال شوانج إن المنطقتين اللتين من المقرر طرحهما لمنح التراخيص ستكونان المنطقتان «إيه 1» و«إيه 6»، ويجري جمع البيانات في الوقت الراهن بشأنهما. وقال: «في غضون الشهرين المقبلين، يجب أن يكون بمقدورنا إنصاف العمل... بحلول الربع الأول من 2020، ستكون أولى جولتنا لمنح التراخيص». وهناك زيادة في الاستثمار الأجنبي من خلال شركات التنقيب عن النفط والغاز ومنها اورانوتو بترولوم التي وقعت اتفاقا لاستكشاف وتقاسم في الإنتاج مدتها ست سنوات للمنطقة بي.3. وفي عام 2017، وفي مايو/أيار، وقع جنوب السودان وجنوب أفريقيا أيضا اتفاقا لاستكشاف وتقاسم الإنتاج للمنطقة بي.2. وتضرر الكثير من البنية التحتية للنفط بالدولة الحبيسة الواقعة في شرق أفريقيا خلال الصراع الذي قتل خلاله حوالي 400 ألف شخص وشرد أكثر من ثلث سكان البلاد الذين يبلغ عددهم 12 مليونا. وتريد الحكومة الوصول لمستويات إنتاج النفط في فترة ما قبل الحرب عند ما يتراوح بين 350 ألفا و400 ألف برميل يوميا بحلول منتصف 2020. وفي أغسطس/ آب، حقق جنوب السودان اكتشافا نفطيا صغيرا في ولاية أعالي النيل بشمال البلاد. وهو أول اكتشافاتها منذ الاستقلال في 2011 عندما عطلت الحرب أنشطة الاستكشاف.

## ارتفاع الأسهم يكبح مكاسب الذهب والأنظار تنجّه لاجتماع المركزي الأمريكي

■ لندن - رويترز: لم يطرأ تغير يذكر على أسعار الذهب أمس الثلاثاء وحومت حول مستوى 1490 دولارا للأوقية مع صعود الأسهم بفعل إقرار تقدم في المحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة بينما تلقى المعدن بعض الدعم من الترقب قبيل اجتماعات مهمة لبنوك مركزية هذا الأسبوع. وانخفض الذهب في المعاملات الفورية 0.1% إلى 1491.72 دولار للأوقية (الأونصة) بعدما تراجع بنحو 1% في الجلسة السابقة. ونزل الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.1% إلى 1494 دولارا للأوقية.

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاثنين أنه يتوقع توقيع جزء كبير من الاتفاق التجاري مع الصين قبل الموعد المحدد. وإضافة إلى ذلك، أعلن مكتب الممثل التجاري الأمريكي أنه قد يجري تمديد تعليق فرض رسوم جمركية على سلع صينية قيمتها 34 مليار دولارا بعد انتهاء المدة في 28 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

وقفزت وول ستريت لأعلى مستوى على الإطلاق بعد هذه التصريحات الاثنين بينما سجلت الأسهم الآسيوية أعلى مستوى خلال ثلاثة شهور في المعاملات المبكرة أمس الثلاثاء.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، انخفض البلاتينوم 0.1% إلى 1798.18 دولار للأوقية وهو ما لا يبعد كثيرا عن مستوى مرتفع قياسي سجله في الجلسة السابقة عند 1808.81 دولار للأوقية بفعل استمرار مخاوف بشأن الإمداد عززت شهية الإقبال على المعدن.

## الأسهم اليابانية تبلغ أعلى مستوى منذ أكثر من عام

■ طوكيو - رويترز: ارتفعت الأسهم اليابانية لأعلى مستوى منذ أكثر من عام مع اقتراب المفاوضات بين الولايات المتحدة والصين من احتواء الحرب التجارية بينهما ما يعزز توقعات أرباح الشركات. وصعد المؤشر نيكى 0.47% ليبلغ عند 22974.13 نقطة. وفي وقت سابق ارتفع المؤشر إلى 23008.43 نقطة وهو أعلى مستوى منذ 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2018. وارتفع المؤشر 14.25% منذ بداية العام.

وأقبل المستثمرون على الأصول مرتفعة المخاطر بعد أن قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاثنين إنه يتوقع التوقيع على جزء كبير من الاتفاق التجاري مع الصين قبل الموعد المحدد ولكنه لم يذكر تفاصيل بشأن التوقيع.

ويعمل زعيما أكبر اقتصاديين في العالم على الاتفاق على نص المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري الذي علنته ترامب في الحادي عشر من الشهر الجاري. وكان ترامب قد أعلن أنه يأمل توقيع الاتفاق مع الرئيس الصيني شي جين بينغ الشهر المقبل.

والثلاثاء، حققت الأسهم اليابانية مكاسب لليوم السابع على التوالي مع إقبال مستثمرين على أسهم الشركات المنتجة للمواد التي تصدر للخارج. كما ارتفعت أسهم القطاع الاستهلاكي. وعلى المؤشر نيكى، ارتفع 178 سهما بينما هبط 44.

وصعد المؤشر توكيس الأوسع نطاقا 0.86% إلى 1662.68 نقطة ليبلغ أعلى مستوياته منذ الرابع من ديسمبر كانون الأول 2018.

## أستراليا تستثمر 96.5 مليون دولار أمريكي لتحسين جودة المياه في الحيد المرجاني العظيم

■ كانبيرا - د ب أ: أعلنت الحكومة الأسترالية أنها تعزم استثمار 141 مليون دولار أسترالي (96.5 مليون دولار أمريكي) لتحسين جودة المياه في الحيد المرجاني العظيم. وقالت وزيرة البيئة الأسترالية سوزان لي، أمس الثلاثاء، إن الحكومة خصصت 141 مليون دولار «لأعمال تحسين جودة المياه إقليمياً مثل تغيير الممارسات الزراعية». وأضافت في بيان: «المياه النظيفة تعد أمرا مهما إذا رغبنا في حماية الحيد المرجاني من أجل الأجيال المستقبلية».

ويشار إلى أن الحيد المرجاني العظيم، الواقع قبالة ساحل شمال شرق أستراليا، يعد أكبر نظام شعاب مرجانية في العالم، حيث يغطي مساحة أكبر من مساحة إيطاليا، كما أنه يعد أحد أكثر الأنظمة البيئية تنوعا في كوكب الأرض. وكان الحيد المرجاني قد تعرض لعمليات ابيضاض متتالية، نجمت عن ارتفاع درجة حرارة المحيط بصورة كبيرة خلال عامي 2016 و2017، مما أسفر عن القضاء على ما بين ثلث إلى نصف الشعب المرجانية.

تصفيات يورو 2020

مباراة بدون جمهور وغرامتان ماليتان لبلغاريا بسبب الهتافات العنصرية لجماهيرها ضد انكلترا



التحية النازية في المدرجات البلغارية قادت الى عقوبة منتخب البلاد

■ لوزان - أف ب: فرضت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أمس عقوبة على الاتحاد البلغاري لكرة القدم بخوض منتخب بلاده مباراتين بدون جمهور، بينها واحدة موقوفة التنفيذ على خلفية الهتافات العنصرية التي رافقت مباراته ونظيره الإنكليزي منتصف الشهر الجاري ضمن تصفيات يورو 2020.

وظغت التحية النازية و«صيححات القردة» على المباراة التي أقيمت في صوفيا، ما أدى إلى إيقافها مرتين خلال الشوط الأول. وانهى اللقاء الذي أثنى ضمن منافسات المجموعة الأولى، بغوز إنكليزي ساحق 6-صفر. كما فرضت اللجنة التأديبية على الاتحاد البلغاري غرامتين مالييتين، الأولى قدرها 75 ألف يورو بسبب العنصرية، والثانية بقيمة 10 آلاف يورو بسبب تشويش جماهيره على عزف التشيدين الوطنيين لبلغاريا وانكلترا. وتخوض بلغاريا مباراتها مع ضيفها تشيكيا في 17 تشرين الثاني/نوفمبر بدون جمهور وهي الأخيرة لها في التصفيات. وأوضح الاتحاد الأوروبي أن بلغاريا مهددة بخوض مباراة ثانية بدون جمهور في حال تكررت الهتافات العنصرية في مباراتها المقررة في العامين المقبلين. كما فرض الاتحاد الأوروبي غرامة مالية بقيمة خمسة آلاف يورو على الاتحاد الإنكليزي بسبب تشويش جماهيره خلال عزف التشيدين الوطنيين. وكان الاتحاد الأوروبي فتح تحقيقا تأديبيا بحق الاتحاد البلغاري غداة المباراة التي أقيمت في 15 تشرين الأول/أكتوبر في صوفيا بسبب «السلوك العنصري» والأغاني والتحية النازية، التي وجهها جزء من الجمهور البلغاري. وأدت الهتافات العنصرية إلى انتقادات واسعة، ودفعت رئيس الاتحاد البلغاري بوريسللاف ميهايلوف إلى الاستقالة، بعد مطالبته بالقيام بذلك من رئيس وزراء بلاده

بيوكو بوريوسف. وأثارت الحادثة ردود فعل غاضبة من مشجعين ووسائل إعلام ومسؤولي البلدين، لا سيما وأنها أعادت التفكير بظاهرة العنصرية التي تزايدت بشكل كبير في الملاعب الأوروبية في الأشهر الماضية، ودفعت الهيئات الكروية العليا، لا سيما الاتحادين الدولي (فيفا) والقاري للتحذير من تبعاتها. وتقدم مدير

المنتخب الوطني البلغاري كراسيمير كراسيمير بالاكوف في بيان ليل الثلاثاء، بالاعتذار من لاعبي المنتخب الإنكليزي. ودان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عبر المتحدث باسمه، الهتافات التي رأى أنها «مقززة»، وأن «لا مكان لها في عالم كرة القدم». وأكد رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني الكسندر تشيفيرين غداة المباراة

المنتخب الوطني البلغاري كراسيمير بالاكوف في بيان ليل الثلاثاء، بالاعتذار من لاعبي المنتخب الإنكليزي. ودان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عبر المتحدث باسمه، الهتافات التي رأى أنها «مقززة»، وأن «لا مكان لها في عالم كرة القدم». وأكد رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني الكسندر تشيفيرين غداة المباراة

كأس المحترفين الانكليزية

سولشاير يحت الثنائي البرازيلي في يوناييتد على تعويض غياب بوغبا

■ مانشستر - رويترز: حث أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد الثنائي البرازيلي فريد وأندياس بيريرا على تعويض غياب بول بوغبا المصاب وبث النشاط والإبداع في خط وسط الفريق. ويتوقع استمرار غياب بوغبا الفائز مع فرنسا بكأس العالم 2018 في روسيا حتى ديسمبر/كانون الأول بسبب مشكلة في الكاحل. وغاب اللاعب الفرنسي بالفعل عن ثمان من آخر عشر مباريات خاضها يوناييتد. وشارك بيريرا في آخر سبع مباريات في الدوري الممتاز وأظهر علامات على علاقة شراكة قوية في خط الوسط مع مواطنه البرازيلي فريد وسكوت مكتوميني في انتصار يوناييتد 3-1 على نوريتش الأحد. وقال سولشاير قبل مواجهة تشلسي في كأس الرابطة اليوم: «أظهر هذا الثنائي البرازيلي الكثير من الطاقة والحماس وسيلعب دورا مهما مع الفريق في الفترة المقبلة». وتابع: «سيقوم فريد بمهام بوغبا لفترة من الوقت وهو أمر رائع بالنسبة لنا. تالو أندرياس أيضا في المباريات الأخيرة. لا جدوى من استمرار الحديث عن العائنين لفترة طويلة. بوغبا لاعب ذكي ومن لاعبي الوسط المبدعين الذين نحتاجهم، لكن الكرة الآن في ملعب آخرين لثبات أنفسهم». وسحق يوناييتد منافسه تشلسي برعاية بدون رد في بداية الموسم لكن سولشاير لا يتوقع نتيجة مماثلة في «ستامفورد بريدج». وفاز فريق المدرب فرانك لامبارد في سبع مباريات متتالية في كافة المسابقات وعزز الشبان تامي أبراهام ومايسون ماونت فيكايو توموري وجودهم مع الفريق الأول بعدما قضاوا الموسم الماضي على سبيل الإعارة في أندية أخرى. وقال سولشاير: «تشلسي يملك تشكيلة رائعة. فرانك يملك مجموعة من اللاعبين الذين قضاوا موسما أو موسمين على سبيل الإعارة في أندية في الدرجة الثانية». وقد يشرك ثنائي يوناييتد الشاب براندون وليامز وجيمس غارنر أساسيا لأول مرة محليا أمام تشلسي بعدما لعبا في آخر مباراتين بالدوري الأوروبي. وأضاف سولشاير: «لم نقرر حتى الآن من سيلعب لكن من المحتمل أن يظهرنا معا». وتابع: «ستظهر شخصية اللاعبين في الأوقات الصعبة. قاما بالفعل بعمل رائع. أنا سعيد للغاية بأداء العديد من اللاعبين الشبان».

ليفربول: غياب ماتيب وشاكيري

■ لندن - د ب أ: استبعد ليفربول المدافع الكاميروني جويل ماتيب والسويسري شيردان شاكيري من قائمة الفريق التي ستواجه أرسنال في دور الستة عشر لكأس رابطة المحترفين الإنكليزية بسبب الإصابة. جاء ذلك في تصريحات لبيب ليندز المدرب المساعد للليفربول. وغاب ماتيب عن مواجهة فريقه أمام توتنهام والتي انتهت بفوز ليفربول 1/2، الأحد الماضي، بعد تعرضه لإصابة قوية في الركبة أمام مانشستر يونايتد بداية الشهر الجاري. وقال ليندز: «رغبة جويل ماتيب ما زالت تؤهله، نريد أن نمنحه الوقت. لا أعرف المدّة التي يحتاجها للتعافي، لكنه سيحتاج بالتأكيد لوقت للشفاء». وتابع أنه تم أيضا استبعاد السويسري شيردان شاكيري حتى الشهر المقبل. وذكر: «شاكيري سيعود بعد فترة التوقف الدولي». مضيفا: «نريد أن نمنحه الوقت».



لاعبو برشلونة خلال حصة تدريبية

الدوري الإسباني فالفيدي: برشلونة فقد إيقاع المنافسة في الليغا بسبب تأجيل الكلاسيكو!

■ مدريد - د ب أ: اعترف مدرب برشلونة، ارستو فالفيدي، أنه يتطلع بحماس كبير لقيادة فريقه في مباراته المقبلة في الدوري الإسباني أمام ضيفه بلد الوليد، بعد التوقف المؤقت لمسيرة الفريق على إثر تأجيل مباراة كلاسيكو الكرة الإسبانية أمام ريال مدريد. وقال فالفيدي: «إنها مباراة نتطلع لخوضها بحماس كبير، لأنها تمثل عودتنا لمنافسات الليغا، بعد التوقف المؤقت مطلع هذا الأسبوع، سنرى إذا كنا قادرين على إيقاع المنافسة في المباريات التي تلعبها في وقت لاحق». وأضاف: «نحن نعلم أن تأجيل المباراة ليس في صالحنا، لكننا نعلم أننا نتضررنا بشكل أكبر من الريال عندما يتعين علينا ذلك». وشهدت قائمة برشلونة عودة سيجري روبرتو، بعدما حصل على إذن من الجهاز الطبي للفريق للعودة للمشاركة في المباريات بعدما غاب خلال الفترة الأخيرة إثر تعرضه لإصابة في الجولة التاسعة من الليغا. وقرر فالفيدي، استبعاد بعض اللاعبين من قائمة الفريق، مثل آرثر ميلو وموسى واغو وجونيور فيريو، بعد انضمامهم لقائمة الصائمين التي تضم المدافع الفرنسي صامويل إيثو، ويغيب أيضا المهاجم عثمان ميمبيلي، لإيقاف.

■ مدريد - د ب أ: قال بوروسيا دورتموند إن مايو غوتهز يمكن أن يشارك مع الفريق أمام بوروسيا مونشنغلادباخ في الدور الثاني لكأس ألمانيا. وأوضح النادي أن الجهاز الطبي أكد أن اللاعب يعاني من «شرخ في الساعد ومشكلة في أربطة المصم»، إثر إصابته في المباراة التي انتهت بالتعادل

ماتيسوس ينتقد بحدّة مدرب دورتموند!

■ برلين - د ب أ: وجه لوشار ماتيسوس، نجم المنتخب الألماني السابق، انتقادات حادة إلى لوسيان فافري، مدرب بوروسيا دورتموند. وقال إنّه ليس هناك أثر لفافري يمكن إدراكه على أداء النادي: «ولدي إحساس بأن فافري لم يعد يصل إلى كل اللاعبين ولم يعد يجعلهم يقفون خلف». ورأى اللاعب صاحب الرقم القياسي من المشاركات مع المنتخب الألماني أن دورتموند، الذي يحتل المركز الخامس في الدوري، يعاني منذ

أسابيع من عدم التوفيق في النتائج والتشكيل، وأضاف أنه لم يعد من الواضح ما الذي يريداه الفريق. واستطرد قائلا: «الأسف لم يعد يمكن ملاحظة ما كان يسمى إليه النادي في الماضي بقوة، ما هي فلسفتهم؟ الاستحواد على الكرة؟ الهجوم المضاد؟ الضغط على الخصم؟». وقال إن دورتموند غاب عنه بصورة كاملة أن يقوم بنقد ذاتي في ظل الإنجازات الرائعة، ولفت إلى أن النادي يعاني أيضا نقص النماذج الصحيحة، «يجري الحديث

تعايفه من الأظوظنا، «لكننا لا يزال علينا الانتظار وترقب تطور حالته». ولا يزال دورتموند يعاني من حالة من التذبذب، لكنه حقق الفوز 1/صفر أمام «رما يشارك» في المباراة أمام مونشنغلادباخ. ولا يزال غياب المهاجم باكو الكاسير والمدافع مارسيل شيلتز مستمرا، لكن المدرب لوسيان فافري قال إن الحارس رومان بوري «يشعر بحال أفضل» بعد

كأس ألمانيا غوتهز قد يشارك مع دورتموند رغم الإصابة

■ برلين - د ب أ: قال بوروسيا دورتموند إن مايو غوتهز يمكن أن يشارك مع الفريق أمام بوروسيا مونشنغلادباخ في الدور الثاني لكأس ألمانيا. وأوضح النادي أن الجهاز الطبي أكد أن اللاعب يعاني من «شرخ في الساعد ومشكلة في أربطة المصم»، إثر إصابته في المباراة التي انتهت بالتعادل

■ برلين - د ب أ: قال بوروسيا دورتموند إن مايو غوتهز يمكن أن يشارك مع الفريق أمام بوروسيا مونشنغلادباخ في الدور الثاني لكأس ألمانيا. وأوضح النادي أن الجهاز الطبي أكد أن اللاعب يعاني من «شرخ في الساعد ومشكلة في أربطة المصم»، إثر إصابته في المباراة التي انتهت بالتعادل

الدوري الإيطالي

إيقاف ريبيري ثلاث مباريات بعد تعديه على الحكم المساعد



ريبيري أوقف لثلاث مباريات وغرم ماليا عقوبة على سلوكه

■ روما - د ب أ: عوقب النجم الفرنسي المخضرم فرانك ريبيري لاعب فيورنتينا الإيطالي بالإيقاف ثلاث مباريات وغرامة 20 ألف يورو. وجاءت العقوبة إثر توجيه ريبيري دفعة لحكم مساعد عقب نهاية المباراة التي خسرها فريقه على ملعبه أمام لاتسيو 2/1 مساء الأحد في المرحلة التاسعة من الدوري الإيطالي. وتقدم ريبيري بالاعتذار عما بدر منه لكن ذلك لم يعفيه من العقاب. كذلك تقدم نجم بايرن ميونخ السابق، بالاعتذار لزملائه في فيورنتينا وللمهاجرين والمدرب فينتشينزو مونتيليا، الذي أخرجته في الدقيقة 74 من المباراة وأشرك مكانه كيف برينس بوتاتينغ. وفي ظل احتجاجات لاعبي فيورنتينا على هدف متأخر للاتسيو ثم ركلة جزاء احتسبت للفريق الضيف، وأهدرها فيليب كايسيدو بعدها في الوقت المحتسب بدل الضائع، قام ريبيري بدفع الحكم المساعد وهو ما أظهرته التسجيلات المصورة. وقال ريبيري عبر «تويتر»: «كنت متوترا للغاية وأشعر بخيبة أمل في نهاية المباراة. أتمنى أن يجري تفهم حالتي المزاجية حينها». كما تعرض فينتشينزو مونتيليا مدرب فيورنتينا للإيقاف مباراة واحدة وغرامة 15 ألف يورو نتيجة لسلوكه الهجومي ضد الحكم بعد المباراة. كما تعرض لسوكا رانيري لاعب فيورنتينا للإيقاف مباراة واحدة بعد طرده خلال المباراة عقب تسببه بركلة جزاء. ونال البديل دينيس فافرو لاعب لاتسيو البطاقة الحمراء بسبب سلوكه العدائي اتجاه جماهير أصحاب الأرض بعد المباراة، ليتم إيقافه مباراة واحدة مع تغريمه خمسة آلاف يورو.

الدوري الهولندي ديست ظهير أياكس يختار اللعب لأمریکا!

■ أمستردام - رويترز: اختار سيرجينيو ديست ظهير أياكس، المولود في هولندا، اللعب للمنتخب الأمريكي بدلا من هولندا في ضربة للمدرب رونالد كومان الذي كان يأمل في إقناعه باللعب للطرف الأخر. وقال اللاعب البالغ 18 عاما: «لم يكن قرارا سهلا وفكرت فيه طويلا وبعبارة لكتني أشعر بأنه القرار المناسب». وخاض اللاعب المساعد، المولود في ألبيرتي، مبارياتين وديتيم مع الولايات المتحدة لكنه غاب عن مواجهتي كوبا وكندا في دوري الأمم المنقطة أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كوتاكاف) في وقت سابق هذا الشهر للتفكير في قراره. وإذا خاض المباراتين الرسميتين لحسم مستقبله الدولي، وقال كومان إنه يتوقع أن

موندنال الناشئين إسبانيا تتعادل مع الأرجنتين وطاجيكستان تهزم الكاميرون

■ ريو - د ب أ: استهل المنتخب الإسباني مسيرته في كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاما) بالتعادل السلبي مع نظيره الأرجنتيني في افتتاح مباريات المجموعة الخامسة للبطولة المقامة حاليا بالبرازيل. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة، تغلب طاجيكستان على نظيره الكاميروني 1/صفر، بينما شهدت المجموعة السادسة فوز المنتخب الإيطالي على جزر سلومون بخمسة نظيفة ليكون أكبر فوز في مباريات البطولة حتى الآن. وتعادل باراغواي مع نظيره الكيني 1/1، وتصدر طاجيكستان المجموعة الخامسة بثلاث نقاط بعدما تغلب على

روما - د ب أ: حقق روما فوزه الأول منذ قرابة شهر وتغلب على ميلان 1/2 الأحد في الدوري الإيطالي، لكن المباراة شهدت ظاهرة ينبغي التوقف عندها. وشهدت هذه المباراة أول ظهور للغامبي إبريما داربو (18 عاما) الذي وصل إيطاليا قبل ثلاثة أعوام في مركب تحمل مجموعة من المهاجرين بدون أن ترافقه عائلته. وجلس داربو على مقاعد البدلاء بدون أن يشارك في المباراة، ولكن وسائل الإعلام الإيطالية تداولت قصته على نطاق واسع. وتحدثت صحيفة «لا ريبليكا» مع رئيس أول ناد للهواة

نظيره الكاميروني بهدف وحيد سجله شريف بك رحمتوف من ركلة جزاء في الدقيقة 51. وأنهى طاجيكستان المباراة بعشرة لاعبين فقط، حيث طرد شعيرات المروفوف في الدقيقة 72 لحصوله على الإنذار الثاني، واكتسح المنتخب الإيطالي جزر سلومون بخمسة نظيفة ديغناند نوتو في الدقيقة 24 ونيكولو كورديغ وفرانكو تونفيا وأندي كايوني في الدقائق 29 و75 و81. وانتهت المباراة الأخرى في المجموعة بالتعادل السلبي بين باراغواي والمكسيك، وشهدت طرد بوجين بيتزوتو من المكسيك في الدقيقة 69.

نظيره الكاميروني بهدف وحيد سجله شريف بك رحمتوف من ركلة جزاء في الدقيقة 51. وأنهى طاجيكستان المباراة بعشرة لاعبين فقط، حيث طرد شعيرات المروفوف في الدقيقة 72 لحصوله على الإنذار الثاني، واكتسح المنتخب الإيطالي جزر سلومون بخمسة نظيفة ديغناند نوتو في الدقيقة 24 ونيكولو كورديغ وفرانكو تونفيا وأندي كايوني في الدقائق 29 و75 و81. وانتهت المباراة الأخرى في المجموعة بالتعادل السلبي بين باراغواي والمكسيك، وشهدت طرد بوجين بيتزوتو من المكسيك في الدقيقة 69.

نظيره الكاميروني بهدف وحيد سجله شريف بك رحمتوف من ركلة جزاء في الدقيقة 51. وأنهى طاجيكستان المباراة بعشرة لاعبين فقط، حيث طرد شعيرات المروفوف في الدقيقة 72 لحصوله على الإنذار الثاني، واكتسح المنتخب الإيطالي جزر سلومون بخمسة نظيفة ديغناند نوتو في الدقيقة 24 ونيكولو كورديغ وفرانكو تونفيا وأندي كايوني في الدقائق 29 و75 و81. وانتهت المباراة الأخرى في المجموعة بالتعادل السلبي بين باراغواي والمكسيك، وشهدت طرد بوجين بيتزوتو من المكسيك في الدقيقة 69.

نظيره الكاميروني بهدف وحيد سجله شريف بك رحمتوف من ركلة جزاء في الدقيقة 51. وأنهى طاجيكستان المباراة بعشرة لاعبين فقط، حيث طرد شعيرات المروفوف في الدقيقة 72 لحصوله على الإنذار الثاني، واكتسح المنتخب الإيطالي جزر سلومون بخمسة نظيفة ديغناند نوتو في الدقيقة 24 ونيكولو كورديغ وفرانكو تونفيا وأندي كايوني في الدقائق 29 و75 و81. وانتهت المباراة الأخرى في المجموعة بالتعادل السلبي بين باراغواي والمكسيك، وشهدت طرد بوجين بيتزوتو من المكسيك في الدقيقة 69.

## نادي «فيلادلفيا سفنتي سيكسرز» للسلة يؤسس علاقة استراتيجية مع «سبيتر» في الدوحة

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلالته:



نجوم فريق فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز سيستفيدون من الشراكة مع مركز «سبيتر»

أعلن نادي فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، الذي ينشط في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، عن تأسيس علاقة استراتيجية مع مؤسسة «سبيتر» في العاصمة القطرية الدوحة، وهو واحد من المستشفيات الرائدة عالمياً في مجال الطب الرياضي وجراحة العظام، بهدف توفير الدعم لرياضيه.

وصرح المدير الطبي لفيلادلفيا سفنتي سيكسرز، سكوت ايسلي: «نحن مسرورون بالعمل مع سبيتر لما يوفره لنا من موارد لمؤسساتنا، وأضاف: «نحن محظوظون لوجود بنية تحتية لا تصدق من الأطباء والشركاء في هذا المكان. إن علاقتنا مع سبيتر تتيح لنا الوصول إلى مؤسسة تعد من الطراز العالمي وتحظى بسمعة كبيرة وسجل حافل بالإنجازات». وقال عبدالعزيز الكواري، المدير التنفيذي لسبيتر: «نحن فخورون بتأسيس هذه العلاقة مع واحد من أفضل اندية كرة السلة العالمية فيلادلفيا سفنتي سيكسرز»، وأضاف: «منذ تأسيسه سبيتر كانت له رؤية بيلوغ الرياضة العالمية في الطب الرياضي وعلوم الرياضة، وعملنا مع نادي فيلادلفيا يقرّبنا كثيراً من تحقيق ذلك»، وقال: «أنا واثق جداً بأن هذه العلاقة ستحقق الفوائد المرجوة لكلا الطرفين، وستبرز الخدمات المميزة التي يقدمها سبيتر لعدد من أفضل لاعبي السلة المحترفين في العالم». وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها التعاون بين النادي الأمريكي والمؤسسة القطرية، حيث سبق لاعب فيلادلفيا 76 ولاعب المنتخب الأمريكي جويل إمبيد أن زار قطر وعيادة سبيتر للطب الرياضي، حيث أجرى جراحة لعلاج قدمه اليمنى. وأثناء برت براون، مدرب المنتخب الأمريكي، برحلة إمبيد إلى سبيتر، وقال آنذاك: «لقد عان في الشرق الأوسط حيث يمكن أن يكون في وضع مدهل»، وأضاف: «كانت زيارة رائعة».

ويقدم سبيتر، الذي تأسس عام 2007، خدماته لخبذة من الرياضيين المحترفين في مختلف التخصصات، بهدف المنافسة بأقصى قدراتهم، من خلال نخبة من الخبراء العالميين، الذين يعملون وفقاً لأحدث البحوث العلمية القائمة على البراهين، لإنشاء وتطوير حلول جديدة لجموع واسعة من المواضيع المتعلقة في مجال الطب الرياضي. وتعتبر فيلادلفيا واحدة من أكثر الامتيازات

ويقدم سبيتر، الذي تأسس عام 2007، خدماته لخبذة من الرياضيين المحترفين في مختلف التخصصات، بهدف المنافسة بأقصى قدراتهم، من خلال نخبة من الخبراء العالميين، الذين يعملون وفقاً لأحدث البحوث العلمية القائمة على البراهين، لإنشاء وتطوير حلول جديدة لجموع واسعة من المواضيع المتعلقة في مجال الطب الرياضي. وتعتبر فيلادلفيا واحدة من أكثر الامتيازات

## لادار الملاعب

### مدرب أرسنال يؤكّد مطالبته تشاكا بالاعتذار

لندن - د ب أ: قال الإسباني يوناى إييري مدرب أرسنال، أنه طالب السويسري غرانيت تشاكا قائد الفريق بالاعتذار عن سلوكه عقب استبداله خلال التعادل مع كريستال بالاس 2/2 في المرحلة العاشرة من الدوري الإنكليزي، ووضع تشاكا يده على أذنه في إشارة بتجاه جماهير أرسنال أثناء عملية استبداله بعدما حاولت الجماهير استجوابه بواسطة صافرات الاستهجان من أجل مغادرة الملعب سريعاً، ولم يوضح إييري إذا كان تشاكا سيستمر كقائد للفريق، لكنه أكد أن اللاعب السويسري لا بد أن يعرف أنه تصرف بشكل خاطئ، وقال إييري: «نعم، لا بد أن يعتذر، نحن نقوم بأخطاء ونحتاج إلى الاعتذار ونحن نقترح عليه فعل ذلك، في الحقيقة هو يعرف أنه مخطئ وهو يشعر ذلك بعمق».

### الإصابة تحرم بلنسية من غاميرو أمام أشبيلية

مريد - د ب أ: أعلن بلنسية أن مهاجمه الفرنسي كيفن غاميرو سيغيب عن المباراة أمام فريقه السابق أشبيلية اليوم في الجولة الحادية عشرة من الدوري الإسباني، ويعاني غاميرو من إصابة في عضلات الفخذ الأيسر وبالتالي لا يرغب الجهاز الفني للفريق في المخاطرة بالدفع به، وذكر بلنسية: «غاميرو يعاني من إصابة في الفخذ الأيسر وبالتالي فإنه لن يشارك في مباراة الأربعاء أمام أشبيلية، انظاراً لما سيكشف عنه الفحص الطبي». وانضم غاميرو لقائمة الغائبين في بلنسية والتي تضم رودريغو مورينو وبنيسيس تينريشيف وغونزالو غويديس والبرت سيلداس.

### استقالة مدرب فينورد بعد الخسارة برابعة أمام أياكس

استردام - د ب أ: تقدم ياب ستام باستقالته من تدريب فينورد بعد 24 ساعة فقط من الهزيمة الكاسحة أمام أياكس بأربعة أهداف في الدوري الهولندي، وتراجعت نتائج فينورد تحت قيادة ستام للمدافع السابق لمانشستر يونايتد، حيث يحتل الفريق المركز الثاني عشر بفارق 15 نقطة خلف أياكس المتصدر، وحقق فينورد ثلاثة انتصارات فقط في أول 11 مباراة في الدوري، وتولى ستام تدريب فينورد الصيف الماضي خلفاً لجانفاني فان برونكهورست، وسبق لستام تدريب ريدنغ المناس في الدرجة الأولى الإنكليزية، وقال ستام: «لقد فكرت في الأمر جيداً وبقدرته طويلة»، وأضاف: «قاري النهائي هو أنه من الأفضل للنادي واللاعبين ولي شخصياً أن انتحى».

### فريق هواة ألماني ينسحب من الدوري بسبب اعتداء لاعبه على حكم!

برلين - د ب أ: قرر نادي مونستر الألماني سحب فريق هواة من مسابقة الدوري التي يتنافس فيها، بعدما اعتدى أحد لاعبيه على حكم وأفقدته الوعي داخل أرضية الملعب خلال مباراة أقيمت مطلع هذا الأسبوع، وقال هانز ساموشوف، رئيس النادي: «قررنا إنهاء تسجيل الفريق بسبب تصرفه في دوري»، وأضاف: «ستتجهع اللاعبون مرة أخرى لاستسلام متعلقاتهم الشخصية، هذا كل ما في الأمر». واعتُرف اللاعب المشروط بالاعتداء على الحكم، وقال ساموشوف إن النادي أوقف اللاعب مدى الحياة، وأضاف: «يمكنه تقديم الاعتذار أمام المحكمة، لكن وقت هنا في النادي انتهى»، وكانت الشرطة فتحت تحقيقاً في الحادث، وقالت إن لاعبا يبلغ 28 عاماً بفريق مونستر اعتدى على حكم المباراة البالغ 22 عاماً بعدما أشهر له الإنداز الثاني، ثم البطاقة الحمراء، وألغيت المباراة التي أقيمت الأحد، وجرى نقل الحكم إلى المستشفى على متن مروحية.

### دروغبا يشارك في حملة لمكافحة حوادث الطرق في أفريقيا

ابيدجان - د ب أ: أصبح أسطورة كرة القدم الإفريقية نيديه دروغبا سفيراً للاتحاد الدولي لسباقات السيارات (فيا)، وأكد «فيا» أن دروغبا سيقود حملة ترويجية لحث الناس على القيادة الآمنة في قارة أفريقيا، وستستمر الحملة لعام تحت شعار «خطوات آمنة، طرق آمنة في أفريقيا»، ومن المقرر أن يسافر دروغبا في جميع أنحاء أفريقيا للترويج للحملة، خاصة وأن نسبة 80% من الوفيات نتيجة حوادث السير تقع في القارة السمراء. وسجل دروغبا مع تشلسي 164 هدفاً خلال 381 مباراة وفاز بأربعة ألقاب في الدوري الممتاز ودوري أبطال أوروبا عام 2012 كما سجل 65 هدفاً لمنتخبه الوطني، وأمضى دروغبا الأشهر الثمانية عشر الأخيرة من مسيرته مع فينكس الأمريكي بعد مسيرة حافلة في الملاعب، سواء على مستوى الأندية أو منتخب كوت ديفوار.

### اتحاد السلة العراقي يقر إيقاف الدوري الممتاز

العراق - الأناضول: قرر الاتحاد العراقي المركزي لكرة السلة، إيقاف منافسات الدوري الممتاز، حتى 2 نوفمبر تشرين الثاني المقبل، نظراً للأوضاع الراهنة، وقال الاتحاد في بيان مقتضب نسخة منه، إنه «نظراً للظروف الراهنة والأوضاع في بلدنا، تقرر تأجيل (إيقاف) الدوري العراقي الممتاز لكرة السلة لغاية يوم الثاني من شهر (نوفمبر) تشرين الثاني المقبل»، وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم، قرر إيقاف منافسات الدوري الممتاز (بدون تحديد موعد استئناف)، بسبب تشردي الأوضاع الأمنية في البلاد، عقب موجة التظاهرات الاحتجاجية.

حديثاً أسست وفق معايير دولية في هذا المجال، وتم اعتماده رسمياً في عام 2009 كمرکز مرجعي للاعبين كرة اليد والحكام في جميع أنحاء العالم، وفي العام ذاته، حصل سبيتر على المستوى البلاتيني من الاعتماد الكندي الدولي للتميز، ويمثل المستشفى إحدى الهيئات المكونة لمؤسسة «أسباير زون»، الوجهة الرياضية المفضلة لممارسة النشاط الرياضي وأنماط الحياة الصحية في قطر والمنطقة.

وسجل غرين 16 نقطة واستحوذ على 17 كرة مرتدة كما مر عشر كرات حاسمة ليحقق بذلك ثلاثة أرقام مزدوجة، فيما أضاف زميله دانيلو راسل 24 نقطة وظهر البديل داميون لي يشكل رائع أيضاً بإحراز 23 نقطة. وأحرز برانسون إنغرام 27 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرتدة ليتصدر قائمة مسجلي النقاط في بيليكانز للمباراة الراجعة على التوالي وأضاف زميله جاكسون هابس 19 نقطة، وغاب غرو هوليداي لاعب بيليكانز للمباراة الثانية على التوالي بسبب معاناته من إصابة في كاحل، كما استمر الفريق بدون لاعبه الواعد زيون وليامز الذي خضع لجراحة في ركبته اليمنى منذ أيام وسيعيب لفترة تتراوح بين ستة وثمانية أسابيع، ونجح واريوزون في تحقيق الفوز رغم غياب خمسة مصابين، هم كيفون لوني وويلي كولي شتاين واليك بروك وألين ساموايليتش وكلاي طوسون، وتقدم لماريون بفارق 17 نقطة من نهاية النصف الأول واتسع الفارق إلى 26 نقطة بعد الربع الثالث لتصبح النتيجة 103-79.

### فورمولا-1 الفرق الكبرى تخشى من تزايد النفقات

برلين - د ب أ: تخشى الفرق الكبرى المشاركة في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 من تزايد النفقات في العام المقبل تزامناً مع عملية الإصلاح المقترحة للوائح والتي سيبدأ تطبيقها في 2021، ويؤمن فريقاً مرسيدس وريد بول بأن لائحة سقف الميزانيات والقوانين التقنية في فورمولا-1 بحاجة إلى موارد كبيرة من أجل ضمان سيرها بالشكل اللازم، وبداية من موسم 2021، ستضطر جميع الفرق للانضمام بسقف محدد للميزانية قدره 175 مليون دولار، ما يعترض أقل بشكل ملحوظ مما تفهقه الفرق الكبرى حالياً، وقال توتو فويف مدير فريق مرسيدس إن القوانين المالية الجديدة بحاجة للمزيد من الدراسة، ويدعم فولف فكرة تأخير تطبيق

واشنطن وريترز: سجل ستيفن كاري 26 نقطة كما تائق دريموند غرين ليفوز غولدن ستيت واريوز 134-123 على نيو أورلينز بيليكانز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وبدأ واريوز، بطل القسم الغربي في آخر خمسة مواسم، مسيرته في الموسم الجديد بتهزمين كبيرتين أمام لوس أنجليس كليبرز وأوكلاهوما سيتي تاندر وبمتوسط بلغ 23.5 نقطة، لكنه ظهر بقوة منذ البداية أمام بيليكانز الذي خسر أول ثلاث مباريات في الموسم.

### أولمبياد طوكيو 2020 الكشف عن ملعب مستوحى من الهندسة المعمارية التقليدية

طوكيو - أ ف ب: كشف منظمو ألعاب طوكيو الأولمبية 2020 أمس عن ملعب جديد بكلفة 188 مليون دولار أمريكي، مستوحى من الهندسة المعمارية اليابانية التي تستخدم الخشب من جميع أنحاء البلاد.

واستخدم 2300 متر مكعب من الخشب لبناء مركز أزيابي للجمباز في وسط طوكيو والهدف للرجوع إلى تقنيات البناء التقليدية التي سبق استخدام المواد الحديثة، ويتميز الهيكل بسقف قليل التمجج فيما تم بناء الجدران الخارجية من ألواح خشب الأرز، وتسمح قضبان الدعم بالنظر إلى المبني من مسافة بعيدة ليبدو وكأنه معلق في الهواء، وقال منظمو أن الغرض منه أن يبدو كسواء خشبي يطفو في منطقة الخليج، وأضاف مدير الملعب كويتشي فوكوي أنه أحد المباني العديدة المصممة

### البطولة الختامية لموسم السيدات الهولندية كيكي بيرتنز تفجر مفاجأة أمام بارتى وبينسيتش تنعش آمالها



بيرتنز لا تصدق انتصارها على بارتى عقب استعادتها مكان أوساكا المنسحبة

للبطولة الختامية، لكنها فقدت فرصة انتزاع المقعد الأخير الذي كان من نصيب السويسرية بليندا بينسيتش، وشاركت بيرتنز في بطولة زوهاي التي أقيمت قبل أيام ووصلت إلى النهائي قبل أن تخسر أمام أريتا سايالينكا الأحد الماضي، بعدما قطعت رحلة قصيرة إلى مدينة شينزين كلاعبة بدلية في البطولة الختامية، واعتبرت بأنها اندهشت عندما استعدت من قبل منظمي البطولة للمشاركة إثر انسحاب أوساكا، وكان الفوز على بارتى في الجانب المقابل المادي للمشاركة، بمثابة مكافأة لبيرتنز على تألقها، وقالت بيرتنز والابتسام على وجهها: «إنها مكافأة جيدة، ليس كذلك؟... أعتقد أن كل شيء في هذا الأسبوع هو مكافأة بالطبع، لقد حققتني الحظ في المشاركة، وعاند الحظ ناومي (أوساكا) بالطبع»، وحققت بينسيتش الانتصار الثاني خلال ست مباريات لها أمام كيتوفا، لتفادى الخروج من دور المجموعات بالبطولة الختامية، فبعد هزيمتها في المباراة الأولى أمام بارتى، كانت بينسيتش اللاعبة الأربعة المتنافسات في المجموعة الحمراء، التي حققت اليوم لتعشش آمالها في الاستمرار، ولا تزال فرصة التأهل للمربع الذهبي متاحة لكل من اللاعبات الأربع المتنافسات في المجموعة الحمراء، وستحسم البطاقتان عبر الجولة الثالثة من مبارياتها المقررة غدا الخميس، عندما تلحق كيتوفا مع بارتى وبينسيتش مع بيرتنز، وتجدر الإشارة إلى أن بينسيتش كانت آخر التأهلات إلى البطولة الختامية، وذلك بعد أن توجت بلقب كأس الكريملين في العاصمة الروسية موسكو، وتشارك بينسيتش (22 عاماً) في البطولة الختامية للمرة الأولى في مسيرتها، وقد حققت الانتصار العاشر في مبارياتها هذا الموسم أمام لاعبات المراكز العشرة الأولى بالترتيب العالمي للاعبات المحترفات.

### عالم التنس

شينزين (الصين) - د ب أ: فحرت الهولندية كيكي بيرتنز مفاجأة أمس الثلاثاء وتغلبت على النجمة الأسترالية أنثيلي بارتى، المصنفة الأولى على العالم 6/3 و4/6، ضمن منافسات المجموعة الحمراء بالبطولة الختامية لموسم تنس السيدات القادمة حالياً بمدينة شينزين الصينية.

وحافظت السويسرية بليندا بينسيتش على آمالها في التأهل للمربع الذهبي بالفوز على التشيكية بتر كيتوفا 3/6 و6/1 و4/6 في المباراة الأولى للمجموعة الحمراء، وأعلن عن مشاركة بيرتنز في البطولة أمس لتحل محل اليابانية ناومي أوساكا التي أعلنت انسحابها بسبب إصابة في الكتف الأيمن، وقد استعلت لاعبة الهولندية الفرصة بأفضل شكل ممكن بفوزها على بارتى في ثاني جولات المجموعة الحمراء، واحتاجت بيرتنز إلى ساعتين وتسع دقائق لتحقيق الانتصار الأول لها خلال خمس مباريات جمعها مع بارتى، وقالت بيرتنز عقب المباراة: «أنا سعيدة حقاً بهذه اللحظة، في البداية شعرت بانتي لا لاعب بمستوى جيد، فحُتت بحاجة إلى التألق مع الملعب بشكل أكبر»، وأضافت لاعبة الهولندية البالغة من العمر 27 عاماً: «هذه آخر بطولة في الموسم، لذلك سأحاول أن أبذل فيها كل الطاقة المتبقية لدي»، وهذه هي المرة الأولى منذ عام 2012 التي تشهد فيها البطولة الختامية موسم تنس السيدات مشاركة لاعبة مكان أخرى، وتتصدر بيرتنز قائمة اللاعبات الأكثر تحقيقاً للفوز على مستوى البطولات التابعة للرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات هذا الموسم، برصيد 55 انتصاراً حتى الآن، ومنذ بداية بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) في أواخر آب/ أغسطس، لم تغب بيرتنز في أي أسبوع عن منافسات الفردي أملا في التأهل

### انسحاب اليابانية أوساكا من البطولة الختامية

شينزين (الصين) - د ب أ: أعلنت النجمة اليابانية ناومي أوساكا، المصنفة الثالث على العالم، انسحابها من البطولة الختامية لموسم تنس السيدات، القادمة حالياً بمدينة شينزين الصينية، بسبب إصابة في الكتف الأيمن، وحلت كيكي بيرتنز مكان أوساكا في البطولة، وواجهت النجمة الأسترالية أنثيلي بارتى، المصنفة الأولى على العالم، وتغلبت عليها في إطار منافسات المجموعة الحمراء في

## «العدل العليا» تصف قرار المستشار القانوني بـ «غير المعقول» وتأمّر بتقديم الشرطي للمحاكمة ماذا لو كان ضحية رصاص الشرطة في إسرائيل إسرائيليا... كما حمدان؟

بار بيلغ وجاكي خوري



أرشيفية لعناصر من الشرطة الإسرائيلية يعتدون على شابين فلسطينيين

دون الأخذ في الحسبان نتيجة إطلاق النار في ظروف تصل إلى درجة مخالفة بقل غير متعمد.. خلال سنتين منذ تقديم الاتهامات الإسرائيلية ضد والد حمدان للمستشار القانوني، لكنه لم يحصل منه على أي رد.. وفي حزيران 2017 قدم التماسا بحكمة العدل العليا وطلب إعطاء أمر المستشار القانوني بإخلاء بحضانة بيشان الانتماس.. وفي اليوم نفسه أمر المستشار القانوني برفض الاستئناف.

مارتس 2019/10/29

عن النفس، ويدل في ظروف الحادثة الاستثنائية على أنه لم يكن هناك شك معقول لتوجيه تهمة جنائية ضد الشرطي الذي أطلق النار وتصرف بضبط الحالة، في ظروف معقدة.. واتخذ قرارا متسرعاً في حادثة مستعجلة تضمنت تعرض حياة الناس للخطر، الذي منح لمضيغ ثوان، كتبت في القرار.

في حزيران من السنة نفسها قدم والد حمدان للمستشار القانوني التماسا وقال إن إسحق يتحمل مسؤولية موت ابنته لأنه «أطلق النار على وسط جسده

ووضعه في السيارة، وعند السفر بلغ رجال الشرطة الضابط الشاب بما حدث، واستعدوا سيارة إسعاف.

ثم نقل حمدان لتلقي العلاج في سيارة الإسعاف، وعند وصوله المستشفى أعلن موته.

يعد نصف سنة من ذلك أبيلغ تقسم التحقيقات مع الشرطة عائلة حمدان بأنه قرر إسقاط الملف بزيادة عدم وجود تهمة، وهو الأمر الذي وافق عليه المدعي العام، «أطلق النار التي تم تنفيذها بعطي من أطلق النار على الأقل حسب الموقف الشخصي، مبرر الدفاع

الحامسي أحمد أمارة، الذي مثل العائلة خلال المحاكمة، أضاف بأن هذا «قرار مهم للحادثة المحددة، وللضابط أيضا ضد ثقافة عنف الشرطة وعدم المعاقبة الذي تنميه الشرطة، من ناحيتنا كل أعضاء الوحدة خرجوا القانون وتصرفوا بصورة غير قانونية، وهم يتحملون المسؤولية عن قتل الشاب حمدان والتكليف به أو تشويش عملية التحقيق، وليس فقط من قام بالضبط على الزناد، القرار يدل مرة أخرى على أن قسم التحقيقات مع الشرطة والمستشار القانوني للحكومة لا يهتمون بتطبيق القانون على رجال الشرطة الذين يخالفون القانون، من المهم رؤية هل سيقدم المستشار القانوني لائحة اتهام جديدة أم سيجد طرقا لتأتهامه بخالفة بسيطة وليس بالمثل غير المتعدم».

### مبرر الدفاع عن النفس

في تشرين الثاني 2014 خرجت قوة من الوحدة الخاصة السرية لإعتقال ابن عم حمدان الذي يقبع في كفر كنا، وقد تم اعتقاله ووضع في سيارة الشرطة، وواصل رجال الشرطة طريقهم. في أثناء سفرهم ركض حمدان نحو السيارة وهو يحمل سكين مطبخ طولها 29 سم وهو يقول «الله أكبر.. توقفت السيارة، ووقف حمدان بجانبها وبدأ بالطرق على نوافذها بالسكين.

في البداية طرق على نافذة السيارة الأمامية وحاول فتح الباب، لم تكسر النافذة المحمية والباب المعلق لم يفتح. بعد ذلك توجه حمدان إلى النافذة الخلفية على اليمنى وطرق عليها أيضا.

الشرطي بن ليفي الذي كان يجلس قرب النافذة صرخ عليه كي يتبعد، وعندما لاحظ أن صراخه لا يجدي يفتح باب السيارة وأطلق رصاصة في الهواء، خاف حمدان من إطلاق النار، لكنه عاد للطرق بالسكين على النافذة.

في هذه المرحلة خرج ليفي وإسحق من السيارة وصوبوا سلاحهما نحو حمدان وطلبوا منه إلقاء السكين، ولكن حمدان الذي لم يستجب لأوامر الشرطة بدأ بالتراجع، أطلق إسحق رصاصة واحدة على حمدان، فاضت برقفة الأيسر وواصلت من هناك إلى الخصر

في الجهة اليسرى، وسقط حمدان على الأرض. الناس الذين كانوا قريبين من المكان بدأوا بإلتقارب من رجال الشرطة، وساروا إلى جرح حمدان لإطلاق النار على حمدان، أضاف فيلدمان.

## بعد موجة الاستفزازات التي اجتاحت المنطقة وقرارات قادة طهران لعام 2025

## لهذا.. على إسرائيل أن تستعد لتصعيد إيران وفروعها

د. عيران ليرمان\*

في هذه الظروف، فإن إمكانية المزيد من التصعيد، سواء بشكل مباشر - في عملية مباشرة للحرس الثوري أو وزارة الاستخبارات الإيرانية ضد هدف إسرائيلي (في البلاد أو في الخارج) - أم من خلال مبعوث مثل حزب الله، والمليشيات الشيعية في سوريا وفي العراق، أو الحوثيين في اليمن.. هي حقيقة جدا، وهي تتعلّق تأهبا استخباريا أعلى؛ وجاهزية مقدرة على الردع، للإحباط وللرد؛ واستعدادا سياسيا مناسباً، إلى جانب التكتل السياسي الداخلي. لعل إيران لا تحتاج إلى نصب صواريخ في اليمن من ناحية المسافة، فهي أقرب بكثير من حدود إسرائيل، ولكن ميلها لاستخدام الموشون لإدارة حروبها يمكنه، نظريا على الأقل، أن يجعلها تستخدمهم ضدنا، مثلما استخدمتهم للهجوم على أهداف أخرى (بما فيها مقارنات مدنية) في قلب أراضي السعودية. ثمة سبب حقيقي للتأهب في منطلقات الاستخبارات الإسرائيلية، في الجيش وفي منطلقات إسرائيل في الخارج.

\* نائب رئيس معهد القدس للبحوث الاستراتيجية  
إسرائيل اليوم 2019/10/29

تصدير النفط تماما وأنت إلى هبوط ساقح في حجم الإنتاج القومي ومداخل الدولة. لو لا هذه الأزمة، لكان معقولاً الافتراض (وهكذا بالفعل بعد العديد من المحللين، حتى الأشهر الأخيرة) بأن إيران ستختار استراتيجيات «الغوص» إلى أن يمر الغضب، وحتى نهاية ولاية ترامب. أما حقيقة أنها اختارت طريقا آخر، عنيفا ومشعبا بالخاطر، فقتل على أن قادة النظام تواصلوا إلى الاستنتاج بأن مقدرات إيران لن تكفي حتى ذلك الحين (كانون الثاني 2021 أو 2025)؛ وهي ملزمة بأن تهيئ المنطقة كلها منذ الآن، ومحاولة فرض خوض المفاوضات على الولايات المتحدة على خلفية التهديدات بمزيد من التصعيد.

ومن هنا ثمة موجة استفزازات اجتاحت المنطقة؛ ومحاولات إشعال جبهة الجولان باستخدام الحوامات؛ وعملية إطلاق الصاروخ المضاد للدروع من لبنان؛ وإطلاق صواريخ من غزة من قبل الجهاد الإسلامي؛ الفلسطيني (جريح إيراني واضح)؛ وعمليات ضد أهداف أمريكية في العراق؛ وإسقاط السيرة الأمريكية؛ أهداف مسنّف في مضائق هرمز؛ ودرّة التاج.. الهجوم الذي نفّذه -حسب رأي كل محافل الاستخبارات في الغرب- الحرس الثوري بشكل مباشر ضد أهداف أرامكو

كان نائباً لرئيس مجلس الأمن القومي ومسؤولاً كبيرا في شعبة الاستخبارات العسكرية في عصر الاستقطاب السياسي، وفي ذروة محاولات تشكيل حكومة جديدة، من السهل الاستخفاف بالتحذيرات حول احتماد التهديد من جانب إيران (منفذي كلمتها في لبنان، وسوريا، ولعراق أو حتى اليمن) كتهديدات عابئة تلاعبية؛ غير أن الحال ليست هكذا. بالتحذير في مكانه، مهما كانت آثاره السياسية؛ والحاجة إلى التكتل الوطني في وجه التحديات التي على الأبواب ملموسة وملحة، حتى وإن لم يكن واضحا كيف ستترجم إلى لغة الفعل.

لقيادة النظام الإسلامي في طهران - أي الزعيم على خامنئي والموازين له في المؤسسة العسكرية والاستخبارية والحرس الثوري، مثل قاسم سليماني- أسباب وجيهة للسعي في هذه الأيام إلى تصعيد التوتر، سواء في المنطقة كلها أم حيال إسرائيل.

في أساس الأمور ثمة أزمة متعاطلة يعيشها النظام، عقب نجاعة العقوبات الأمريكية التي كادت تعطل

بإسرائيل أن تتابع بسبع عيون وتستعد أيضا لمكانية أن تفاجأ بتحقيق اتفاق نووي محسن بين طهران وواشنطن. في الغالب يشكل الحوار أو حتى الاتفاق السياسي طريقاً مغرباً بل لنعم للواجهة، ليس في هذه الحالة، فالعضلة أمام إسرائيل والعالم ليست الحرب مع إيران أو الاتفاق معها، في الحالة التي أمامنا واضح أن اتفاقاً جديداً، لا يختلف جوهريا عن سابقه، لن يبعد خطر الحرب، بل قد يقربه.

إن المؤشرات على اتفاق جديد تتراكم في الأشهر الأخيرة، فالأمريكون لا يخفون رغبتهم في الحوار مع إيران، ويختارون المرة تلو الأخرى عدم الرد على استقرازااتها. يخيل أن الإدارة الأمريكية قررت فك الارتباط عن المنطقة وإغلاق «الملف الإيراني»، كي لا تجسد الولايات المتحدة نفسها تنجر بعد بضعة أشهر عادة إلى المنطقة التي تسعي لغايتها.

في مثل هذه الظروف، من الصعب الافتراض بأن اتفاقاً نووياً جديداً سيكون أفضل بكثير من سابقه، ذلك الذي انسحب

منه الرئيس ترامب بحركة غاضبة قبل أكثر من سنة، صحيح أن إيران تخضع لعقوبات أمريكية اليمية، تمنس بالاققتصاد الإيراني، ولكن الافتراض بأن الخطوات الاقتصادية ستتفي لإزالة الإيرانيين على الركبطين أو حتى إسقاط آيات الله في طهران، قد خاب. إيران استعدت إذن إلى طاوله المفاوضات من موقع قوة، يمكن في حقيقة أن الإيرانيين تجاسروا، استفزوا، هاجموا ونجحوا، ليس هم من سيستزلون على الركبطين، بل تخلفهم ربما.

الولايات المتحدة هي الصديقة الأكبر والأهم لإسرائيل، وعلى تل أبيب احترام اعتباراتها ومظنوه مصالحتها، ولكن إلى جانب الخوف من الواجهة، على إسرائيل أن تستعد أيضا لمكانية اتفاق نووي محسن بين واشنطن وإيران وإن كان كغيبلا بإعادة الرحلة الإيرانية نحو النووي، بل وإن كان بمنح ربح إسناد طهران في وساعها لتصعيد تواجدها في المنطقة حول إسرائيل.

إسرائيل اليوم 2019/10/29

## كيف تقراً تل أبيب ووقوف طهران بين الحرب والعودة إلى الاتفاق النووي؟

إيال زيسر



أرشيفية لصواريخ إيران النووية

■ في الأسبوع الماضي فاجأ رئيس الأركان، الفريق أفيغ كوخافي، وهو في الغالب رجل متوازن وحذر في تصريحاته، حين حذر من إمكانية التدهور إلى حرب في المستقبل القريب، سواء في الجبهة الشمالية أم في الجبهة الجنوبية. وتفيد تصريحاته بالقلق، بل وبالتخوف في إسرائيل من نوايا إيران، التي تقف خلف حزب الله وحماص وتلمي خطواتهما.

لقد شدت رئيس الأركان على أن أعداءنا غير مثنين بالحرب، فإسرائيل، بعد كل شيء، ليست السعودية أو الأكراد؛ فمعروف أنها لا تمد الخد القانسي، إنما ترس على الفوق على كل استفزاز، كما أن لإسرائيل قدرات استخبارية وعملياتية من الدرجة الأولى، تسمح لها برصد الإيرانيين بل وإفشال كثير من مخططاتهم.

مع ذلك، فإن استمرار الاحتكاك بين إسرائيل وإيران على الأراضي السورية والعراقية قد يتسلسل أيضا إلى الساحة اللبنانية والجبهة في غزة.

في إسرائيل دوماً من يلقى على الحكومة وجهان الأمن المسؤولية عن التوتر المتصاعد بين إسرائيل وإيران، ولكن الحقيقة هي أن طهران وثل إيران صعدتا منذ زمن بعيد إلى مسار الصدام بينهما. فالاحتكاك بين الدولتين يكمن في العداء الأساسي لدى إيران تجاه إسرائيل، والتزامها الذي يصدر في كل خطاب وتصريح بإعادة إسرائيل، وتصميمها على أن تثبت لنفسها تواجداً في العراق وسوريا، وجعلها جزءاً من مجال النفوذ الإيراني الذي يمتد من طهران وحتى بيروت وغزة. غير أنه في جانب التخوف من الجسرة (الاستفزاز والعدوان الإيراني) التي من شأنها أن تدهور المنطقة إلى مواجهة سلمية، يجدر

تدوير المنطقة إلى مواجهة سلمية، يجدر

تدوير المنطقة إلى مواجهة سلمية، يجدر

تدوير المنطقة إلى مواجهة سلمية، يجدر

أقول تنتباهو ترمز إلى التحذير الذي وجهه رئيس

الأركان مؤخرا بشأن احتمالية تصعيد جديد بين إسرائيل وإيران. رئيس الحكومة هنا الرئيس الأمريكي ترامب على عملية الجيش الأمريكي في سوريا التي أدت إلى قتل زعيم داعش أبو بكر البغدادي، «ما زلنا في نزوة الحرب ضد الإرهاب وضد السنة المتطرفين بقيادة داعش، وضد الشيعية المتطرفين بقيادة إيران التي تمد يدها إلى كل مكان في أرجاء الشرق الأوسط».

تنتباهو فشكر إدارة ترامب على تشديد العقوبات على إيران، وطلب من أمريكا أن تفرض عليها عقوبات أخرى، «سرى بوضوح أن قدرة إيران على استخدام العدوان وتطوير وسائل القتل ونشر سلوكها الحاقق ستستحل كل ما قدم بتشديد العقوبات وصعبت عليهم الوصول إلى الأوامر النقدية».

تنتباهو ألقى اليوم خطاباً في مؤتمر زعما الوكالة اليهودية في القدس، وحذر من أن تصادق إيران بحاجت إلى استثمار الأموال الكثيرة في مجال الأمن، «نحن في نقطة انعطاف»، قال تنتباهو، وأضاف: «علينا توجيه

نوعاً لنداو وعموس هرثيل

■ قال رئيس الحكومة تنتباهو اليوم إن إيران وضعت صواريخ بعيدة المدى في اليمن كي تضرب إسرائيل. وألقى اليوم في مكتبه بالقدس وزير المالية الأمريكي، ستيفن منوتشن، وقال له إن «إيران تسعى الآن إلى الحصول على سلاح ثقيل يمكنه إصابة أي هدف في الشرق الأوسط، بدقة تبلغ 10 - 15 أمتار. أثناء ذلك، ورد هذا الساء في «كان II»، بأنه تم رفع الجاهزية الأمنية في الأيام الأخيرة في عدد من ممتلكات إسرائيل في العالم.

وأشار تنتباهو إلى أن الإيرانيين «يطورون صواريخ في إيران، ويريدون وضعها في العراق وسوريا، وتحوليل الترساة التي في لبنان وتبلغ 130 ألف صاروخ للسنة التي تسليح بديق موجه، وهم يطمحون إلى تطويرها، وقد بدأوا بإدخال الصواريخ إلى اليمن بهدف ضرب إسرائيل من هناك»، يظهر أن

## بلقائه وزير المالية الأمريكي... مطالباً فرض عقوبات أخرى تمنع طهران من تطوير سلاحها ننتباهو: إيران وضعت صواريخ بعيدة المدى في اليمن لضرب إسرائيل

موارد من الجالات المدنية إلى العمليات العسكرية.. في الأسبوع الماضي حذر رئيس الأركان كوخافي من اندلاع حرب محتملة في المنطقة الشمالية، «الوضع متوتر وحش، ويمكن أن يتدهور إلى مواجهة، رغم حقيقة أن الأعداء غير متعنيين بحرب»، قال كوخافي في محادثة مع المراسلين، وأشار في أقواله إلى تمرکز قوات إيرانية في سوريا وإلى مشروعو للصواريخ الدقيقة لطهران.

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

مارتس 2019/10/29

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

تطرق تنتباهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلسة الحكومة، وقال بأن «ما قبل على لساني ولسان رئيس الأركان ليس متساوية، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب. علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ماعتاف واسعة»، وأضاف: «إن أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بل هي مسألة وطنية، هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

## تعقيبات

### مقال وائل عصام: هل تسير مظاهرات العراق نحو نفق مسدود؟ الحكومة ومطالب المظاهرين

هؤلاء المظاهرون يطالبون بفرص عمل وخدمات مثل الماء والكهرباء والسكن. وكل هؤلاء هم من الشيعة وجميع المدن التي تتظاهر هي شيعية ومطالبهم لا يمكن تنفيذها لأن أموال النفط العراقي مخصصة إلى إعمار المدن السننية التي دمرت في الحرب على «داعش». وقسم من هذه المدن دمرت عمدا وهي مدينة الرمادي دمرها الطيران الأمريكي بخبث وعمد لغايات في نفس الاحتلال الأمريكي وهي لحاق الأذى باقتصاد العراق وتدميره. وهناك مدن دمرتها ميليشيات البشمركة الانفصالية بالكامل وهجرت أهلها في الموصل وكركوك ويجب دفع رواتب موظفي الإقليم الكردي التي هي أكثر من نصف موظفي العراق. وإذا لم تعمّر الدولة هذه المدن فهناك دولة عربية هي السعودية مستعدة لأعمار هذه المدن ولكن بشرط أن تقوم هذه المدن بالولاء للسعودية وتنفذ أجندتها الخبيثة. وهذا يعني الرجوع إلى المربع الأول القتل والتفخيخ والانفجارات ولا اعتقد أن الحكومة ستلبي مطالب المظاهرين في الوقت الحالي.

على العراقي

### مقال بروين حبيب: حكمة أمي العظيمة تشكيل النظر إلى الحياة

لكل أم في أبنائها بصمة...حكمة...نظرة...وسيناريو يعتمد من المهاد إلى المهاد. وفي مثلنا العامي: «نظرة الأم لا تخيب». لذلك جاءت حكمة أمك لتشكّل رؤيتك لفردات الحياة والناس. أما أي فعلتني معرفة الزمان من خلال معرفة قراءة الساعة. كنت في الخامسة من عمري وياشرت تعليمي كيفية قراءة الزمان على عقرب الساعة. ومن يومها أصبحت علاقتي بالزمن علاقة الشمس بالظل. أما بشأن أن بلادنا لا تتسع لأصحاب العقول فهذه قضية مختلف عليها كما يقول إبراهيم عيسى في قناة «الحرة». إنما الشاعر عمرو بن الأهمم المنقري قد أفصح القول:

لمعرك ما ضاقت بلاد بأهلها...وللخير بين الصالحين طريق

فما خلق الله الواسع الكرم الأرض لتضيق على أحد بل هناك غزارة وبركة في سعة (الإنتاج) إنما السوء والتضييق في التوزيع والإخراج. وعلى الرغم من عبقرية فان كوخ في الفنّ لكن ذلك لا يبرر له انشغاله عن نظافة الدين...فما أحلى «حمام الصباح والمساء يومياً» ليجلو عن النفس درن العاشية فنكتب ونحن من دون خطيئة في مخاطبة الناس، فالله جميل ويحبّ الجمال، ولا جمال من دون نظافة ملائكة الإحساس.

الدكتور جمال البدري

### مقال ناصر جابي: لماذا نأثر العرب ضد نخبهم السياسية الحاكمة؟ ثورة على النخب

البعض يعتقد أن هناك شعوبا موجودة، الشعوب ماتت منذ زمن. شعب ينام حتى الظهر ويطلب من الدولة أن توفر له كل شيء من السكن والوظيفة المريحة حتى وسائل الترفيه والاختراع؛ ويثورون ضد كل من يسلبهم هذه الحقوق المكتسبة عن طريق تزييف نخبة المثقفين. لقد شاروا على كل النخب، كل النخب الحاكمة وغير الحاكمة والمتلفة والانتهازية

كريم اورنيز

## المحاصصات الطائفية والحزبية بين انتفاضات العراق ولبنان

هو المشهد ذاته في العراق لا يختلف كثيراً عن المشهد في لبنان. فمذ إن إسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين على إثر الغزو الأمريكي للعراق في مارس/ آذار 2003، يدير الحكم تحالف أحزاب شيعية، حيث يرأس الحكومة شخصية شيعية ويرأس البرلمان شخصية سنية وتتولى رئاسة الجمهورية شخصية كردية. وفشلت منظمة الحكم في العراق على مدى 16 عاماً في معالجة الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الوقت الذي استشرى الفساد وتغلغل في كل مؤسسات الدولة. وشهد العراق احتجاجات عارمة في أكثر من مرة على استشراف الفساد وسوء الخدمات وانقطاع الكهرباء والماء.

لقد نجح البعض في تحريك الشارع في العام الماضي وقاد اعتصاماً داخل المنطقة الخضراء. وكان معظم المحتجين من أنصارهم واتسمت تلك الاحتجاجات بطابعها الحزبي والطائفي ورفعت فيها شعارات وأعلام أحزاب. لكن الاحتجاجات الأخيرة كانت مختلفة عن سابقتها حيث خلت من كل مظاهر التحزب والشعارات الطائفية ورفضت أي تدخل من أي زعيم حزبي أو ديني وكانت شعبية بامتياز.

الواقع أن المشهد ذاته تكرر أخيراً في لبنان حيث سلطت الاحتجاجات الضوء على ضيق شعبي من منظومة الحكم ومن فساد النخبة الحاكمة، فكانت المظاهرات عفوية بلا شعارات طائفية أو حزبية حتى أن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط اعتبر أنها قلبت الطاولة على الجميع وصفها رئيس الوزراء سعد الحريري بأنها كسرت حاجز الطائفية. ويعتمد لبنان على منظومة حكم بحيث توزع المناصب الأساسية بنسب محددة بين أعلام الطوائف المختلفة؛ رئاسة الحكومة للسنة والبرلمان للشعبية والرئاسة لشخصية مارونية. ويستند هذا النظام الطائفي على بيانات الإحصاء في عام 1932 هو الإحصاء الرسمي الوحيد في لبنان والذي أظهر أن المسيحيين الموارنة هم أكثر طوائف لبنان من حيث عدد السكان. وقد انتخب ميشال عون (84 عاماً) رئيساً للبلاد في العام 2016 إثر تسوية أتت برئيس الحكومة سعد الحريري رئيساً للحكومة.

مساحة أنه لم تضأ على المظاهرات العراقية العارمة، والتي غيرت

هو حراك العراق ولبنان، حضر في صورة انتفاضة شعبية على منظومة الحكم لبنان والعراق، وحيث أنهما يلتقيان في نقاط أساسية منها تشابه نظام الحكم فيهما القائم على المحاصصات الطائفية والحزبية والذي بات حسب المعلن شعبيّاً، نظاماً منبوذاً يختزل ضيق الشعبين في البلدين بالنخبة الحاكمة.

هنا جاءت الاحتجاجات في الدولتين، فلا شعارات طائفية ولا صور زعماء ولا أعلام أحزاب. ففي احتجاجات العراق ولبنان حضرت المشاهد مختلفة تماماً فهذه هي النخبة السياسية الحاكمة في لبنان هي نفسها منذ عقود علة العراق ولبنان في نخبتهما الحاكمة بين (العراق ولبنان) منظومة حكم متشابهة ملها الشعبان، عليه حضرت الاحتجاجات لتقلب الطاولة على النخبة الحاكمة في العراق ولبنان.

بين بيروت - بغداد رسمت الاحتجاجات التي يشهدها لبنان وقبلة العراق، صورة مغايرة تماماً عن أي احتجاجات سابقة حيث لم ترفع فيها لا شعارات ولا أعلام حزبية ولا طائفية ولا صور زعماء سياسيين أو دينيين، في سابقة سلطت الضوء على ضيق صدر الشعبين بالنخبة الحاكمة المهيمّة على المشهد السياسي والتي لم تتغير منذ سنوات.

واقع الحال أنه بالفعل يلتقي لبنان والعراق في نقاط أساسية منها التشابه السابق في نظام الحكم فيهما. كما يلتقي البلدان في ظاهرة استشراف الفساد فيهما وهو ما دفع بمئات الآلاف في بيروت وبغداد للخروج في مسيرات شعبية عفوية خلت من أي رموز أو شعارات سياسية أو حزبية أو طائفية. ويرى العراقيون واللبنانيون أن العلة في بلديهم هي في نخبتهما الحاكمة لذلك كانت شعاراتهم ضد منظومة الحكم بتركيبتها الحزبية و«الطائفية». ويتظاهر مئات آلاف اللبنانيين منذ أيام ضد الطبقة السياسية الحاكمة التي لم تتبدل ملامحها إلا لماما سواء خلال سنوات الحرب الأهلية (1975 - 1990)، أو في مرحلة ما بعد الحرب التي جاءت بوجوه جديدة سرعان ما تبنت قاعدة التوريث السياسي. لقد رفع المظاهرون الصوت عالياً ضد مسؤولين احتفظوا بمناصبهم منذ أكثر من 30 عاماً وآخرين ورثوا المسؤولية والحكم عن آبائهم وعائلاتهم.



## تعقيبا على مقال د. فيصل القاسم: بمناسبة عودة الأصنام والتماثيل إلى الساحات السورية

### تفريد خارج السرب

هناك من القراء من يحاول أن يغرد خارج السرب ويلقي بالأحكام هكذا جزافاً دون أن يعي ما يقول حقيقة. قال «الخلاقة العثمانية لم تكن استعماراً» قال..!! ألا يعلم هذا المغرد أن هذا الخطاب بالذات كان خطاب النظام الأسدي الهجومي الوحشي نفسه في بدايات الثورة الشعبية في سوريا. خاصة عندما كان هناك شهر عسل بين بشار الأسد وبين رجب طيب أردوغان؟ لا أدري كيف ينظر هذا المغرد، حسب أحكامه الجذافية هذه، إلى أحكام الإعدام الوحشية التي نفذتها السلطات العثمانية بحق أولئك الوطنيين السوريين في كل من بيروت ودمشق أثناء الحرب العالمية الأولى بين أواسط العام 1915 ووائل العام 1917؛ ألم يسمع بأولئك الوطنيين الذي أعدموا بكل وحشية من أمثال شفيق مؤيد العظم وعبد الحميد الزهراوي وعمر الجزائري وسليم الجزائري وشكري العسلي ورفيق رزق سلوم ورشدي الشمعة وغيرهم وغيرهم؟ ترى هل ينظر إلى أولئك الوطنيين، حسب أحكامه الجذافية هذه، على أنهم ليسوا سوى مجموعة خونة من الدرجة الأولى كما كان جمال باشا السفاح يلحمه وشحمه ينظر إليهم؟

أصل أسبال

### مخاوف الطائفية

لم يكن حافظ الأسد ولا جوزيف ستالين ولا صدام حسين كطفاة حاولوا إحاطة صورهم بنوع من الهالة التي تظهرهم قادة شعبيين محبوبين. هناك أمثلة كثيرة من التاريخ لا تعد ولا تحصى من الرؤساء والملوك من سلكوا هذا الطريق الإعلاني نفسه فصرى صورهم تملأ المؤسسات والدوائر الرسمية وغير الرسمية، أما التماثيل فيمكن رؤيتها ببساطة في جميع الأماكن العامة والحدائق والمتنزهات والمتاحف

### نحن من يصنع التماثيل

إنها ثقافة عامة وليست ممثلة فقط في النظام السوري فما عليك إلا الرجوع، على سبيل المثال، إلى الدورات الرياضية مثل كأس الخليج لكرة القدم حتى تشاهد الجماهير في الملعب رافعة صور الأمراء والملوك وقبيلهم السيد الرئيس صدام حسين وعلي عبد الله صالح. المشكلة بنا نحن وليس بحكامنا فنحن من يصنعهم ويصنع تماثيلهم.

سلام عادل- ألمانيا

### الخلاقة العثمانية والاستعمار

«وانظر كيف كزمت الشعوب العربية أبطالها الحقيقيين الذين حروها من رجس الاستعمار العثماني والبريطاني والفرنسي والإيطالي وغيرهم». في رأيي أن الخلافة العثمانية لم تكن استعماراً يا دكتور! يكفي أن الدولة العثمانية حافظت على فلسطين! جمعية الاتحاد والترقي الماسونية هي من عزلت آخر خليفة للمسلمين السلطان عبد الحميد الثاني سنة 1909 وبدأت سياسة التتريك بالبلاد العربية!

الكروي داود- الترويج

### الفترة العثمانية

الخلافة العثمانية لم تكن استعماراً! ماذا كانت إذن؟ وماذا كان يفعل الأتراك في شمال أفريقيا ومصر والعراق وسوريا مثلاً؟ هل كانت تلك البلدان أراضيهم ونحن لا نعلم؟

تونسي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## الانتفاضة اللبنانية تنجز أولى أهدافها؛ إسقاط حكومة الحريري وفيتو نصر الله

■ بعد ثلاثة عشر يوماً من خروج مئات آلاف اللبنانيين من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب إلى الساحات مطالبين بإسقاط الحكومة، وبإسقاط النظام، وبعد أن عبّر الشعب عن قلة ففته، بل قلة اكتراثه، بمضامين «الورقة الإصلاحية» التي قدمها رئيس الحكومة سعد الحريري في الأيام الأولى لهذه الانتفاضة، جاءت استقالة الأخير تحت ضغط الشارع الثائر لتتمثل ما اعتبره المحتجون المبتغون على مسمع هذا الشعب بالأمس، انتصاراً أولياً في حركة كفاحهم من أجل استبدال نظام تمارس في الطائفية والفساد والفاوق الاجتماعية وعلى حافة الإفلاس المالي، بنظام يرضي تطلعاتهم الاقتصادية والاجتماعية كما السياسية.

يبين أن العنصر الحاسم في هذا المشهد أن اللبنانيين المنتفضين تمكنوا هذه المرة من تجاوز الخط الأحمر الذي وضعه أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله على إسقاط الحكومة، والذي ترجم بالأمس، باعتداء أنصاره وأنصار رئيس المجلس

التنفيذي نبيه بزي على المعتصمين في الساحات. وقد سبق مشهد الخيم المحترقة في «رياض الصالح» خروج الرئيس الحريري بالأمس ليعان استقالته، وإذا كان المتظاهرون عادوا مياشرة إلى الساحات بعد نجاح القوى الأمنية في إبعاد مهاجمي حركتي أمل وحزب الله منها، تطرح نفسها علامات الاستفهام التي تطرح حول أسلوب تعاطي «حزب الله» مع الشارع المنتفض ومع الاستحقاقات الاتية بعد استقالة الحريري، لا سيما وأن حزب الله كان يصر، خلال الأسابيع الأخيرة، على بقاء الحريري رئيساً للحكومة، ويحذر، بل يهدهد إذا ما فكر بالاستقالة في الوقت نفسه.

لن يكون من السهل في ضوء المعطيات الحالية تشكيل حكومة جديدة، رغم التداول بسيناريوهات عديدة، منها ما يبقى الحريري على رأس الحكومة المقبلة، ومنها ما يرتضي صيغاً أخرى، أو يأخذ بمطالبة قسم كبير من الرأي العام بحكومة انتقالية من التكتوقراط لإنقاذ الوضع المالي والتخضير

لانتخابات نيابية مبكرة.

بالتوازي، يتواصل التهديف من جانب «محور الممانعة» على قائد الجيش العماد جوزيف عون، ويجري تحميله أكثر فأكثر مسؤولية تصاعد الانتفاضة. وتمكنها من قطع الطرقات، كما تعمق الخلاف بين قائد الجيش ورئيس الجمهورية ميشال عون، منطماً شهدت «العائلة الرئاسية» تفسحاً بين الصهرين، جبران باسيل، الذي يحوز على دعم عمه، وبين شامل روكز وزوجته كلودين عون، بالإضافة إلى شقيقته ميراي، إذ بات هؤلاء يشكلون ما يشبه «الانتفاضة داخل العائلة الرئاسية نفسها».

سنياً، ومع تراجع شعبية الحريري خلال الأسابيع الأخيرة، إلا أن نيباً الاستقالة والأيام المقبلة كقيلة بأن تعود فتمنحه نوعاً من التعاطف أو المظلمية، في حين يصعب على جبران باسيل، رئيس التيار العوني، أن يستحصل على مثل ذلك. بالعكس، الاتجاه الأبرز هو ليكون باسيل الخاسر الأكبر من الانتفاضة الحالية. إلا أنه ما زال يحظى بدعم «حزب

الله» ورضاً رئيس الجمهورية. والحكومة المستقلة سيعهد إليها تصريف الأعمال إلى حين تشكيل واحدة جديدة، وقد اعتاد لبنان على فترات طويلة يتكفي فيها بتصريف الأعمال. إلا أن الفترة المقبلة لن تكون كسابقاتها، لأن الانتفاضة الشعبية اللامركزية والواسعة على هذا النحو غير مسبوقة في تاريخ هذا البلد، ولأن مطالباتها بإسقاط الحكومة فرع على أصل هو المطالبة بإسقاط النظام، وهو ما يعني نظام الحكم بالدرجة الأولى، أو ما يصفه فريق عون بـ«العهد»، لكن أيضاً الانتقال تدريجياً نحو نظام سياسي جديد، أقل خضوعاً لأمره السلاح القسوي ولوائته، وأكثر استجابة للإرادة الشعبية، سواء التي تعبّر عن نفسها عبر صناديق الاقتراع، أو التي تتجسج في إحداث التغيير في الساحات.

تمكنت الانتفاضة اللبنانية من تحقيق أولى أهدافها، وما زال عندها الكثير، والمستقبل القريب يبقى غامضاً.

## تحيا «المؤامرات»!

### جليبير الأشقر\*



■ نعيش في زمن خطير يستوجب أقصى درجات اليقظة، فنحن إزاء سلسلة جديدة من المؤامرات في منطقتنا، بدأت قبل ما يناهز تسع سنوات. وقد كشف الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، قبل أن يفرّ إلى مملكة آل سعود التي وجد فيها مآواه الأخير، كشف أن ما بدأ في سيدي بوزيد يوم 17 كانون الأول/ديسمبر 2010 وتحول إلى انتفاضة شعبية عارمة عمّت كل أرجاء البلاد، إنما كان «مؤامرة للمسن من استقرار تونس بهدف تغيير النظام»، ومثله، حذر رئيس مختبرات مصر ومن ثم نائب رئيسها، عمر سليمان، من أن الحراك الذي انطلق يوم 25 كانون الثاني/يناير 2011 إنما تحول إلى مؤامرة بمجرد استمراره، وهي المؤامرة التي جعلت الرئيس المخلوع حسني مبارك يسلم السلطة للجيش من أجل تداركها، على حد ما أفصح عنه هو نفسه.

أما الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، الذي اغتاله الحلفاء الأعداء، فقد ألقى خطاباً أمام طلاب كلية الطب في جامعة صنعاء، في أول آذار/مارس 2011، أكد فيه على أن «الربيع العربي» إنما هو «مجرد ثؤرة إعلامية تديرها الولايات المتحدة من غرفة في تل أبيب»، ومنطماً أسرع حكام البحرين إلى التذنب بالمؤامرة الإيرانية التي اندلعت في مملكتهم تديرها في نظرهم غرفة في طهران، لم يتأخر ملك ملوك أفريقيا الراحل، معمر القذافي، في فضح حقيقة الانتفاضة الشعبية التي هبت في ليبيا، ويتذكر الجميع تأكيد، وهو يخاطب سكان مدينة الزاوية بعد أيام من بدء الانتفاضة ضد حكمه القراقوشي، أن تنظيم «القاعدة» يقف وراء «التغريب

بإنهاء الزاوية الذين يقل عمرهم عن 20 سنة لإشاعة الفوضى والدمار»، وقد دعا آنذاك أبناء المدينة إلى القبض على «أتباع بن لادن» مناشداً إياهم أن «ينزلوا إلى الشوارع ويمسكوا أولادهم الصغار الذين غرر بهم عناصر من «القاعدة» الهاربين من «غوانتانامو» وأن يعالجوهم «من حبوب الهلوسة الموضوعة في القهوة والحليب».

ويعد أيام، أعلن ملك الملوك أن نطاق المؤامرة قد توسع وباتت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تشارك فيها. أما الرئيس السوري بشار الأسد، فيعد أسوأ من بدء الحراك إثر أحداث درعا، ألقى خطاباً شهيراً كشف فيه أن سوريا «تتعرض لمؤامرة كبيرة خيوطها تمتد من دول بعيدة ودول قريبة ولها بعض الخيوط داخل الوطن وتعتمد هذه المؤامرة في توقيتها لا في شكلها على ما يحصل في الدول العربية... اليوم هناك صرعة جديدة هي ثورات بالنسبة لهم ونحن لا نستطيعنا كذلك».

وأما الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير، فكّل لسانه وهو يفضح المؤامرة التي تجسدت في الانتفاضة الشعبية قبل أن تطيح به المؤسسة العسكرية التي طالما استندت إليها حكمه الاستبدادي. وبعد لقائه نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، الذي ما انفك يحيط المؤامرات هو الآخر، وبعد أسابيع من انطلاق الانتفاضة السودانية، كشف البشير «أن هناك العديد من المنظمات التي تعمل على زعزعة الأوضاع في دول المنطقة»، وفيما يخض السودان، يحاول الإعلام الدولي والإقليمي التهويل... هناك محاولات لاستنساخ قضية «الربيع العربي» في السودان بنفس الشعارات والبرامج والنداءات واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي».

أما الفريقت أحمد قايد صالح، رئيس أركان الجيش الجزائري، فقيل أن يذهب إلى سوتشي ليحتمل محيط المؤامرات الأكبر، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ألقى كلمة أمام وحدات عسكرية جاء فيها: «لقد سبق لي أن أشرت في العديد من المناسبات إلى أن هناك أطرافاً خارجية معادية تترصص بالجزائر وتحاول التدخل في شؤونها الداخلية، بنواطة مفضوح مع العصافية في الداخل التي نحذرها من اللعب بالنار، وهي محاولات يائسة تهدف بالأساس إلى زعزعة استقرار وأمن الجزائر... إننا لا نقول هذا الكلام من فراغ، بل لدينا معطيات تؤكد تورط هؤلاء العملاء وستتخذون شك الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب».

وأما في العراق، فقد كشف مستشار الأمن الوطني ورئيس هيئة «الحشد الشعبي» الفلاح، أيان، أن الذين يتظاهرون منذ بداية هذا الشهر بلا خوف من الرصاص ليسوا سوى «متمارين» يعملون وفق مخطط يرمي إلى «إسقاط النظام السياسي وزرع الفتنة»، وأكد أن «الحكومة تعرف تماماً الجهات التي تقف وراء أعمال العنف التي شهدتها البلاد خلال الأيام الماضية، وسيتم الكشف في الوقت المناسب عن أسماء هؤلاء المتآمرين وكافة المعلومات والمعطيات وأعيد وأقول صحيفة «الأخبار» اللبنانية المقتربة من «حزب الله» عن حصولها على «وثيقة أمنية تبيّن دور السفارة الأمريكية في بغداد في إدارة التشكيلات السرية لـتظاهرات تشرين» في العراق.

هذا ومن حسن حظ شعب لبنان أن الأمين العام لـ«حزب الله» لا يؤمن بنظرية المؤامرة، كما شرح بصورة مقنعة تماماً في الكلمة التي ألقاها قبل أيام: «إننا أرض نظرية المؤامرة، لكن بالأيام الأخيرة مجموعة المعلومات والمعطيات وأعيد وأقول ليس تحليلاً، معلومتنا ومعطياتنا التي قاطعناها من أكثر من مكان، الآن الوضع في لبنان دخل في دائرة الاستهداف السياسي الدولي والإقليمي والذي يوظف جهات داخلية، ما عاد الموضوع حراك شعبي واحتجاجات شعبية وصحة وبيئة وفرض عمل وجوعائين وفساد وما شاكل. كلا، بالحد الأدنى معلومتنا ومعطياتنا والمؤشرات والقرائن.....»

قالها بشار الأسد: هناك صرعة جديدة هي ثورات بالنسبة لهم ونحن لا نستطيعنا كذلك، أما نحن، وما داموا يصرون على تسمية الثورات «مؤامرات»، فنقول لهم: فلتحيا «المؤامرات»!

\* كاتب وأكاديمي من لبنان



رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة القدس العربي للنشر والأعلان

---

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

---

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

---

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

---

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove + London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

---

الإشراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي ولخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## من يتظاهر في العراق..

### محمد كريشان\*

■ توجه أحد الكتاب العراقيين برسالة إلى الشباب في بلده فكتب يقول لهم «نابية عن محبي العراق والندنين ولأه ونسبنا وجنسية من فتي المعرية أقدم اعتذاري عن سبت عشرة سنة من الإهمال بحجة الصبر للتغيير، فقد صفقتنا لعراق ديمقراطي جديد وفرحنا بالعددية ظنا منا أن من استلم الأمانة صميمونها، وعشنا المحاصصة وبيع المناصب والقتل والتجوير والفساد والرشوة بأعلى المستويات فضاعت أموالكم بسبب ثاوتنا وصبرنا في غير محله».

ومضى إيباد السعيد في مقال له قبل يومين في صحيفة «الزمان» العراقية اليومية وقها تلمه اسم «حزبكم الأكبر سننا والأقل وطنية»، فقال «(...) نسيتنا أن بعدنا جيلا كاملا بلالين لم نوفر لهم شبيبا فتأنت أعلامهم وطن يوفر لهم الحد الأدنى من العيش بكرامة لكن فاجأوتنا بوعيكم وصلاية مواقفكم، فالواقع الفاسد الذي صنعناه نحن بسكوتنا واجتيموه علنا وبشجاعة لتكون وفخرنا في غير محله».

في هذه الرسالة وجد الكاتب من الشجاعة ما لم يجده السياسيون، وما لا تسمح به عنيتهم حتى أن يفكروا فيه ربما. شباب العراق الآن هم الحرك الرئيسي لانتفاضة الغضب المتصاعدة ضد كل فساد وطايفية ومحاصصة وإهمال للتنمية وللرافق الأساسية والخدمات في بلد يزخر

### شباب العراق ولبنان والجزائر

المؤلة. لا أدري إن كان هناك من الكتاب اللبنانيين أو الجزائريين من توجهه إلى الشباب في كلا البلدين باعتذار مماثل كالذي توجه به الكاتب العراقي لأن في كليهما الكثير مما يمكن أن يقال. الشباب المحتج في شوارع بيروت وطرابلس وصيدا وصور وغيرها لم يعرف الحرب الأهلية التي عاشها لبنان لخمس عشرة عاما من 1975 إلى 1990، والتي ما زالوا يخوفونه إلى الآن من عودتها، وما زال بعض أفرانها منتفذين في حياتها السياسية الراهنة، أما شباب الجزائر الذي لم يكمل أو يمل وهو ينزل طوال هذه الأشهر الماضية في مظاهرات ضخمة فلم ينسده طبعاً حرب التحرير التي طردت المستعمر الفرنسي عام 1962 والتي باسمها تحكم «المجاهدون» في «والب الدولة وخيراتها لعقود، بل أنهم لا يعرفون حتى سنوات حكم الرئيس الراحل هواري بومدين التي كانت فيه البلاد مهابة في القارة وبين الأمم، قبل أن يتراجع دورها تدريجيا مع الراحل الشاذلي بن جديد الذي جاء من بعده، ثم يتقرزم ويتلاشى تقريبا في عهدي حكم عبد العزيز بوتفليقة.

هؤلاء الشباب في العراق ولبنان والجزائر «قرقوا»، من حكاهم بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ولم تعد لديهم القدرة على تحمل فسادهم المالي والإداري وفشلهم الاقتصادي والتنموي. لقد فقدوا الثقة بالكامل في طبقتهم السياسية، حكاما ومعارضين حتى، وفقدوا الأمل في إمكانية أن

\* كاتب وإعلامي تونسي

## رواية تنظيم «الدولة» بالنظور «الأردني»

### بسام البدارين\*

■ لا يمكن تركيب العبارة بدون «تنسيق مسبق»... مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني نضال الطعاني الذي لم يسبق له أن صرح بأي مسألة سياسية يعلن أو يمنح الضوء الأخضر للإعلان التالي: الأردن لن يرسل أي قسوات إلى داخل الأراضي السورية لحاربة تنظيم «الدولة» (داعش).

مثل هذا التعليق المنقول عن وكالة أنباء روسية عليا وصبغة استبعاد الفكرة لا يمكنه أن يصدر بدون ضوء أخضر مسبق في الحالة الأردنية مما يثبت مجدداً بأن الملكة تقدر الحفاظ على سياسيتها القديمة عندما يتعلق الأمر بتسقيبات ويهوانيات بناء التحالفات حيث لا قوات أردنية بأي وقت داخل العراق السوري ولأي سبب بما في ذلك محاربة «داعش».

سبق للاردن أن رفض إرسال قوات عسكرية باسم التحالف السوري إلى اليمن ورفض تماماً غالبا ذلك عبر سلسلة من التاريات والتجاهل وأحيانا ما هو أبعد من التجاهل من جهة العهد السوري الجديد الذي يطبق معايير جورج بوش الشهيرة نفسها... «من ليس معنا... ضدنا».

المؤسسة الأردنية قد تكون «الأكثر خبرة»، فعلا بتنظيم «داعش» وشقيقاته وعندما يتعلق الأمر بالتصدي للإرهاب ومواجهته لا مكان لأي مزادة على الدولة الأردنية من حيث الاشتباك والتضحيات والعلومات الأكيدة التي طالما تجاهلتها غرف العمليات.



ويلا عوائد خلافاً لأنها منتهكة وتخرج أصحابها. وبهذا المعنى ليس مهما ما إذا كان الأمريكيون قد وصلوا لزعيم تنظيم «داعش»، عبر «مخبر كردي صادق» أم عبر تنبؤ ملاسسه الداخلية فالوظيفة انتهت والشاهد الرئيسي كغيره تمت تصفيته في لعبة سمجة قوامها دم الأبرياء والشعوب فقط.

الأهم اليوم أن يحطات الإنسان العربي والمسلم للكبت والدعاء الذي يحيك المؤامرات ضده في الغرف المظلمة.

وعلى أساس أن إقفال فصل الخليفة البغدادي في مسرعة «داعش» الطويلة قد يكون الهدف منه لاحقا تقديم إما «وجه جديد» ويواصل وظيفة المجموعات الإرهابية أو تهديد الساحة لولادة نسخة جديدة مطورة أكثر من «داعش» وإن كانت باسم مختلف.

تلك أصلا مجموعات نشأت وترعرعت في ظروف لا يمكنها أن تعزل عن تمويل وتسلية دول وأجهزة وليس أفراداً أو مجموعات بدلالة أن كل الأذاعات الرئيسية الكاذبة من الولايات المتحدة لإسرائيل والسلمين والذي انتهى بتقديم خدمات «مجاناة»، تماما لكل من يعادي أو يخاصم هذه الأمة.

وتلك مهمة الأردنيين وهم كغيرهم بها ما داموا يحسبون الثقة بمؤسساتهم ويلتفون حولها ويؤجلون خلافاتهم وتجاهلاتهم إلى مرحلة أوضح تستقر فيها أحوال المنطقة المنتهية ويصبح الاسترسال في «يزنس الإرهاب» مهمة غير منتجة

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

## مي سليم بطلة «حواديت الشانزليزيه»

انتهت النجمة الفلسطينية مي سليم، من تصوير مسلسل «حواديت الشانزليزيه» الذي تشارك في بطولته، وتدور أحداثه في خمسينيات القرن الماضي من تأليف أيمن سليم ونهى سعيد وإخراج مرقص عادل ويتضمن 45 حلقة



● ينتظر الفنان المغربي سعد المجرى رفع موقع «يوتيوب» الحظر عن أغنيته الأخيرة «سلام» والسماح مجدداً بعرضها، بعدما تم حجبتها على خلفية اتهامه بانتهاك الحقوق الفكرية للمحن أمزيغي.

● انطلقت فعاليات مهرجان الكويت السينمائي في دورته الثالثة على مسرح المكتبة الوطنية، وكَرَّم المخرجان عبد المحسن حيات، وعبد المحسن الخلفان، والمصور عبد الرحمن عبد الكريم.

ويُرأس لجنة تحكيم المهرجان المخرج هاشم الشخص، وتضم الفنانين القطريين صلاح الملا، وفيصل العميري، والمخرج أحمد الخلف، والمخرجة العمانيّة مزنّة المسافر.

### أحوال الناس

كَمّرت رابطة الكتاب الأردنيين التي يرأسها الشاعر سعد الدين شاهين، الأدباء الأردنيين الفائزين بجوائز مهرجان «كتارا» للرواية العربية 2019، وهم: الناقد الدكتور محمد عبيد الله، والروائية ليلى الأطرش، والناقد الدكتور أحمد رحاحلة، والروائي مجدي دعبس، ومساع الإثنيين، في مقرها الرئيسي في عمان. أدار الحفل الشاعر محمد خضير.

● ينتظر أن يحل الكوميدي الفرنسي ذو الأصول المغربية، جمال ديوز، بالجائر ضيفاً على دار الأوبرا، ليقدّم عرضين يومي 14 و15 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، في إطار جولة فنية في سويسرا وبلجيكا، إضافة إلى مقر إقامته فرنسا.

## كاليفورنيا: الحرائق تجبر نجوم هوليوود وآلاف السكان على الفرار

منطقة خليج «سان فرانسيسكو» لتفادي حرائق أخرى محتملة بسبب الأسلاك الكهربائية القديمة.

ونكرت شركة «إديسون إنترناشيونال» جنوبي كاليفورنيا، أن ما يقارب 20 ألف شخص من سكان مقاطعات «كيسرن» و«لوس أنجلوس» و«ريفرسايد» حرموا من الكهرباء، كما حذرت الشركة من أنها قد تفصل التيار الكهربائي عن حوالي 286 آخرين.

وتجتاح كاليفورنيا سنويًا حرائق غابات مستعرة بسبب درجات الحرارة المرتفعة والرطوبة المنخفضة والرياح القوية.

المحلية، الجمعة، وأمر بإجلاء نحو 50 ألف شخص شمالي لوس أنجلوس.

والتهتم الحرائق، الخميس، نحو عشرة آلاف فدان، حسبما أفادت إدارة الغابات والحماية من الحرائق في ولاية كاليفورنيا. كما كافح رجال الإطفاء، في الوقت نفسه، حريقاً آخر جنوبي كاليفورنيا، يعتبر ثاني أكبر حريق نشب في الولاية.

وكانت شركة «باسيفيك غاز أند إلكترتك»، أكبر شركة للكهرباء في كاليفورنيا، قد قطعت، الأربعاء، الكهرباء عن سكان سفوح جبال «سييرا نيفادا» أيضاً شمال

خطيرة في الحريق في مقاطعة سونوما المنتجة للنبذ شمال الولاية، وقالت السلطات في وقت لاحق إنه في حالة مستقرة، وأشارت إلى أن نحو 2.2 مليون شخص انقطع عنهم الكهرباء بعد أن أوقفت أكبر شركة كهرباء في كاليفورنيا خدماتها نهاية الأسبوع في الجزء الشمالي من الولاية لمنع معاناتها من الأشغال.

والأحد، أعلن حاكم كاليفورنيا، غافن نيوزوم، حالة طوارئ على مستوى الولاية، بعد أن اضطر نحو 200 ألف شخص على ترك منازلهم؛ جراء حرائق الغابات والظروف الجوية القاسية. كما أصدرت السلطات

كاليفورنيا - الأناضول: اجتاحت حرائق الغابات التسلال في لوس أنجلوس، أكبر مدن ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ودمرت منازل كبيرة وأجبرت العديد من نجوم الفن وآلاف آخرين على الفرار.

وقال رجال الإطفاء إن «ثمانية منازل على الأقل دمرت، وتضررت ستة أخرى في حريق لوس أنجلوس، التي يقطنها كثير من نجوم هوليوود والمشاهير»، حسب وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية.

ونكرت الوكالة أنه لم يتم الإبلاغ عن أي وفيات جراء الحرائق، لكن أحد رجال الإطفاء أصيب بجروح

عندما نقرأ حوارات الكتاب العرب من جيل ما بعد محفوظ؛ بمن تأثرتم؟ كثيرا ما تأتي الإجابات سريعة، ويغيب فيها المؤثر العربي، أو يكاد: ماركيز، موركامي، فارغاس يوسا، وغيرهم. لم يخلُ الجيل الجديد على نفسه بأسئلة الأجيال السابقة المرهقة التي لا تلك أجوبة مقنعة. منذ البداية، اختار الشباب آباءً أجنبياً بعد قتل الأب العربي، لأنه أصلاً مقتول، ولأن جهده ظل تحت مظلة كولونيالية تتجاوز إرادته. جيل شديد الحساسية لكل ما يحيط بعصره، رهانه أن يكتب رواية تندرج داخل النسق الأدبي الإنساني وليس العربي فقط، تقطع مع العلاقة المرضية بالأيدولوجية.

يمكن تسجيل العديد من الأسماء التي أصبحت اليوم كبيرة بغنى تجربتها: أمير تاج السر، إلياس خوري، رجاء عالم، علاء مشذوب، عبده خال، علاء الأسواني، إبراهيم نصر الله، إبراهيم عبد المجيد، سميحة خريس، ليلي الأطرش، بنيسالم حميش، شكري البخوت، وغيرهم. تخلى هذا الجيل نهائياً عن يقينيات الأجيال المتعاقبة في ظل حياة عربية لم تعد تضمن سفوحات كبيرة ومقروئية شروطها تكثر وحاجاتها الجديدة تتوسع. صاحب هذا الجيل الكثير من الخيبات الكبرى، فسجلها بحثاً عن مجتمع آخر أكثر إنسانية وديمقراطية وجمالاً. تجاوز الديكتاتوريات التي خاضت ضدها الأجيال السابقة حرباً ضرورياً دون التمكن من إسقاطها. واعتمد هذا الجيل من الروائيين الجدد على المشكلات الكبرى التي تخترق المجتمعات العربية بقوة، مثل مشكلات الهويات، الحروب، الحب، الأحقاد، الخير والشر، المسخ الإرهابي، الهويات المتناقضة، التناقضات التي تصنع الذاكرة الإنسانية أمام تاريخها العميق. جيل كتابي وليس عمري، وجد نفسه في خضم المعضلات الإنسانية الكبيرة. الأمر الذي أعطى خصوصية عالية لنصوصه، قبل أن يلتحق به جيل الحاضر الصعب، خالد خليفة، سبتيان أنطون، أحمد سعداوي، عمود لخص، سعدي السنهوري، بثينة العيسى، محمد علواني، حجي جابر، ليثا هويان الحسن، حمور زيادة، وغيرهم كثيرون.

هم لم يعيدوا الواقعية إلى الواجهة لكنهم استعانوا بواقعية جديدة جعلت قضاياهم المعالجة ترتسم في أفق إنساني واسع، بما في ذلك تناول القضية الفلسطينية التي انتفت فيها الخطابات الروتينية. وربما اتسم عصرها بالتعقد كالهويات، والحرب، والحب، والإنسان في مواجهة مستحيلات العصر الجورجية مثل التاريخ: من نحن وإن أين نتجه في عالم لم يعد رحباً كما كان... عالم عربي أسس في مجمله على تاريخ كاذب. وكان على روية هذا الجيل الذي سبقه أيضاً أن تعيد تناول المسألة التاريخية لا بوصفها تاريخياً جديداً يقع خارج التجاذبات السياسية والأيدولوجية، ولكن لتشديد عالم آخر خارج البقعة التاريخية وإدخاله عالم التغيير، لكن عالم الجهد الصمد من جهته بتاريخه مقولب ممنوع على الرواية الخوض فيه بحرية، وكان أي لمس للتاريخ هو مس بقداسته الأشياء، بما أنه لا قداسة فيما ينجزه البشر من أفعال. هذا التصور أنجر عليه منع كثير من الروايات التي لامست التاريخ في أفق الأدب والرواية وليس الوفاء للتاريخ الذي يحتاج هو في أصله إلى مراجعة حقيقية. كل مجتمعنا العربية تتنام في كذبة التاريخ الذي كتب في أفق أيديولوجي أو ديني، أي بالاستناد إلى اليقينيات، وننسى أن أي تاريخ كيفما كان، وحيشا كانت وجهته، هو تاريخ يكتبه المنتصر ولا أحد آخر غير المنتصر. ولأننا أن نعامل الوضع الحالي في علاقته بالتاريخ كيف سيكون لو تغير المنتصر، والحلفاء، ستتغير رؤية التاريخ، وسيكتب المنتصر انتصاراته ويعمن في إذلال المهزوم. لهذا نستكون علاقة الروائي بالتاريخ مختلفة جذرياً. فهو في النهاية يبحث عن الحقيقة، حقيقة هو، التي يتأسس عليها منجزه الأدبي الروائي.

من هنا فالحدث عن الرواية التاريخية، التاريخ بوصفه فعلاً يقع خارج الرواية، يقتضي الحديث حتماً عن هذه العلاقة التي تنقل الخارج نحو الداخل بعد أن تخضعها لعملية تحويل وفق مقتضيات النص الروائي الذي هو في نهاية المطاف حكاية تخيلية للإمتاع، اختارت التاريخ سنداً لموضوعها وكتابتها.

من هنا فسؤال التاريخ في الرواية، مهم، بل مركزي، يواجها كما تعلق الأمر بالرواية التاريخية، أي بالمنجز الفني الذي ينشأ على مادة سابقة له، له الحرية/ ليست له حرية، التصرف فيها وفق مقتضيات البنية الروائية بكل مكوناتها. لا غرابة في أن الموضوع التاريخي هو الواقع العيشي بكل يومياته وحروبه وطفزاته والتي تغفر بالأمم وتغيرها من مواقعها الأولى حتى جغرافياً، بينما أساس الرواية متخليها الذي تنتشله ولا يلتصق إلا إليها. وتتساءل جيرار جينتي في هذا السياق يلتقي في نقطة التقاطع بين النوعين، إن لا أحد منهما بإمكانه أن يخلص من الآخر، فلكل منهما علاقة حميمة وجوهريّة بالتعبير، الحدث، والإنسان: «هل وجد يوماً ما متخيل محض؟ لا- متخيل، محض؟ وهو ما يؤكد الروائي طارق علي الذي اقتص في الرواية التاريخية، بقوة تنتصر للتخيل في النهاية بل تقدسه: «الخيال عند الروائي مقدس، والحقيقة مجال للأنهك، ولا بد أن العكس صحيح عند المؤرخ»، إذ يحتمي التاريخ بما هو حقيقي بين قوسين، في حين تشكل مساحات التخيل المجال الحر والمفتوح للرواية. في النهاية، تلتقي الصرامة مع الحرية، في أرض ثالثة، لا هي أرض التاريخ، ولا هي أرض الرواية بوصفها تخيلاً عاماً. هذا لا يمنع من أن تكون علاقة التاريخ بالرواية علاقة وطيدة حيث «ترام صعود الرواية الأوروبية، في القرن التاسع عشر، مع صعود «علم التاريخ»، فانتكأ طرفاً المعادلة على مقولة الإنسان الباحث عن أصوله». العلاقة بين التاريخ والتخيل لا تتوسع إلا باستيعاب الرواية للتاريخ لا كمقدس، ولكن كمساحة عراكية لها ل كل الحق في أن تملئ شروط الجنس والنوع، وحق القراءة التي ليس شرطاً أن تتلاءم مع منظور المؤسسة التاريخية المهمة بزواها التي قد يعاد النظر فيها. ربط جورج لوكتاش Litkacs ظهور النوع بهزيمة نابليون وسقوط يقين الإمبراطورية التي أصبحت رماداً وانتهى صاحبها في المناغي، وتزامن ذلك مع ظهور رواية وغزلي، ولتر سكوت عام 1814، التي كتبت تاريخاً موزانياً يقع في أرض مستقلة، تقاطع فيها التقاضيل التاريخية بالتخيل الذي يحويها ويحضرها ويوجهها.

## الأسبرين يقلل معدلات نزيف المخ

إسطنبول- الأناضول: كشفت دراسة دولية عن عقار الأسبرين الشهير يمكن أن يقلل تمدد الأوعية الدموية الدماغية؛ الحالة المرضية التي يمكن أن تسبب نزيفاً في المخ قد يقود إلى سكتة دماغية.

الدراسة أجراها باحثون في جامعتي «أيوا» و«توماس جيفرسون» في الولايات المتحدة الأمريكية، بالتعاون مع باحثين من جامعتي طوكيو وهيروشيما في اليابان، ونشروا نتائجها أمس الثلاثاء، في مجلة «جراحة المخ والأعصاب» العلمية، ولتشقق عالية الأسبرين في الوقاية من تمدد الأوعية الدموية الدماغية، راقب الفريق 146 مريضاً يعانون من تمدد الأوعية الدموية داخل الجمجمة، يخطر خمسة مللترات أو أقل، وتابع حالتهم لمدة 5 سنوات.

ووجد الباحثون علاقة بين تناول الأسبرين وانخفاض معدل تمدد الأوعية الدموية داخل الجمجمة، في وقت لا يتوفر فيه علاج طبي لوقف تمدد الأوعية الدموية داخل الدماغ ووصولها إلى حالة التمزق. وقال الباحثون إن الأسبرين يقلل من خطر تمدد الأوعية الدموية، بسبب تأثير الدواء المضاد للتخثرات على جدار الأوعية الدموية.

وتمدد الأوعية الدموية الدماغية هي تضخم أو انتفاخ في الأوعية الدموية في الدماغ، ما قد يؤدي إلى تسرب أو تمزق في الأوعية، يقود إلى حدوث نزيف في

الدماغ أو سكتة دماغية زفية. وكثيراً ما يحدث تمدد الأوعية الدموية المتمزق في مكان بين الدماغ والأنسجة الرقيقة التي تغطي الدماغ، ويسمى هذا النوع من السكتة الدماغية النزفية بالنزف تحت العنكبوتية.

ومن أبرز علاماته وأعراضه صداع شديد للغاية ومفاجئ وغثيان وقيء وتيبس الرقبة، ورؤية مشوشة، وحساسية للضوء، وفقدان الوعي.

ووفق الدراسة نفسها، فإن ما يقرب من 30 ألف شخص في الولايات المتحدة يعانون من تمزق الأوعية الدموية الدماغية سنوياً، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى إعاقة كبيرة أو الموت.

وكشفت دراسة سابقة عن فوائد جديدة للأسبرين؛ إذ أثبتت أن مكوناته تلعب دوراً رئيسياً في الوقاية من مرض السرطان، ومنع تكرار الأورام الخبيثة في الجسم ومنها سرطانات القولون والبروستاتا والثدي.

وأظهرت إحدى أبحاث أخرى أن الأسبرين يعالج الأمراض العصبية الدمرية، وعلى رأسها مرض الزهايمر والشلل العرّاش، كما أنه مفيد لتجلط الدم الوريدي، ويمكن أن يكون بديلاً آمناً وأقل تكلفة، بالمقارنة مع أدوية إذابة الجلطات باهظة الثمن.

## بوتسوانا كانت مهد البشرية

لابريج- دب أ: ربما نشأ الإنسان المعاصر، تشريحياً، قبل نحو 200 ألف سنة في المنطقة التي يطلق عليها اليوم اسم بوتسوانا، جنوب أفريقيا، وذلك حسب النتيجة التي توصل إليها فريق دولي من الباحثين، تحت إشراف فانيسا هابس، من معهد جارفان لأبحاث الطب في مدينة سيدني في أستراليا.

غير أن باحثين لثانيين يعارضان هذه الفرضية التي نشرها الباحثون في العدد الحالي من مجلة «نيتشر» المتخصصة.

ركز الباحثون تحت إشراف هايس على المجموع الجيني لما يعرف بالمتقدرات، وهي التي تصد خلايا الجسم بالطاقة، ويتم توارث هذا المجموع عبر الأم، وأوضحت هايس، في البيان الصادر عن معهدها، أن «مقدرات الحمض النووي تعمل عمل كيسةولة الزمان للأهميات اللاتي تحدر عنهن، وتتراكم فيها المتغيرات الوراثية ببطء، على مدى أجيال». أضاف الباحثون 198 مجموعاً وراثياً لمقدرات تعود لإنسان العصر الحالي، إلى قواعد البيانات المتوفرة حالياً، وحلّلوا إجمالاً 1217 من هذه المجموعات الوراثية، وركز الباحثون خلال ذلك على بصمة وراثية بعينها، وهي بصمة هابلو جروب L10. وهي مجموعة جينات مأخوذة من حمض «دي إن إيه» منقرات بشرية مفردة متوارثة عن الفرع البشري من الأسلاف، وهي موجودة في مجموعة خويسان العربية، التي تعيش اليوم في جنوب أفريقيا.

مزج الباحثون نتائج التحليلات الجينية مع البيانات الجيولوجية وإعادة تصور المناخ جنوب أفريقيا خلال فترة الـ 250 ألف سنة الماضية.

واعتمدوا على ذلك في رسم التطور التالي: اختفت بحيرة ضخمة فيما يعرف اليوم ببوتسوانا، حوض ماجاديجادي، بسبب تغيرات جيولوجية في القاع، مخلقة مساحات رطبة ممتدة، نشأت بالقرب منها مجموعة هابلو جروب L10 قبل نحو 200 ألف سنة، وأصبحت على مدى الـ 70 ألف سنة التالية علامة مميزة للسكان هناك.



## بسمة «بعلم الوصول» في مهرجان قرطاج

فيلم «بعلم الوصول» بطولة النجمة المصرية بسمة عرض ضمن فعاليات مهرجان «أيام قرطاج السينمائية» في تونس، في أول عرض عربي له.. الفيلم من تأليف وإخراج هشام صقر

## نيجيريا: السيول «تفرج عن» 228 سجيناً

■ بوجال الأناضول: تفرّج 228 محكوماً من سجن في ولاية كوغي وسط نيجيريا، أمس الثلاثاء، بعدما صدعت السيول جدران السجن.

ونكر قائد القوات البحرية والمستشار الأمني للولاية، جيري أومودارا، أن منطقة كوتونكارف، شهدت هطولا غزيراً للأمطار تسببت في سيول صدعت سجنًا بحوي 500 شخص، وأوضح أن 228 سجيناً هربوا بعد هجومهم على الحراس وإصابة بعضهم بجروح.

## ضريبة على الأزدحام... في بولندا

■ وارسود ب ا: قالت وزيرة ريادة الأعمال والتكنولوجيا البولندية، يادفيجا إيميليفيتش، في حوار إذاعي أمس الثلاثاء، إن بولندا تعزّز فرض ضريبة جديدة على متاجر التجزئة الكبرى، حيث لن يتم فرض الضريبة على حجم التعاملات ولكن على الزبائن الذي تسببه هذه المتاجر في المدن.

وأضافت «ضريبة «زت» الإذاعية أنه في حال تشكيل الحكومة الجديدة سريعاً، يمكن أن يتم طرح التشريع هذا العام، على أن يبدأ تطبيق الضريبة في بداية 2020.

وأوضحت أن ضريبة الأزدحام بالتاكيد سوف تكون مقبولة لدى المفوضية الأوروبية.

وكان قد تم تعليق محاولة بولندا السابقة بفرض ضرائب تصاعدية على متاجر التجزئة بعد فترة قصيرة من بدء تطبيقها عام 2016 بعد أن أعربت المفوضية الأوروبية عن شكوك في توافقها مع قانون الاتحاد الأوروبي.

## سمكة قرش النهم

### قدم سائح بريطاني في أستراليا

■ كانبيرا- دب ا: أصيب بريطانيان بجروح خطيرة، حيث فقد أحدهما قدمه، في هجوم لسمكة قرش في منطقة سياحية شهيرة في جزر «وايت صداي» الأسترالية.

ووقع الحادث بالقرب من شاطئ إيرلي في ولاية كوينزلاند أمس الثلاثاء، عندما كان يقوم البريطانيان بالغطس. ولم يتضح نوع سمكة القرش التي هاجمتهم.

وقالت سلطات الطوارئ في الولاية إن أحد البريطانيين (28 عاماً) فقد قدمه، في حين أصيب الآخر (22 عاماً) بجروح خطيرة. وقالت هيئة الإسعاف في الولاية إن المسعفين عاجوا الرجلين أولاً على الشاطئ، قبل أن يتم نقلهما بواسطة مروحية إلى مستشفى ماكاي القريبة.

وأضافت أن حالة البريطانيين خطيرة ولكن مستقرة. وقال تراسي ايستويل، المسؤول في الهيئة، إن سمكة القرش هاجمت أحد الرجلين أولاً، بعد ذلك عادت لهجمة الآخر.

وكان هناك 20 شخصاً على متن قارب تابع لشركة «ريج زاج وايت صداي»، ولكن لم يتضح عدد من كانوا في المياه وقت وقوع الهجوم.

وقالت الشركة في بيان: «ناسف لتأكيد أن اثنين من زبائننا أصيبا في هجوم لسمكة القرش هذا الصباح. قلوبنا معها ومع أسرهما ومع بقية ضيوفنا».